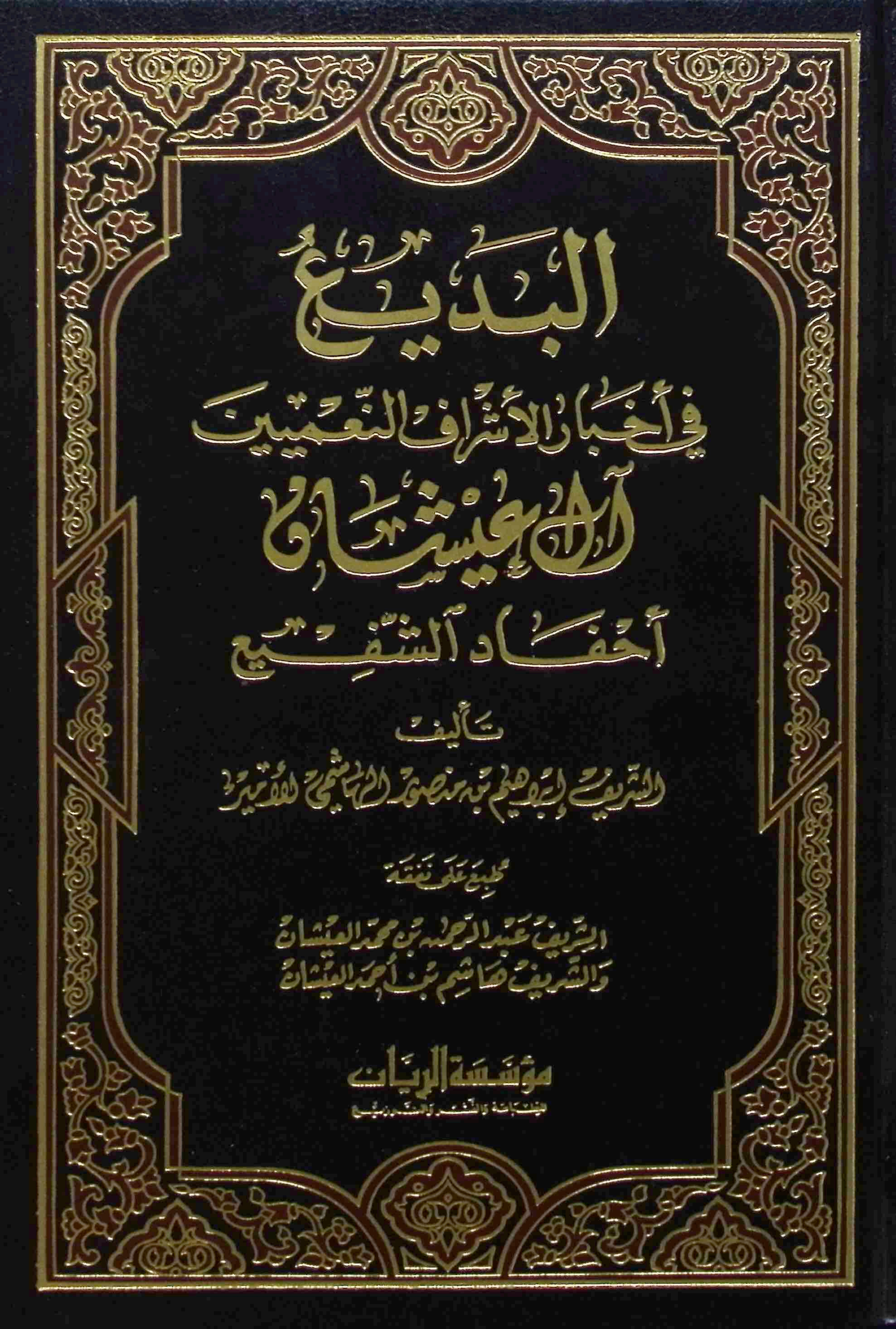
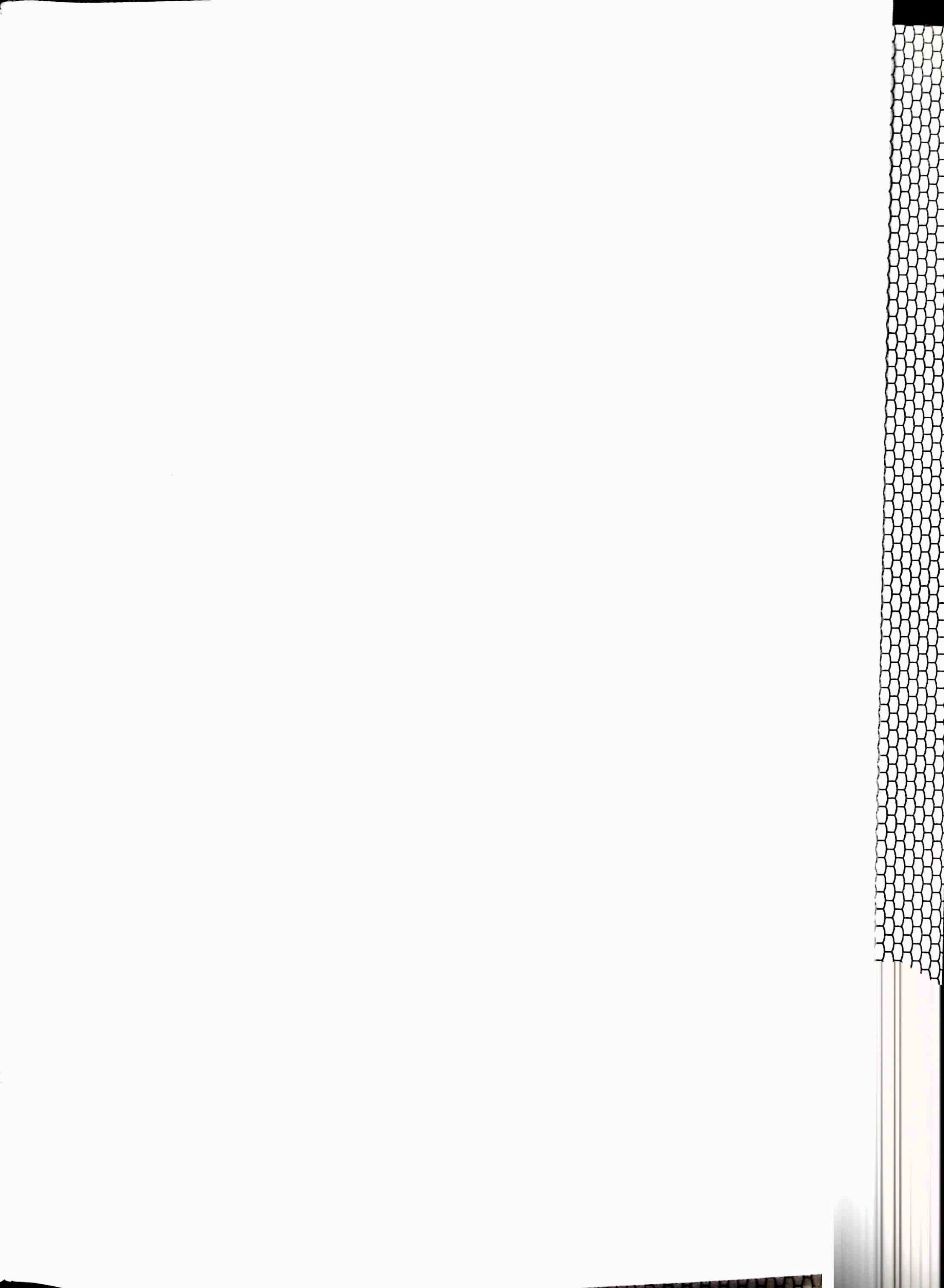

البديع
في أخبار الأشراف النعميين
آل العيشان
أحفاد الشفيع
تأليف
الشريف إبراهيم بن منصور الهاشمي الأمير
طبع على نفقة
الشريف عبد الرحمن بن محمد العيشان
والشريف هاشم بن أحمد العيشان
مؤسسة الريان
للطباعة والنشر والتوزيع



البديع

في أخبار الأشراف النعميين

آل عيشان

أحفاد الشفيع

الطبعة الأولى

١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م



ISBN 978-9953-550-09-1



مؤسسة الريان
للطباعة والنشر والتوزيع

بيروت – لبنان – تلفاكس: (1 00961) 651327 – 655383 ص.ب: 14/5136 الرمز البريدي 11052020
البريد الإلكتروني: Alrayan@cyberia.net.lb الموقع الإلكتروني: http:/alrayanpub.com

البديع

في أخبار الأشراف النعميين

آل عيشان

أحفاد الشفيع

تأليف

الشريف إبراهيم بن منصور الهاشمي الأمير

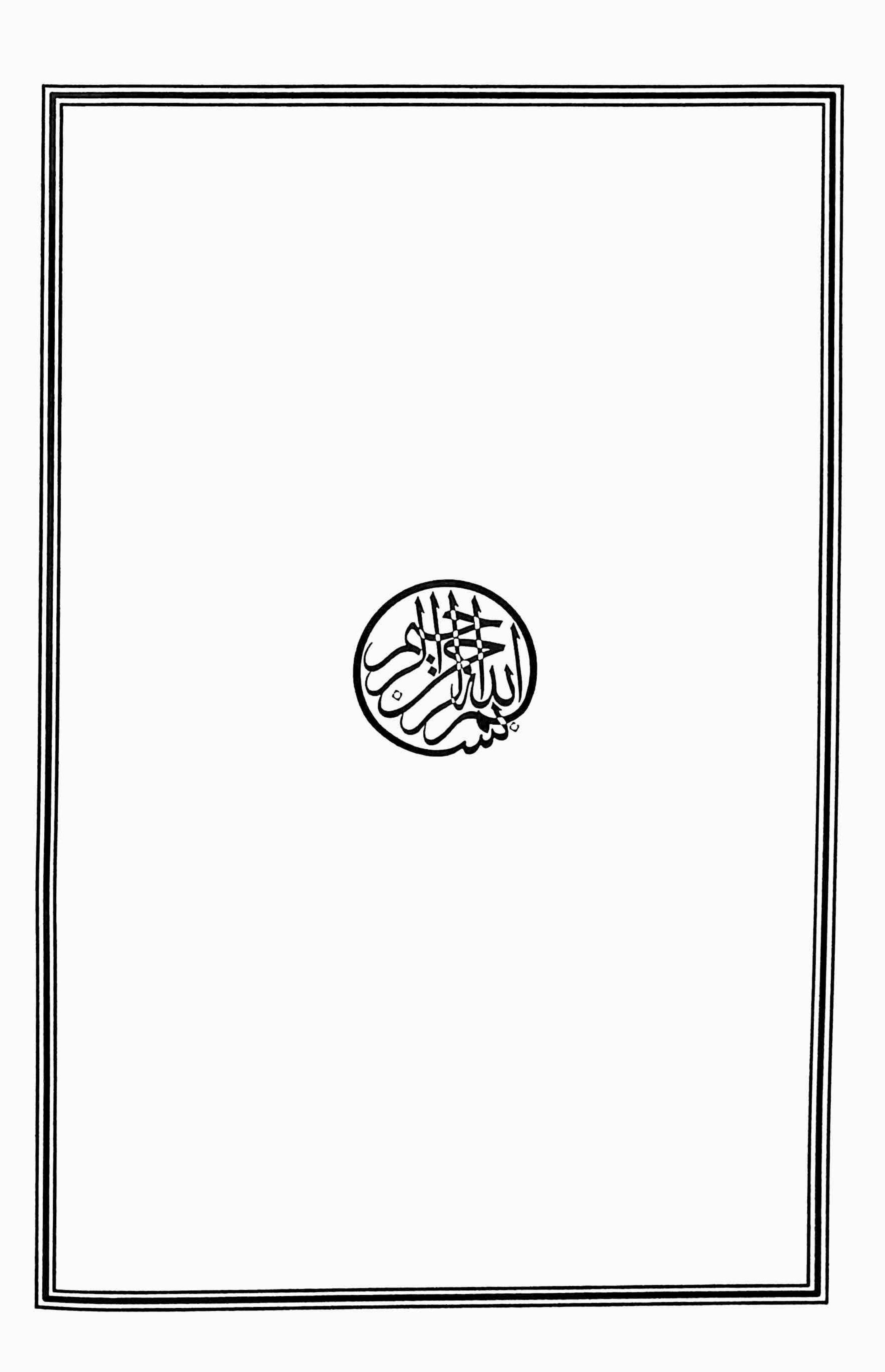
طبع على نفقة

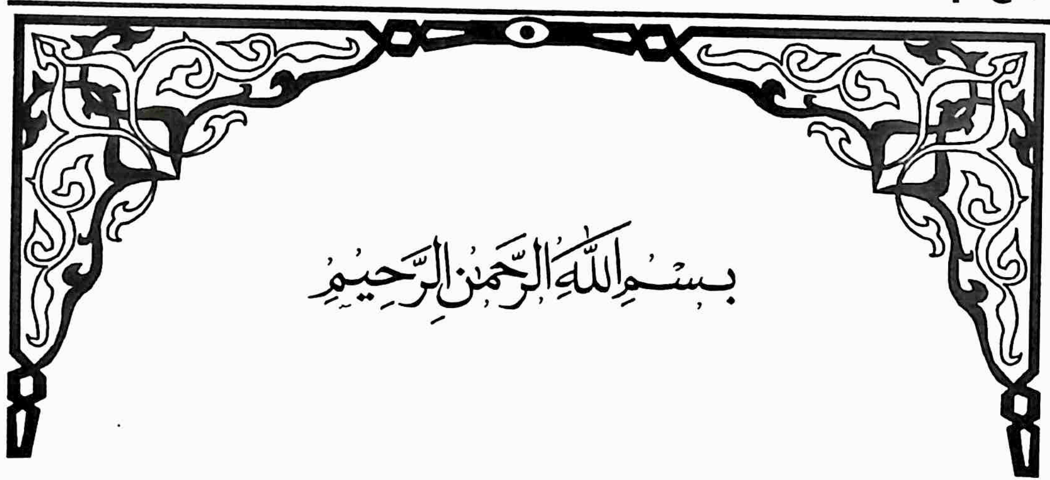
الشريف عبد الرحمن بن محمد العيشان

والشريف هاشم بن أحمد العيشان

مؤسسة الريان

للطباعة والنشر والتوزيع


بسم الله الرحمن الرحيم



إنَّ الحمدَ للّهِ نحمدُه ونستعينهُ ونستغفرُه ، ونعوذُ باللهِ من شُرورِ أنفسِنا، ومن سيِّئاتِ أعمالِنا، مَنْ يهدهِ الله فلا مُضِلَّ له، ومنْ يضلِلْ فلا هاديَ له، وأَشهد أنْ لا إلٰه إلا الله وحده لا شريكَ له، وأَشهدُ أَنَّ محمدًا عبدُهُ ورسولُه.

أما بعد: فهذا التأليف كتبته استجابة لرغبة وطلب بعض الأفاضل من الأشراف النعميين آل عيشان[١] لجمع أخبار آلهم القاطنين في الشرف الأعلى والأسفل[٢] من بلاد اليمن في كتاب.

فشرعت ـ بحمد الله ـ في جمع أخبارهم من كتب التاريخ والتراجم والأنساب، ثم زرت الأشراف آل عيشان في الشرف الأعلى في شهر شعبان سنة ١٤٢٨هـ للوقوف على ما بحوزة أعيانهم من أخبار وآثار تتعلق

---

(١) وهم: الشريف عبدالرحمٰن بن محمد بن عبدالرحمن العيشان النعمي والشريف هاشم بن أحمد بن عبدالرحمٰن العيشان النعمي، والشريف عبدالله بن علي بن علي العيشان، والشريف أحمد بن يحيى العيشان. انظر: «ملحق الوثائق» (ص١٢١).

(٢) الشرف: سلسلة جبلية في الشمال الغربي من مدينة حجة [في بلاد اليمن]. «معجم البلدان والقبائل اليمنية» (١/٨٦٠). والشرف الأعلى في نفس السلسلة الجبلية، وهو يشمل عدة مديريات، منها مدينة المحابشة وما فوقها من مديريات، والمحابشة تقع شمال مدينة حجة على بعد (٧٠) كيلومتر تقريبًا. (المؤلف).

والشرف الأسفل يقع في السلسلة الجبلية المعروفة بالشرف ـ المتقدم تعريفها ـ، والشرف الأسفل هو ما دون مدينة المحابشة من مديريات. (المؤلف).

بأسرتهم؛ وكان ذلك برفقة الشريف عبدالرحمٰن بن محمد العيشان، والشريف هاشم بن أحمد العيشان وابنه أحمد، والشريف إبراهيم[1] بن حسن الجوهري شيخ الأشراف الجواهرة، والباحث التاريخي الشريف غازي[2] بن أحمد الحارثي، وكان في استقبالنا في ذلك اليوم جمع من أعيان آل عيشان وعلى رأسهم الشريف عبدالله بن علي بن علي العيشان - عضو المجلس المحلي لمديرية المحابشة -، والشريف أحمد بن يحيى بن علي العيشان - مدير أوقاف قفل شمر -، والشريف زيد بن علي بن علي العيشان، وعبدالله بن ناصر بن صالح قاضي - أحد أعيان المنطقة -، وأخرى في شهر جمادى الأولى سنة ١٤٣٠هـ، للاستزادة، والوقوف على الأماكن الواردة في سير أعلامهم المتقدمين؛ فغمرونا حقًا بكرمهم وحسن ضيافتهم ومسامرتهم، ثم أتحفونا بما لديهم من مخطوطات ووثائق اعتنت بأخبار أسرتهم، وكان في هذه المخطوطات نفائس من أخبارهم.

وعقب ما وقفت عليه من أخبار، شرعت في تأليف هذا الكتاب، وسميته: «**البديع في أخبار الأشراف النعميين آل عيشان أحفاد الشفيع**»، راجيًا من المولى التوفيق والسداد؛ فأقول وبالله التوفيق:

الأشراف النعميون آل عيشان والوشلي[3]، بيت من البيوتات الهاشمية

---

(١) الشريف إبراهيم الجوهري، هو شيخ الأشراف الجواهرة، وعين من أعيان الأشراف السليمانيين في منطقة جازان، هو علم يعرفه القاصي والداني، المربي الفاضل، سمعت جمعًا من سكان منطقته يثنون عليه بثناء عطر. انظر ترجمته في: «فرجة النظر» (٥٦/١)، «معجم أشراف الحجاز» (٢٨٧/١)، «الإشراف على المعتنين بتدوين أنساب الأشراف» (ص٥٦)، «نسيم الأسحار» (ص ١٢٢).

(٢) الشريف غازي: هو ابن أحمد بن هزاع بن حسن الحارثي، الباحث التاريخي، الأديب، المشرف على التعليم الأهلي في مدينة جدة سابقًا. انظر ترجمته في: «الإشراف على المعتنين بتدوين أنساب الأشراف» (ص١٤٧)، «الاستشراف على تاريخ أبناء محمد الحارث الأشراف» (ص٢٧٧).

(٣) تنبيه: هناك بيت آخر يعرف بـ «الوشلي»، وهم من ذرية زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب ﵁ «بلوغ الأرب وكنوز الذهب» (ص٣٥٨)، «نشر الثناء الحسن» (١٨٣/٢).

العريقة التي رحلت أصولها من المخلاف السليماني[(١)] (منطقة جازان)[(٢)] إلى اليمن لطلب العلم كما يتضح ذلك من تراجم علمائهم المتقدمين في بلاد اليمن - والآتي ذكرها[(٣)] -، أو لعل الارتحال كان لأمر من أمور الدنيا.

ويبدو أن رحلة أصول الأشراف النعميين آل عيشان والوشلي إلى بلاد اليمن كانت في القرن الثامن الهجري تقريبًا، والدليل على ذلك أن القاضي الشريف ناصر بن صلاح بن أحمد بن صلاح بن عيشان ولد سنة (٩٧٠هـ)[(٤)]، وجده السيد الشريف عيشان[(٥)] - جد الأشراف آل عيشان - قصره وقبره في قرية الشعارية[(٦)] في الشرف الأعلى[(٧)]، فبين الحفيد ناصر وجده الشريف عيشان ثلاثة رجال.

يعد الأشراف النعميون آل عيشان والوشلي من الأشراف السليمانيين، نسبة إلى: سليمان بن عبدالله الرضا بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن

---

(١) المخلاف السليماني: نسبة إلى أحد أمرائها وهو سليمان بن طرف الحكمي من أهل النصف الثاني في القرن الرابع الهجري، ومنهم من شك في نسبته فهي إما إلى سليمان هذا أو إلى الأشراف السليمانيين، ويمثل المخلاف السليماني قديمًا المنطقة الممتدة من حلي بن يعقوب شمالاً إلى شرجة حرض جنوبًا. «الديباج الخسرواني» (ص٥٣)، «المعجم الجغرافي لجازان» (ص١٤)، «منهج عاكش الضمدي في التدوين التاريخي» (ص٣).

(٢) جازان: المدينة المعروفة قاعدة منطقة جازان، وتقع جازان في الجزء الجنوبي الغربي من المملكة العربية السعودية. «المعجم الجغرافي لجازان» (ص١٤، ٧٠).

(٣) انظر فصل «الأمراء من الأشراف النعميين آل عيشان والوشلي» (ص٤٤)، وفصل «العلماء والأدباء من الأشراف النعميين آل عيشان والوشلي» (ص٩٠).

(٤) انظر: ترجمته في فصل «الأمراء من الأشراف النعميين آل عيشان والوشلي» رقم [٤] (ص٤٤).

(٥) انظر: صورة قصره في «ملحق الوثائق» (ص١١٨).

(٦) الشعارية: إحدى قرى الجبر الأعلى من مديرية المفتاح وأعمال محافظة حجة، وتقع إلى الشرق من المحابشة (مركز المديرية). (المؤلف). انظر صورة الشعارية تحت رقم (٦) في (ص١١٦).

(٧) تقدم تعريف الشرف الأعلى في (ص٥).

الحسن المثنى ابن ريحانة النبيّ ﷺ الحسن السبط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه[(١)]. ويحسن هنا التعريف بالأشراف السليمانيين:

الأشراف السليمانيون هم الطبقة الثانية[(٢)] من طبقات الأشراف الأربعة التي حكمت الحجاز في القرن الخامس الهجري، وقد حكم مكة منهم أميران: أبو الطيب داود بن عبدالرحمن بن أبي الفاتك عبدالله بن داود بن سليمان، وحمزة بن وهاس بن أبي الطيب داود بن أبي الفاتك عبدالله بن داود بن سليمان[(٣)].

ثم انتقلت هذه الطبقة بعد زوال حكمها في الحجاز إلى المخلاف السليماني (منطقة جازان) وأصبحوا قبائل يضرب بها المثل في شجاعتها وكرمها ورئاستها، قال النسابة العبيدلي (ت٤٣٥هـ): «**هؤلاء ولد سليمان بن عبدالله بن موسى الجون بن عبدالله بن حسن بن حسن، فيهم عدد وأفخاذ وقبائل، وشدة وبأس ونجدة، فرسان العرب وفتاكها، أهل بادية وعمد، ينتجعون القطر ويتبعون مواقعه، أهل نعم وشياء وخيول وعبيد وإماء،** وهم

---

(١) انظر ترجمة سليمان جد الأشراف السليمانيين في: «تهذيب الأنساب» (ص٥٢)، «التعريف في الأنساب» (ص٣١)، «عمدة الطالب» (ص١١١ - ١١٤)، وغيرها.

(٢) ومعنى الطبقة: هي الفترة التي حكم فيها أحد فروع الأشراف الحسنيين مكة المكرمة - زادها الله تعالى شرفًا -، وهي أربع طبقات كما اصطلح على ذلك بعض مؤرخي مكة، وهم: **الأشراف الموسويون، الأشراف السليمانيون، الأشراف الهواشم الأمراء، الأشراف القتاديون.**

وأول من أحدث اصطلاح الطبقات فيما وقفت عليه من الكتب المصنفة في تواريخ مكة: المؤرخ السنجاري (ت١١٢٥هـ) في «منائح الكرم في أخبار مكة والبيت وولاة الحرم» (٢/٢١٣)، والمؤرخ الطبري (ت١١٧٢هـ) في «إتحاف فضلاء الزمن» (١/١٠١)، والمؤرخ دحلان (ت١٣٠٤هـ) في «خلاصة الكلام» (ص١٦)، والمؤرخ أيوب صبري باشا (ت١٣٠٨هـ) في «مرآة جزيرة العرب (ص٧٢)، والمؤرخ الصباغ (ت١٣٢١هـ) في «تحصيل المرام في أخبار البيت الحرام» (٢/٧٣٤ - ٧٣٦)، والمؤرخ عبدالله غازي (ت١٣٦٥هـ) في «إفادة الأنام» (٦/٥٢) وغيرهم.

(٣) «عمدة الطالب» (ص١١١ - ١١٤)، «العقد الثمين» (٨/٥٧)، «منائح الكرم» (٢/٢١٩)، «إتحاف فضلاء الزمن» (١/١٠٠ - ١٠١)، «تحصيل المرام» (٢/٧٣٣ - ٧٣٤).

يبارون الرياح سخاءً ووفاءً من منع الجار ومحبة الإيثار وحفظ الذمار والعقب»[١].

وقال النسابة القرطبي الأشعري (ت حدود ٥٥٠هـ): **«وبنو سليمان قبائل في زماننا هذا»**[٢].

إن كثرة وقوة الأشراف السليمانيين مكنتهم من التغلب على المخلاف السليماني فحكموه مئات السنين[٣].

وهم اليوم قبائل، وقد كان الواحد منهم يعرف قديمًا ـ أي إلى القرن السادس الهجري ـ بلقب «السليماني»، أما اليوم فلا يعرف أحدٌ منهم بهذا اللقب، إنما تعرف قبائلهم بالألقاب التالية:

١) **الأشراف آل الأَمِير**[٤]، واحدهم «الأَمِير»، وقد كانوا يعرفون قديمًا بالغَوَانِم والقُطْبِيّين والشُّطُوط.

---

(١) «تهذيب الأنساب ونهاية الأعقاب» (ص٥٢ ـ ٥٣).

(٢) «التعريف في الأنساب» (ص٣١).

(٣) انظر: «سيرة الإمام منصور بالله» (ص١٣٧، ١٤٤، ١٤٨، ٢٠٥)، «طرفة الأصحاب» (ص١٨ ـ ١١٢)، «العقيق اليماني» جل مادة الكتاب، «خلاصة السلاف» جل مادة الكتاب، «بلوغ الأرب وكنوز الذهب» (ص٣١٥)، «الديباج الخسرواني» (ص٥٧ ـ ٦٢)، «الجواهر اللطاف» جل الكتاب، «الأوضاع السياسية والعلاقات الخارجية لمنطقة جازان» كل الكتاب، «بنو سليمان» كل الكتاب، وغيرها.

(٤) انظر أخبار وأنساب الأشراف الأمراء في: «طرفة الأصحاب» (ص١٠٨)، «غرر الدرر» (ق١١٩)، «تحفة الزمن» (٢/٢٠)، «روضة الألباب» (ق٦٩)، «اللآلي المضيئة» (٣/٢٤٣)، «بحر الأنساب» (ق٢٠٢)، «الجامع في الأنساب» (ق٣٠، ٤٣)، «تحفة الدهر» (ص٢٠٤)، «خلاصة السلاف» (ق٤، ٥ ـ ١٣، ٢٢ ـ ٣٣، ٣٧ ـ ٤١، ٥٤ ـ ٥٧، ٧١)، «الإتحاف في أنساب الأشراف» (ق١٣)، «الديباج الخسرواني» (ص٥٤، ٥٨، ٦٠، ٦١)، «الجواهر اللطاف» (ق٢٨ ـ ٣٤، ١١٩ ـ ١٧٤، ٢٣٢)، «نيل الحسنيين» (ص٣٨٦)، «لآلئ الدرر» (ص١٢٢)، «عقد الماس في نسب الأشراف الشطوط الأمراء من ذرية وهاس» (كل الكتاب)، «تحقيق منية الطالب» (ص٢٢)، «أخبار المحدث الفقيه عبدالله بن الحسن» (ص٣٠٤)، «الاستشراف على تاريخ أبناء محمد الحارث الأشراف» (ص١١٦)، «معجم أشراف الحجاز» (٢/١١٦٨)، «كشف النقاب» (ص٢١٠)، «المخلاف السليماني في عهد الأشراف آل خيرات» (ص٣٧٢، ٣٧٤، ٣٧٧، ٣٨٩)، وغيرها.

والأشراف آل الأَمِيْر هم أول بيت يحكم المخلاف السليماني من الأشراف السليمانيين، وقد حكموه من القرن الرابع الهجري. قال المؤرخ النمازي (ت حدود ١١٥٠هـ): «أول قائم بالأمر في المخلاف من أولئك الأشراف، هم الأشراف الغوانم، وكان أول من قام بالأمر منهم هو الأمير حمزة بن وهاس، ثم قام بالأمر بعده ابنه الأمير يحيى بن حمزة، وكان ذلك على عهد الإمام القاسم العياني»[(١)].

والإمام القاسم العياني هذا، هو إمام اليمن، وكان إمامًا على اليمن سنة (٣٨٨هـ) إلى سنة وفاته (٣٩٣هـ)[(٢)].

وقال العلامة عاكش (ت١٢٩٠هـ): «كان استيلاء الأشراف آل موسى الجون على المخلاف السليماني عام ثلاثة وتسعين وثلاثمائة، وكان سلاطينه قبل ذلك الحكميين[(٣)]»[(٤)].

وظل حكم الأشراف آل الأَمِيْر على المخلاف السليماني إلى سنة (٩٤٣هـ)[(٥)]، أما المؤرخ عاكش (ت١٢٩٠هـ) فيرى أن حكمهم ظل إلى سنة (٩٤٤هـ)[(٦)]، ثم استردوا إمارتهم من العثمانيين سنة (١٠٣٦هـ) وظلوا إلى سنة (١١٠١هـ)، وهي السنة التي سقطت فيها إمارتهم على يد الشريف أحمد[(٧)] بن

---

(١) «خلاصة السلاف» (ق٦).

(٢) «حكام اليمن المؤلفون» (ص٥٨)، «أعلام المؤلفين الزيدية» (ص٧٧٣).

(٣) الحكميون: واحدهم «الحكمي»، هذه النسبة إلى الحكم بن سعد العشيرة بن مالك بن عمرو بن الغوث بن طي بن أدد من قحطان. «الأنساب» للسمعاني (١٨١/٤). قلت: هذه القبيلة من أعرق القبائل القحطانية في منطقة جازان. (المؤلف).

(٤) «الديباج الخسرواني» (ص٥٤).

(٥) «العقيق اليماني» (ق١٧٠ ـ ١٧٣) النسخة الحديثة، «الديباج الخسرواني» (ص٥٨)، «الجواهر اللطاف» (ق١١٩)، «الأوضاع السياسية والعلاقات الخارجية لمنطقة جازان» (ص٤٢، ٤٦، ١٠٢، ١٠٥، وما بعدها) وهذا الكتاب من أمتع الكتب التي توسعت في تاريخ الأشراف الأمراء.

(٦) «الديباج الخسرواني» (ص٦٠).

(٧) أحمد: هو ابن غالب بن محمد بن مساعد النموي الحسني، كان أميرًا على مكة سنة (١٠٩٩هـ) إلى سنة (١١٠١هـ)، وبعد عزله ذهب إلى المخلاف السليماني وحكمه سنة=

غالب الحسني المكي، ثم استردوها سنة (١١٠٥هـ)، وظلت إمارتهم على مدينة أبو عريش وما حولها من قرى وادي جازان وبندر جازان إلى حرض إلى سنة (١١٤١هـ)، وهي السنة التي تمكن فيه الشريف أحمد بن محمد آل خيرات (ت١١٥٤هـ) من الاستيلاء على إمارتهم[١]، قال المؤرخ البهكلي (ت١٢٢٤هـ): «**وفي السنة الحادية والأربعين بعد المائة والألف، وصل الشريف أحمد إلى الجهات العريشية، والأقطار الصبيائية بما معه من الولاية المنصورية، فتلقاه الناس بالطاعة والانقياد، ما عدا أهل صبيا**[٢]»[٣].

ويسكن الأشراف آل الأَمِيْر اليوم في: أبو عريش[٤]، وقرية الريان[٥]، وقرية الطاهرية[٦]، وقرية الشقيري[٧]، وقرية المحلة[٨]، وقرية

= (١١٠١هـ) ما خلا مخلاف صبيا، ثم حكم مخلاف صبيا سنة (١١٠٣هـ)، وكانت ولايته على المخلاف أربع سنوات من (١١٠١هـ) إلى (١١٠٥هـ) وتوفي سنة (١١١٣هـ). «خلاصة السلاف» (ق٨٦، ٨٧، ٩٤ ـ ٩٥)ـ «الديباج الخسرواني» (ص٦٦، ٦٧)، «خلاصة الكلام» (ص١١٢)، «معجم أشراف الحجاز» (١٠٨٦/٢).

(١) «خلاصة العسجد» (ص١٠٧)، «المخلاف السليماني في عهد الأشراف آل خيرات» (ص٣٧٤، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٩).

(٢) صبيا: مدينة على حرف وادي صبيا، وتعد مركزًا تجاريًا على خط جازان جدة. «المعجم الجغرافي لجازان» (ص١٤٢). وتقع صبيا شمال مدينة جازان على بعد (٣٧) كيلو متر تقريبًا. (المؤلف).

(٣) «خلاصة العسجد» (ص١٠٩).

(٤) أبو عريش: مدينة من أشهر مدن المخلاف السليماني (منطقة جازان)، وتقع شرق مدينة جازان على بعد (٣٠) كيلو متر. «المعجم الجغرافي لجازان» (ص٤٨).

(٥) الريان: قرية بها مركز أمارة وادي جازان، وهي شمال قرية الواصلي. «المعجم الجغرافي لجازان» (ص١١١). وتقع الريان شرق مدينة جازان على بعد (٢٥) كيلو متر تقريبًا. (المؤلف).

(٦) الطاهرية: من قرى وادي ضمد جنوب قرية خضيرة. «المعجم الجغرافي لجازان» (ص١٤٩). وتقع الطاهرية شرق مدينة جازان على بعد (٣٥) كيلو متر تقريبًا. (المؤلف).

(٧) الشقيري: قرية على عدوة وادي ضمد. «المعجم الجغرافي لجازان» (ص١٢٨). وتقع الشقيري شرق مدينة جازان على بعد (٥٠) كيلو متر تقريبًا. (المؤلف).

(٨) المحلة: من قرى وادي ضمد قرب قرية القمري. «المعجم الجغرافي لجازان» (ص٢٠٤). وتقع المحلة شرق مدينة جازان على بعد (٣٠) كيلو متر تقريبًا. (المؤلف).

الواسط[١]، وقرية الخضراء[٢]، وقرية الخضيرة[٣]، وقرية المعبوج[٤]، وقرية هروب[٥]، وقرية حاكمة أبو عريش[٦]، وقرية المروة[٧]، وجدة، ومكة، والرياض.

٢) **الأشراف الذَّرْوِيُوْن**[٨]، واحدهم «الذَّرْوِي»؛ والأشراف الذروات هم ثاني

---

(١) الواسط: قرية على عدوة وادي ضمد الجنوبية، بين قريتي المحلة وملقوطة. «المعجم الجغرافي لجازان» (ص٢٢٩).وتقع الواسط شرق مدينة جازان على بعد (٢٨) كيلو متر تقريبًا. (المؤلف).

(٢) الخضراء: تتألف من قريتين إحداهما جنوبية، والأخرى شمالية، من أعمال وادي جازان. «المعجم الجغرافي لجازان» (ص٩٥). وتقع الخضراء شرق مدينة جازان على بعد (٤٠) كيلو متر تقريبًا. (المؤلف).

(٣) الخضيرة: قرية غرب بلدة ضمد. «المعجم الجغرافي لجازان» (ص٩٥). وتقع الخضيرة شرق مدينة جازان على بعد (٣٥) كيلو متر تقريبًا. (المؤلف).

(٤) المعبوج: قرية بوادي تعشر، شرق قرية عبية. «المعجم الجغرافي لجازان» (ص٢١١). وتقع قرية المعبوج شرق مدينة جازان على بعد (١) كيلو متر. (المؤلف).

(٥) هروب: جبل من جبال منطقة جازان، به عدد من القرى. «المعجم الجغرافي لجازان» (ص٢٢٧). وتقع هروب شرق مدينة جازان على بعد (٦٥) كيلو متر تقريبًا. (المؤلف).

(٦) حاكمة أبو عريش قرية تقع شرق مدينة جازان على بعد (٣٥) كيلو متر تقريبًا. (المؤلف).

(٧) المروة: قرية من قرى بني الحرث قرب قرية الجابري. «المعجم الجغرافي لجازان» (ص٢٠٩). وتقع المروة شرق جنوب مدينة جازان على بعد (٨٠) كيلو متر تقريبًا. (المؤلف).

(٨) انظر أخبار وأنساب الأشراف الذروات في: «طرفة الأصحاب» (ص١١٠)، «تحفة الدهر» (ص ٥٦، ٢٠٥)، «روضة الألباب» (ق٦٩)، «الجامع في الأنساب» (ق٤٣)، «خلاصة السلاف» (ق٤، ٥، ١١ ـ ١٢، ١٤ ـ ١٦، ٧٧)، «نفح العود» (ص١٤٨)، «الإتحاف في أنساب الأشراف» (ق٥)، «الديباج الخسرواني» (ص٥٤، ٥٧، ٦١، ٦٢)، «الجواهر اللطاف» (ق٣٢، ١٣٩، ١٧٥ ـ ١٨٨)، «مجموع بلدان اليمن وقبائلها» (٣٤٠/٢)، «نيل الحسنيين» (ص٣١٧)، «مختصر نيل الحسنيين» (ق١٦)، «كشف النقاب» (ص٢٠٤)، «تحقيق منية الطالب» (ص٢٢)، «أخبار المحدث الفقيه عبدالله بن الحسن» (ص٣٠٤)، «الاستشراف على تاريخ أبناء محمد الحارث الأشراف» (ص١١٦)، «معجم أشراف الحجاز» (٤٨١/١)، «الدرر المنثورة في ذكر البيوت الحسنية المشهورة» (ص٢٣٩، ٢٤٧)، «كشف النقاب» (ص١٤١)، وغيرها.

بيت من الأشراف السليمانيين يحكم منطقة في المخلاف السليماني وهي مدينة صبيا[١] ووادِيها، وقد كان ذلك في القرن السابع الهجري، قال المؤرخ ابن رسول (ت٦٩٦هـ): «**الأمراء الذرويون أهل صبيا**»[٢]، وظل حكمهم على صبيا ووادِيها إلى سنة (٩٣١هـ)، قال المؤرخ النمازي (ت حدود ١١٥٠هـ): «**وكان انتقال الأمر من الأشراف الذروات إلى الأشراف الخواجيين أهل مدينة صبيا سنة إحدى وثلاثين وتسع مائة من الهجرة النبوية**»[٣]، وقال العلامة المؤرخ عاكش (ت١٢٩٠هـ): «**بنو ذروة كانت فيهم الرئاسة على أشراف وادي صبيا، ومنهم انتقلت الرئاسة إلى الخواجيين**»[٤].

ويسكن الأشراف الذروات اليوم في: قرية الحُسينية[٥]، والحُسيني[٦] والقرى المجاورة لها، وجخيرة[٧]، والعريش[٨]، وبيش[٩]، ومنهم في جازان وما حولها، والرياض، وجدة ، ومكة، وتبوك، والمنطقة الشرقية.

٣) **الأشراف الخَوَاجِيُون**[١٠]، واحدهم «الخَوَاجِي». الأشراف الخواجيون هم

---

(١) تقدم تعريف صبيا في (ص١١).

(٢) «طرفة الأصحاب» (ص١١٠)، «الديباج الخسرواني» (ص٥٧)، «الجواهر اللطاف» (ق١٧٥)، «الأوضاع السياسية والعلاقات الخارجية لمنطقة جازان» (ص٩٣، ١٠٤، ١٠٩).

(٣) «خلاصة السلاف» (ق١٠٧).

(٤) «الديباج الخسرواني» (ص٥٧).

(٥) الحسينية: قرية شرق جبل عكوة الشمالية. «المعجم الجغرافي لجازان» (ص٨٦). وتقع الحسينية شمال شرق مدينة جازان على بعد (٧٠) كيلو متر تقريبًا. (المؤلف).

(٦) الحسيني: قرية شرق قرية صلهبة. «المعجم الجغرافي لجازان» (ص٨٦). وتقع قرية الحسيني شمال مدينة جازان على بعد (٤٠) كيلو متر تقريبًا. (المؤلف).

(٧) جخيرة: تقع شمال مدينة جازان على بعد (٥٠) كيلو متر تقريبًا. (المؤلف).

(٨) العريش: قرية شرق قرية الحسيني بوادي صبيا. «المعجم الجغرافي لجازان» (ص١٦٢). وتقع قرية العريش شمال مدينة جازان على بعد (٥٠) كيلو متر تقريبًا. (المؤلف).

(٩) بيش: محافظة تقع شمال شرق مدينة جازان على بعد (٤٥) كيلو متر تقريبًا. (المؤلف).

(١٠) انظر أخبار وأنساب الأشراف الخواجيين في: «روضة الألباب» (ق٦٩)، «العقيق=

ثالث بيت من الأشراف السليمانيين يحكم منطقة في المخلاف السليماني، وهي: وادي ضمد إلى مدينة صبيا مع جهاتها الشامية من القرى البيشية[(١)]، وقد حكموها من سنة (٩٣١هـ). قال المؤرخ النمازي (ت حدود ١١٥٠هـ): «**وكان انتقال الأمر من الأشراف الذروات إلى الأشراف الخواجيين أهل مدينة صبيا سنة إحدى وثلاثين وتسع مائة من الهجرة النبوية**»[(٢)]، ثم سقطت إمارتهم سنة (١١٠٣هـ)[(٣)] على يد الشريف أحمد[(٤)] بن غالب الحسني المكي سنة (١١٠٥هـ)؛ ثم استردوها سنة (١١٠٥هـ)، قال المؤرخ البهكلي (ت١٢٢٤هـ): «**وادي ضمد كان إلى مدينة صبيا مع جهاتها الشامية من القرى البيشية، فهي لا يزال عاملها من الأشراف الخواجيين؛ ولا يكون العامل إلا منهم، واستمر الحال على هذا من بعد خروج الشريف أحمد بن غالب**»[(٥)]؛ ثم استمر حكم الأشراف الخواجيين على صبيا ووادي ضمد وقراها إلى سنة (١١٦١هـ)، وهي السنة التي تمكن

= اليماني» (ق٣٦٠، ٣٩٨) النسخة الحديثة، «بحر الأنساب» (ق٢٠٢)، «الجوهرة المنيرة من عيون السيرة» (٥٢٢/٢)، «خلاصة السلاف» (ق٤، ٥، ١٦، ٢٢، ٦٥، ٧١، ٧٤، ٧٦، ٧٨، ٧٩)، «خلاصة العسجد» (ق١٠٨، ١٥٩، ١٦٨، ٢٠٥)، «نفح العود» (ص١٤٨)، «الإتحاف في أنساب الأشراف» (ق٩)، «الديباج الخسرواني» (٥٤، ٥٦، ٦١، ٦٢)، «عشر سنوات من سيرة الإمام يحيى بن محمد حميد الدين» (٦٤٦/٢)، «الجواهر اللطاف» (ق٢٥ ـ ٢٧، ٣١، ١٣٩، ١٨٨ ـ ١٩٦)، «لآلئ الدرر» (ص٩٤)، «تحقيق منية الطالب» (ص٢٢)، «أخبار المحدث الفقيه عبدالله بن الحسن» (ص٣٠٤)، «الاستشراف على تاريخ أبناء محمد الحارث الأشراف» (ص١١٦)، «معجم أشراف الحجاز» (٤٢٧/١)، «المخلاف السليماني في عهد الأشراف آل خيرات» (ص٣٧٤، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٨٩، ٣٩٠)، «الدرر المنثورة في ذكر البيوت الحسنية المشهورة» (ص٢٤٨)، وغيرها.

(١) «خلاصة العسجد» (ص١٠٧).

(٢) «خلاصة السلاف» (ق١٠٧).

(٣) «العقيق اليماني» (ق٣٦٠، ٣٩٨) النسخة الحديثة، «الديباج الخسرواني» (ص٥٧)، «الجواهر اللطاف» (ق٢٥، ٣١، ١٨٨).

(٤) تقدمت ترجمة أحمد بن غالب في (ص١٠).

(٥) «خلاصة السلاف» (ق١١٥)، «خلاصة العسجد» (ص١٠٧ ـ ١٠٨).

فيه الشريف محمد بن أحمد بن محمد آل خيرات (ت١١٨٤هـ) من الاستيلاء على مخلاف صبيا[١]، وبهذا المخلاف أصبح الشريف محمد آل خيرات حاكمًا على سائر المخلاف السليماني، قال المؤرخ البهكلي (ت١٢٢٤هـ): «**ومن حينئذ استقرت جميع جهات المخلاف تحت يد الشريف، ليس له فيها منازع من قوي ولا ضعيف**»[٢].

ويسكن الأشراف الخواجيون اليوم في: مدينة صبيا[٣]، والشقيري[٤]، والسلامة السفلى[٥]، والحقو[٦] في منطقة جازان، وفي محائل عسير[٧] وقَنا[٨] وخميس البحر[٩] والشعبين (رجال ألمع) في منطقة عسير.

٤) **الأشراف النَّعْمِيُّون**[١٠] نسبة إلى نعمة الأصغر بن علي بن فُليتة، واحدهم «النَّعْمِي».

---

(١) «خلاصة السلاف» (ق١١٦)، «خلاصة العسجد» (ص١٧٦، ١٩٠).

(٢) «خلاصة العسجد» (ص١٩٣).

(٣) تقدم تعريف صبيا في (ص١١).

(٤) تقدم تعريف الشقيري في (ص١١).

(٥) السلامة السفلى: قرية قرب محافظة بيش، وتقع السلامة السفلى شمال مدينة جازان على بعد (٤٠) كيلو متر تقريبًا. (المؤلف).

(٦) الحقو: بلدة تقع بين مدينة صبيا ومدينة بيش، وهي تابعة لمحافظة بيش الواقعة في منطقة جازان. (المؤلف).

(٧) محائل عسير: مدينة تقع غرب مدينة أبها على بعد (٩٠) كيلو متر تقريبًا. (المؤلف).

(٨) قنا: بلدة تقع شمال شرق مدينة محائل عسير على بعد (٤٠) كيلو متر تقريبًا. (المؤلف).

(٩) خميس البحر: بلدة تبعد عن بلدة قنا قرابة (٣٠) كيلو متر. «بين مكة واليمن» (ص٣٠٤).

(١٠) انظر أخبار وأنساب الأشراف النعميين في: «طرفة الأصحاب» (ص١١٢)، «غرر الدرر» (ق١٢٠)، «تحفة الزمن» (٢١/٢)، «روضة الألباب» (ق٦٩)، «الجامع في الأنساب» (ق٢٩ ـ ٣٠، ٤٣)، «بحر الأنساب» (ق٢٠٤)، «تحفة الدهر» (ص١٤٢، ٢٠٥)، «خلاصة الأثر» (٣٦/٢)، «نفحة الريحانة ورشحة طلاء الحانة» (٢١٨/٣ ـ ٢٢٣)، «خلاصة السلاف» (ق٤، ٥، ٥٠، ٥١، ٧١)، «خلاصة العسجد» (ص١٣٣، ١٧٢، ٢٠٥)، «حوليات النعمي التهامية» (ص٩٨)، «الديباج الخسرواني» (ص٥٤، ٦١)، =

كان في هذا البيت الرئاسة على وادي بيش[١]، ووادي وساع[٢]، وفي هذا البيت علماء وأدباء فحول منذ مئات السنين، قال العلامة المؤرخ عاكش (ت١٢٩٠هـ): «**السادة النعميون مساكنهم وادي بيش ووادي وساع، ولهم الرئاسة على أهل تلك الجهات، وجاء منهم علماء نحارير، ولا يخلو منهم العلم والنجدة والكرم والشجاعة، وإلى حال التاريخ وهم على ما هم عليه**»[٣].

ويسكن الأشراف النعميون اليوم في منطقة جازان، وأشهر مساكنهم: خبت السادة[٤]، والدهنا[٥]، والعالية[٦]، والملحا[٧]، والعداية[٨]، وبيش[٩]،

= «الإتحاف في أنساب الأشراف» (ق١٨)، «نشر الثناء الحسن» (١٢٧/٢ ـ ١٤٢)، «الجواهر اللطاف» (ق٢٤، ٣٤، ٥٤ ـ ١٠٠، ١١٥ ـ ١١٧، ٢٣٢)، «مجموع بلدان اليمن وقبائلها» (١٦٠/١)، «نيل الحسنيين» (٤٢٢)، «مختصر نيل الحسنيين» (ق١٩)، «لآلئ الدرر» (ص١٢٢)، تعليقات العقيلي على «نفح العود» (ص١٢٠)، «تحقيق منية الطالب» (ص٢٢)، «أخبار المحدث الفقيه عبدالله بن الحسن» (ص٣٠٤)، «الاستشراف على تاريخ أبناء محمد الحارث الأشراف» (ص١١٦)، «معجم أشراف الحجاز» (١٤٩٣/٣)، «من أعلام آل النعمي» (كل الكتاب)، «الدرر المنثورة في ذكر البيوت الحسنية المشهورة» (ص١٢٠، ٣١٠، ٣٧٤)، «كشف النقاب» (ص١٦٧)، وغيرها.

(١) وادي بيش: وادٍ من أكبر أودية تهامة ومآتيه، وعلى ضفافه قرى ومحاريث ومزارع كثيرة. «المعجم الجغرافي لجازان» (ص٦١).

(٢) وادي وساع: مآتيه من جبال الصهاليل، ويعد من روافد وادي بيش حيث يلتقيه قرب قرية أبو القعايد شمال صبيا. «المعجم الجغرافي لجازان» (ص٢٣٠).

(٣) «الديباج الخسرواني» (ص٦١).

(٤) خبت السادة: فلاة تقع غرب وشمال بيش، والخبت: هو الفقر الخالي وإضافة السيد كون السادة النعميين يسكنونه. «نفح العود» (ص١٤٣)، «المعجم الجغرافي لجازان» (ص٩٢).

(٥) الدهنا: من قرى وادي بيش غرب قرية العالية. «المعجم الجغرافي لجازان» (ص١٠٥).

(٦) العالية: قرية جنوب قرية السلامة السفلى. «المعجم الجغرافي لجازان» (ص١٥١).

(٧) الملحا: قرية شرق قرية العشة. «المعجم الجغرافي لجازان» (ص٢١٤). وتقع الملحا شمال مدينة جازان على بعد (٦٦) كيلو متر تقريبًا. (المؤلف).

(٨) العداية: من قرى صبيا تبعد عنها غربًا بنحو ستة أكيال. «المعجم الجغرافي لجازان» (ص١٥٣).

(٩) تقدم تعريف بيش في (ص١٣).

وصبيا[١]، وضمد[٢]، ووادي عتود[٣]، ومنهم من سكن في بلاد عسير كأبها[٤]، ورجال ألمع[٥]، ومنهم من هاجر إلى بلاد اليمن وسكن صنعاء[٦]، والزهرة[٧]، وزبيد[٨]، وغيرها.

٥) **الأشراف آل المُعَافَا**[٩]، واحدهم «المُعَافَى»، ويسكنون اليوم في المدن والقرى التالية: ضمد، والشقيري[١٠]، والقمري[١١]، وحرجة

---

(١) تقدم تعريف صبيا في (ص١١).

(٢) ضمد: بلدة تسمى باسم وادي ضمد. «المعجم الجغرافي لجازان» (ص١٤٧). وتقع ضمد شمال شرق مدينة جازان على بعد (٥٠) كيلو متر تقريبًا. (المؤلف).

(٣) وادي عتود: وادٍ مشهور. «المعجم الجغرافي لجازان» (ص١٥٢). ويقع وادي عتود شمال مدينة جازان على بعد (١٢٠) كيلو متر تقريبًا. (المؤلف).

(٤) أبها: هي قاعدة عسير، ومدينة معروفة بها أمارة منطقة عسير. «في بلاد عسير» (ص١١٦).

(٥) رجال ألمع: تقع إلى الغرب من بلاد قبيلة عسير تنسب إلى الأزد، وهي اليوم تتبع لإمارة عسير. «في بلاد عسير» (ص١٥١، ١٥٢).

(٦) صنعاء: عاصمة اليمن وأكبر مدنها وأقدمها تاريخًا. «معجم المدن والقبائل اليمنية» (ص٢٥٢).

(٧) الزهرة: مدينة تهامية بالشرق من اللحية بمسافة (٤٠) كيلو متر. «معجم المدن والقبائل اليمنية» (ص١٩٤).

(٨) زبيد: وادٍ مشهور يصب في تهامة ثم البحر الأحمر، وبه سميت مدينة زبيد. «معجم المدن والقبائل اليمنية» (ص١٨٩).

(٩) انظر أخبار وأنساب الأشراف آل المعافا في: «العقيق اليماني» (ق٢٠٧) النسخة القديمة، «السلوك الذهبية» (ص١٩٠)، «الجامع في الأنساب» (ق٤٣)، «خلاصة السلاف» (ص٥٣، ٦٤، ٦٥)، «نفح العود» (ص١٤٨)، «الإتحاف في أنساب الأشراف» (ق٩)، «الديباج الخسرواني» (ص٥٤، ٦٢)، «الجواهر اللطاف» (ق١٣٩، ١٩٧ ـ ٢٢٣)، «نيل الحسنيين» (ص٤٠٩)، «مختصر نيل الحسنيين» (ق١٨)، «لآلئ الدرر» (ص١٢٢)، «تحقيق منية الطالب» (ص٢٢)، «أخبار المحدث الفقيه عبدالله بن الحسن» (ص٣٠٤)، «الاستشراف على تاريخ أبناء محمد الحارث الأشراف» (ص١١٦)، «معجم أشراف الحجاز» (١٣٦٩/٣)، «بهجة الأزمان بتراجم بعض بني هاشم بجازان» (١٧/٢ ـ ٢٠٣)، «الدرر المنثورة في ذكر البيوت الحسنية المشهورة» (ص٢٥٠ ـ ٢٥٢)، «كشف النقاب» (ص٥١)، وغيرها

(١٠) تقدم تعريف الشقيري في (ص١١).

(١١) القمري: قرية على عدوة وادي ضمد الجنوبية غرب قرية الحرجة. «المعجم الجغرافي لجازان» (ص١٩١). وتقع شمال شرق مدينة جازان على بعد (٤٧) كيلو متر تقريبًا.=

ضمد[١]، والبديع[٢]، والقرفي[٣]، والعارضة[٤]، وأبو عريش[٥]، والزخمية[٦]، والظبية[٧]، وصبيا[٨]، والجمالة[٩]، والشاخر[١٠]، والملحا[١١]، وبيش[١٢]، والشقيق[١٣]، وكل هذه المدن والقرى في منطقة جازان، ومنهم في محائل عسير[١٤] ومكة، وجدة، والرياض.

= (المؤلف).

(١) حرجة ضمد: من قرى وادي ضمد غرب قرية الجهو. «المعجم الجغرافي لجازان» (ص٨٥). وتقع شمال شرق مدينة جازان على بعد (٥٧) كيلو متر تقريبًا. (المؤلف).

(٢) البديع: قرية من قرى وادي جازان، على ضفته الشمالية شرق قرية القرفي. «المعجم الجغرافي لجازان» (ص٥٨). وتقع البديع شرق مدينة جازان على بعد (٣٥) كيلو متر تقريبًا. (المؤلف).

(٣) القرفي: بلدة تقع شرق مدينة جازان على بعد (٣٥) كيلو متر تقريبًا. (المؤلف).

(٤) العارضة: بلدة معروفة، وهي في الوقت الحاضر قاعدة جبال العبادل وجبل سلا وجبال قيس، وهي في الحزن جنوب مجرى وادي جازان. «المعجم الجغرافي لجازان» (ص١٥١). وتقع العارضة شرق مدينة جازان على بعد (٨٠) كيلو متر تقريبًا. (المؤلف).

(٥) تقدم تعريف أبي عريش في (ص١٢).

(٦) الزخمية: قرية على العدوة الجنوبية لوادي المعاين، وشرق قرية أم جدية. «المعجم الجغرافي لجازان» (ص١١٤). وتقع الزخمية جنوب شرق مدينة جازان على بعد (٥٥) كيلو متر تقريبًا. (المؤلف).

(٧) الظبية: قرية في جنوب صبيا. «المعجم الجغرافي لجازان» (ص١٥٠). وتقع الظبية شمال شرق مدينة جازان على بعد (٣٠) كيلو متر تقريبًا. (المؤلف).

(٨) تقدم تعريف صبيا في (ص١١).

(٩) الجمالة: قرية من قرى المخلاف شمال غرب مدينة صبيا. «المعجم الجغرافي لجازان» (ص٨٢). وتقع الجمالة شمال مدينة جازان على بعد (٤٧) كيلو متر تقريبًا. (المؤلف).

(١٠) الشاخر: قرية شمال صبيا. «المعجم الجغرافي لجازان» (ص١٢٣). وتقع الشاخر شمال مدينة جازان على بعد (٥٥) كيلو متر تقريبًا. (المؤلف).

(١١) تقدم تعريف الملحا في (ص١٦).

(١٢) تقدم تعريف بيش في (ص١٣).

(١٣) الشقيق: بلدة في طريق الساحل من جازان إلى مكة. «المعجم الجغرافي لجازان» (ص١٢٨). وتقع الشقيق شمال مدينة جازان على بعد (١٤٠) كيلو متر تقريبًا. (المؤلف).

(١٤) تقدم تعريف محائل عسير في (ص١٥).

٦) **الأشراف الفَلاقِيَة**[١] فرع من آل المعافا، واحدهم «الفَلْقِي»، ويسكنون اليوم في: الشقيق[٢]، ومحايل عسير، وذهبان[٣]، وآل مشول[٤]، وقرية آل منامس[٥]، وخميس البحر[٦]، ومراتخ[٧]، والقحمة[٨]، وضمد[٩]، والشقيري[١٠]، وحلي[١١]، والطائف.

٧) **الأشراف العَمَارِيُون**[١٢]، واحدهم «العَمَارِي»، ويسكنون اليوم في المدن

---

(١) انظر أخبار وأنساب الأشراف الفلاقية في: «نفح العود» (ص ١٢١، ١٢٧، ١٣٣)، «الإتحاف في أنساب الأشراف» (ق١١)، «لآلئ الدرر» (ص٧٢)، «تحقيق منية الطالب» (ص٢٢)، «أخبار المحدث الفقيه عبدالله بن الحسن» (ص٣٠٤)، «الاستشراف على تاريخ أبناء محمد الحارث الأشراف» (ص١١٦)، «الدرر المنثورة في ذكر البيوت الحسنية المشهورة» (ص٢١٠)، وغيرها.

(٢) تقدم تعريف الشقيق في (ص١٨).

(٣) ذهبان: تتبع إداريًا لمنطقة عسير على الطريق الساحلي الذي يربط جازان ومكة المكرمة. (المؤلف).

(٤) آل مشول: قرية في محافظة محائل، وتقع شمال شرق مدينة محائل على بعد (٢٥) كيلو متر تقريبًا. (المؤلف).

(٥) آل منامس: قرية تقع شمال مدينة محائل على بعد (٣٠) كيلو متر تقريبًا. (المؤلف).

(٦) تقدم تعريف خميس البحر في (ص١٥).

(٧) مراتخ: قرية تقع شمال مركز خميس البحر - المتقدم تعريفه - وهي على بعد (٥) كيلو متر تقريبًا من خميس البحر. (المؤلف).

(٨) القحمة: مركز تابع لمنطقة عسير. (المؤلف).

(٩) تقدم تعريف ضمد في (ص١٧).

(١٠) تقدم تعريف الشقيري في (ص١١).

(١١) حلي: وادٍ فيه قرى وإمارة تابعة لإمارة منطقة مكة المكرمة. «المعجم الجغرافي للسعودية» (٤٧٢/١). وحلي يقع جنوب مكة المكرمة على بعد (٣٧٥) كيلو متر تقريبًا. (المؤلف).

(١٢) انظر أخبار وأنساب الأشراف العماريين في: «طرفة الأصحاب» (ص١١٢)، «روضة الألباب» (ق٦٩)، «العقيق اليماني» (ق٢٠٧) النسخة القديمة، «الجامع في الأنساب» (ق٣٠، ٤٣)، «بحر الأنساب» (ق٢٠٤)، «تحفة الدهر» (ص٢٠٥)، «نفح العود» (ص١٣٦)، «الإتحاف في أنساب الأشراف» (ق٢١)، «الديباج الخسرواني» (ص٢٦١)، «الجواهر اللطاف» (ق٢١، ١٠٠ - ١٠٧، ٢٣٢)، «مختصر نيل الحسنيين» (ق١٥)، «تحقيق منية الطالب» (ص٢٢)، «أخبار المحدث الفقيه عبدالله بن الحسن»=

والقرى التالية: قرية الجمالة[١]، وقرية الملحا[٢]، وقرية مِسلِية[٣]، وقرية الجارة[٤]، وقرية رملان[٥]، ووادي عتود[٦]، ومكة المكرمة، وأبها، والرياض، ومنهم في قرية الطويلة[٧] باليمن.

٨) **الأشراف الجَعَافِرَة**[٨]، واحدهم «الجَعْفَرِي»، ويسكنون اليوم في: قرية قوز الجعافرة[٩]، ....

= (ص٣٠٤)، «الاستشراف على تاريخ أبناء محمد الحارث الأشراف» (ص١١٦)، «معجم أشراف الحجاز» (١٠٦٤/٢)، وغيرها.

(١) تقدم تعريف الجمالة في (ص١٨).

(٢) تقدم تعريف الملحا في (ص١٦).

(٣) مِسلِية: قرية في وادي بيش. «المعجم الجغرافي لجازان» (ص٢٠٧). وتقع مِسلية شمال مدينة جازان على بعد (٨٥) كيلو متر تقريبًا. (المؤلف).

(٤) الجارة: قرية غرب قرية العَشة من أعمال صبيا. «المعجم الجغرافي لجازان» (ص٦٩). تقع شمال مدينة جازان على بعد (٤٨) كيلو متر تقريبًا. (المؤلف).

(٥) رملان: وادٍ معروف في جنوب وادي عتود. «المعجم الجغرافي لجازان» (ص١١٠). ويقع رملان شمال مدينة جازان على بعد (١٠٠) كيلو متر تقريبًا. (المؤلف).

(٦) تقدم تعريف وادي عتود في (ص١٧).

(٧) الطويلة: قرية تقع في محافظة المحويت شمال غرب مدينة صنعاء على بعد (١١٣) كيلو متر تقريبًا. (المؤلف).

(٨) انظر أخبار وأنساب الأشراف الجعافرة في: «طرفة الأصحاب» (ص١١٢)، «غرر الدرر» (ق١٢٠)، «تحفة الزمن» (٢١/٢)، «روضة الألباب» (ق٦٩)، «الجامع في الأنساب» (ق٤٣)، «بحر الأنساب» (ق٢٠٤)، «تحفة الدهر» (ص١٤٢، ٢٠٥)، «خلاصة السلاف» (ق٥٠)، «نفح العود» (ص١٣٦)، «خلاصة العسجد» (ص٢٥٤)، «الإتحاف في أنساب الأشراف» (ق٢١)، «الجواهر اللطاف» (ق٢١، ٢٣، ٢٧، ٥٤، ١٠٩ ـ ١١٥، ٢٣٢)، «نيل الحسنيين» (ص٢٨٩)، «مختصر نيل الحسنيين» (ق١٥) ورسالتنا «بلوغ المرام في معرفة نعمة جد الأشراف الجعافرة الكرام»، «تحقيق منية الطالب» (ص٢٢)، «أخبار المحدث الفقيه عبدالله بن الحسن» (ص٣٠٤)، «الاستشراف على تاريخ أبناء محمد الحارث الأشراف» (ص١١٦)، «معجم أشراف الحجاز» (٢٦٩/١)، «الدرر المنثورة في ذكر البيوت الحسنية المشهورة» (ص٢٣٥)، «كشف النقاب» (ص٢١١)، وغيرها.

(٩) قوز الجعافرة: هو المرسى الطبيعي لصبيا، وقريب منه توجد أطلال المدينة التاريخية عثر. «المعجم الجغرافي لجازان» (ص١٩٣). وقوز الجعافرة يقع شمال مدينة جازان على بعد (٤٥) كيلو متر تقريبًا. (المؤلف).

وقرية وجه الحسن[١]، وقرية العرضا[٢]، وقرية الصنيف[٣]، وقرية البطيح[٤]، ووادي الأحسبة[٥]، والقنفذة[٦]، والمظيليف[٧]، ومدينة بيش[٨]، وقرية أبو الطيور[٩]، وقرية عوانة[١٠]، وقرية الزربة[١١]، وقرية أم العرش[١٢]، وقرية السبخة[١٣]، وقرية البصاريا[١٤]، وقرية منسية[١٥]، وقرية

---

(١) وجه الحسن: قرية تقع شمال مدينة جازان على بعد (٤٥) كيلو متر تقريبًا. (المؤلف).

(٢) العرضا: قرية من قرى جبل هروب. «المعجم الجغرافي لجازان» (ص١٦١). وتقع العرضا شمال مدينة جازان على بعد (٤٥) كيلو متر تقريبًا. (المؤلف).

(٣) الصنيف: قرية تقع شمال مدينة جازان على بعد (٤٣) كيلو متر تقريبًا. (المؤلف).

(٤) البطيح: قرية من قرى الجعافرة ـ أعمال صبيا ـ وهي قريتان إحداهما تسمى البطيح الشامية، والأخرى اليمانية. «المعجم الجغرافي لجازان» (ص٥٩). وتقع البطيح شمال مدينة جازان على بعد (٤٣) كيلو متر تقريبًا. (المؤلف).

(٥) وادي الأحسبة: يقع جنوب مكة على بعد (٣٢٠) كيلو متر تقريبًا. (المؤلف).

(٦) القنفذة: مدينة تقع جنوب مكة على بعد (٣٥٠) كيلو متر تقريبًا. (المؤلف).

(٧) المظيليف: بلدة تقع جنوب مكة على بعد (٣٠٠) كيلو متر تقريبًا. (المؤلف).

(٨) تقدم تعريف بيش في (ص١٣).

(٩) أبو الطيور: قرية من قرى الجعافرة من أعمال صبيا. «المعجم الجغرافي لجازان» (ص٤٧). وتقع أبو الطيور شمال مدينة جازان على بعد (٤٥) كيلو متر تقريبًا. (المؤلف).

(١٠) عوانة: قرية بين قريتي الأثل والعرضية بجهة الجعافرة. «المعجم الجغرافي لجازان» (ص١٧٥). وتقع عوانة شمال مدينة جازان على بعد (٤٥) كيلو متر تقريبًا. (المؤلف).

(١١) الزربة: قرية تقع شمال مدينة جازان على بعد (٤٣) كيلو متر تقريبًا.

(١٢) أم العرش: قرية من أعمال صبيا قريبة من أم القضب الشامية. «المعجم الجغرافي لجازان» (ص٥٤). وتقع شمال مدينة جازان على بعد (٤٣) كيلو متر تقريبًا. (المؤلف).

(١٣) السبخة: قرية في ساحل الجعافرة وينطقها أهل جهتنا بالصاد فيقال لتلك القرية «الصبخة». «المعجم الجغرافي لجازان» (ص١١٩). وتقع السبخة شمال مدينة جازان على بعد (٤٠) كيلو متر تقريبًا. (المؤلف).

(١٤) البصاريا: قرية تقع شمال مدينة جازان على بعد (٤٣) كيلو متر تقريبًا. (المؤلف).

(١٥) منسية: قرية من قرى الجعافرة غرب قرية السبخة. «المعجم الجغرافي لجازان» (ص٢١٨). وتقع منسية شمال مدينة جازان على بعد (٤٠) كيلو متر تقريبًا. (المؤلف).

الحرف[١].

٩) **الأشراف آل الرِّدِيْنِي**[٢] فرع من الأشراف الجَعَافِرَة، واحدهم «الرِّدِيْنِي» و«الهيج»، ويسكنون اليوم في اليمن في المدن والقرى التالية: الواعظات، ووادي مور في قرى نعمان، والكاملية، ودير الشُمَة والمرابيع والسقايف والخَليف بمديرية الزهرة ودير الرديني بمديرية اللُحيَة[٣]، وجبل اليبس وعصية وجميع هذه القرى في محافظة الحديدة[٤]، وفي قرى العريج، وعنقان في الشرف الأعلى[٥] وبني قيس في محافظة حجة[٦]، والبعض يسكن الحديدة وصنعاء، ومأرب باليمن، وبعضهم يسكن في جازان وجدة في المملكة العربية السعودية.

١٠) **الأشراف المِثَام**[٧]، واحدهم «المَثمِي»، ويسكنون في: قرية

---

(١) الحرف: قرية من قرى الجعافرة من أعمال صبيا. «المعجم الجغرافي لجازان» (ص٨٥). وتقع قرية الحرف شمال مدينة جازان على بعد (٤٠) كيلو متر تقريبًا. (المؤلف).

(٢) انظر أخبار وأنساب الأشراف آل الرديني في: «غرر الدرر» (ق١٢٠)، «تحفة الزمن» (٢١/٢)، «الجامع في الأنساب» (ق٤٢، ٤٣)، «خلاصة السلاف» (ق٥٠)، «الإتحاف في أنساب الأشراف» (ق٢٣)، «الجواهر اللطاف» (ق١١٣، ١١٥)، «نشر الثناء الحسن» (١٧٦/٢)، «تحفة القارئ والسامع» (٢٨٣/٢)، «نيل الحسنيين» (ص٤٣١)، ورسالتنا «بلوغ المرام في معرفة نعمة جد الأشراف الجعافرة الكرام»، «تحقيق منية الطالب» (ص٢٢)، «أخبار المحدث الفقيه عبدالله بن الحسن» (ص٣٠٤)، «الاستشراف على تاريخ أبناء محمد الحارث الأشراف» (ص١١٦)، «معجم أشراف الحجاز» (٢٦٩/١)، «الدرر المنثورة في ذكر البيوت الحسنية المشهورة» (ص٣٨٤)، وغيرها.

(٣) اللحية: مدينة تهامية على ساحل البحر الأحمر بالشمال الغربي من الزيدية على بعد (٨٢) كيلو متر. «معجم المدن والقبائل اليمنية» (ص٣٥٦).

(٤) الحديدة: هي إحدى محافظات اليمن، وتبعد عن مدينة صنعاء العاصمة مسافة (٢٥٠) كيلو متر غربًا. «معجم البلدان والقبائل اليمنية» (٤٣٦/١).

(٥) تقدم تعريف الشرف الأعلى في (ص٥).

(٦) حجة: تقع إلى الشمال من محافظة صنعاء وعمران، وإلى الجنوب من محافظة صعدة، وفيها تقع المدن الحدودية ميدي وحرض. (المؤلف).

(٧) انظر أخبار وأنساب الأشراف آل المثام في: «طرفة الأصحاب» (ص١١٢)، «غرر الدرر» (ق١٢٠)، «تحفة الزمن» (٢١/٢)، «روضة الألباب» (ق٦٩)، «الجامع في الأنساب» (ق٤٣)، «بحر الأنساب» (ق٢٠٤)، «تحفة الدهر» (ص١٤٢، ٢٠٥)، «نفح=

الملحا[١]، وقرية السلامة[٢]، وقرية الخراشية، وقرية أبو القعائد[٣]، وفي ربيعة عسير.

١١) **الأشراف آل الشَّعَابِي**[٤]، واحدهم «الشِعَابِي»، ويسكنون في: قرية الخضراء الشمالية[٥]، وأكثرهم يسكنون في اليمن.

١٢) **الأشراف الجَوَاهِرَة**[٦]، واحدهم «الجَوْهَري»، ويسكنون اليوم في: الجروب والحنشية وكلها في ساحل وادي تعشر[٧] وغيرها في منطقة جازان.

= العود» (ص١٥٢)، «الإتحاف في أنساب الأشراف» (ق٢١)، «الجواهر اللطاف» (ق٢١، ٢٣، ١٠١، ١٠٧ ـ ١٠٩، ٢٣٢)، «مختصر نيل الحسنيين» (ق١٥)، «لآلئ الدرر» (ص١٢٢)، «تحقيق منية الطالب» (ص٢٢)، «أخبار المحدث الفقيه عبدالله بن الحسن» (ص٣٠٤)، «الاستشراف على تاريخ الحرث الأشراف» (ص١١٦)، «كشف النقاب» (ص٢١١)، وغيرها.

(١) تقدم تعريف الملحا في (ص١٦).

(٢) السلامة: قرية تقع شمال مدينة جازان على بعد (٤٠) كيلو متر تقريبًا. (المؤلف).

(٣) أبو القعائد: قرية تقع شمال مدينة جازان على بعد (٣٥) كيلو متر تقريبًا. (المؤلف).

(٤) انظر أخبار وأنساب الأشراف آل الشعابي في: «غرر الدرر» (ص١٢٠)، «تحفة الزمن» (٢١/٢)، «الجامع في الأنساب» (ق٤٣)، «الإتحاف في أنساب الأشراف» (ق٨)، «الجواهر اللطاف» (ق١٣٩، ٢٢٨ ـ ٢٣٠)، «نيل الحسنيين» (ص٣٤٦)، «مختصر نيل الحسنيين» (ق١٨)، «لآلئ الدرر» (ص١٢٢)، «تحقيق منية الطالب» (ص٢٢)، «أخبار المحدث الفقيه عبدالله بن الحسن» (ص٣٠٤)، «الاستشراف على تاريخ أبناء محمد الحارث الأشراف» (ص١١٦)، «الدرر المنثورة في ذكر البيوت الحسنية المشهورة» (ص٢٥٥)، «كشف النقاب» (ص٢١١)، وغيرها.

(٥) الخضراء الشمالية: قرية من أعمال وادي جازان. «المعجم الجغرافي لجازان» (ص٩٥). وتقع الخضراء شرق شمال مدينة جازان على بعد (٤٥) كيلو متر تقريبًا. (المؤلف).

(٦) انظر أخبار وأنساب الأشراف الجواهرة في: «الإتحاف في أنساب الأشراف» (ق١٦)، «الجواهر اللطاف» (ق١٣٠)، «تحقيق منية الطالب» (ص٢٢)، «أخبار المحدث الفقيه عبدالله بن الحسن» (ص٣٠٤)، «الاستشراف على تاريخ أبناء محمد الحارث الأشراف» (ص١١٦)، «معجم أشراف الحجاز» (٢٧٨/١)، وغيرها.

(٧) وادي تعشر: وادٍ من أشهر أودية منطقة جازان، وهو في جنوب عثر، ومعمور بالقرى. «المعجم الجغرافي لجازان» (ص٦٥). ويقع وادي تعشر جنوب مدينة جازان على بعد (٤٥) كيلو متر تقريبًا. (المؤلف).

١٣) **الأشراف آل الشَّمَّاخ**[(١)]، واحدهم «الشَّمَّاخِي»، ويسكنون اليوم في السلامة العليا[(٢)]، وأبو عريش[(٣)]، واللؤلؤة[(٤)].

١٤) **الأشراف المَهَادِيَّة**[(٥)]، واحدهم «مَهْدِي»، ويسكنون اليوم في: مدينة ضمد[(٦)].

١٥) **الأشراف الفُلَيْتِيُّون**[(٧)]، واحدهم «الفُلَيْتِي»، ويسكنون اليوم في: وادي

---

(١) انظر أخبار وأنساب الأشراف آل الشماخ في: «غرر الدرر» (ق١١٩)، «تحفة الزمن» (٢٠/٢)، «الإتحاف في أنساب الأشراف» (ق١٦)، «الجواهر اللطاف» (ق١٣٩، ٢٣١ ـ ٢٣٢)، «نيل الحسنيين» (ص٣٤٦)، «مختصر نيل الحسنيين» (ق١٨)، «كشف النقاب» (ص٢٠٤)، «تحقيق منية الطالب» (ص٢٢)، «أخبار المحدث الفقيه عبدالله بن الحسن» (ص٣٠٤)، «الاستشراف على تاريخ أبناء محمد الحارث الأشراف» (ص١١٦)، «معجم أشراف الحجاز» (٧٥١/٢)، «الدرر المنثورة في ذكر البيوت الحسنية المشهورة» (ص٢٥٧)، «كشف النقاب» (٢٠٣، ٢١١)، وغيرها.

(٢) السلامة العليا: قرية بالقرب من محافظة بيش، وتقع شمال مدينة جازان على بعد (٤٠) كيلو متر تقريبًا. (المؤلف).

(٣) تقدم تعريف أبي عريش في (ص١٢).

(٤) اللؤلؤة: بلدة موقعها جنوب بلدة درب بني شعبة بنحو خمسة أكيال. «المعجم الجغرافي لجازان» (ص٢٠٠). واللؤلؤة تقع شمال مدينة جازان على بعد (١٠٠) كيلو متر تقريبًا. (المؤلف).

(٥) انظر أخبار وأنساب الأشراف المهادية في: «الجامع في الأنساب» (ق٤٣)، «الإتحاف في أنساب الأشراف» (ق١٧)، «الديباج الخسرواني» (ص٥٤، ٦١، ٦٢)، «الجواهر اللطاف» (ق٣٦)، «نيل الحسنيين» (ص٤١٨)، «لآلئ الدرر» (ص١٢٢)، «تحقيق منية الطالب» (ص٢٢)، «أخبار المحدث الفقيه عبدالله بن الحسن» (ص٣٠٤)، «الاستشراف على تاريخ أبناء محمد الحارث الأشراف» (ص١١٦)، «الدرر المنثورة في ذكر البيوت الحسنية المشهورة» (ص٢٣٧)، «كشف النقاب» (٢١٠)، وغيرها.

(٦) تقدم تعريف ضمد في (ص١٧).

(٧) انظر أخبار وأنساب الأشراف الفليتيين في: «طرفة الأصحاب» (ص١١٢)، «روضة الألباب» (ق٦٩)، «الجامع في الأنساب» (ق٣٠، ٤٣)، «نفح العود» (ص١٥٢)، «الإتحاف في أنساب الأشراف» (ق٢١)، «الجواهر اللطاف» (ق٢١، ١٠١، ١٠٧، ٢٣٢)، «نيل الحسنيين» (ص٣٨٣)، «مختصر نيل الحسنيين» (ق١٧)، «تحقيق منية الطالب» (ص٢٢)، «أخبار المحدث الفقيه عبدالله بن الحسن» (ص٣٠٤)، «الاستشراف على تاريخ أبناء محمد الحارث الأشراف» (ص١١٦)، وغيرها.

بيش[١]، ووادي وساع[٢].

١٦) **الأشراف النَّعْمِيُّون آل عيشان**، وهم من ذرية الشريف نعمة الأكبر بن علي بن داود بن سليمان - جد كافة الأشراف السليمانيين -، ويعرفون اليوم بـ فلان «النعمي» وفلان «عَيْشَان»، وهم أصحاب هذا الكتاب؛ وإليك أنسابهم ثم أخبارهم:

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

---

(١) تقدم تعريف وادي بيش في (ص١٦).

(٢) تقدم تعريف وادي وساع في (ص١٦).



الفصل الأول

نسب الأشراف النعميين آل عيشان والوشلي:

ينتمي السادة الأشراف النعميون آل عيشان والوشلي القاطنون بالشرف الأعلى والأسفل(١) من بلاد اليمن، إلى علمين:

الأول: هو الشريف عيشان بن حسن بن علي بن عبدالله بن علي بن محمد بن الحسين بن أسعد بن الحسين الشريف الشطبي بن أحمد بن الحسين بن سليمان بن حيان بن علي بن عبدالله الجعفري بن جعفر بن أحمد بن حسين بن يوسف بن نعمة بن علي بن داود بن سليمان - جد الأشراف السليمانيين - بن عبدالله بن موسى بن عبدالله المحض بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب(٢). ويعرف واحد هذا البيت بـ «العيشان» و«النعمي».

والعلم الثاني: هو الشريف أحمد الوشلي بن محمد بن الهادي بن عبدالله بن علي بن عبدالله بن علي بن محمد بن الحسين بن أسعد بن الحسين الشريف الشطبي بن أحمد بن الحسين بن سليمان بن حيان بن

---

(١) تقدم تعريف الشرف الأعلى والأسفل في (ص٥).

(٢) انظر ترجمة ناصر بن صلاح بن أحمد بن صلاح بن عيشان وابنه عبدالله بن ناصر المنقولة من الشاهد الحجري تحت الفقرة (٢، ٤) في هذا الفصل، ومشجر الشرفي (ت١٠٥٥هـ) في «ملحق الوثائق» (ص١٢٦)، «الجامع في الأنساب» للشرفي والناشري (ق٢٨).

علي بن عبدالله الجعفري بن جعفر بن أحمد بن حسين بن يوسف بن نعمة بن علي بن داود بن سليمان ـ جد الأشراف السليمانيين ـ بن عبدالله بن موسى بن عبدالله المحض بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب[(١)].

ويعرف واحد هذا البيت بـ «الوشلي» و«النعمي».

ويحسن التنبيه هنا على أن الأشراف النعميين السليمانيين بيتان يتحدان في لقب الجمع «**النعميين**» والفرد «**النعمي**». بيت ينسب إلى نعمة الأكبر، والآخر ينسب إلى نعمة الأصغر حفيد نعمة الأكبر، وهما مشهوران بالعلم والعلماء منذ مئات السنين، وها هي أنساب البيتين:

الأول: الأشراف النعميون سكان المخلاف السليماني: وهم ينسبون **إلى نعمة الأصغر بن علي بن فليتة بن الحسين العابد بن يوسف الزاهد بن نعمة الأكبر بن علي بن داود بن سليمان**[(٢)].

الثاني: الأشراف النعميون آل عيشان والوشلي: ينسبون **إلى جعفر بن أحمد بن الحسين العابد بن يوسف الزاهد بن نعمة الأكبر بن علي بن داود بن سليمان**[(٣)]، وهم أصحاب هذا الكتاب.

ودونك بيان نسب الأشراف النعميين آل عيشان والوشلي إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه:

---

(١) انظر ترجمة أبيه محمد بن الهادي بن عبدالله المنقولة من الشاهد الحجري تحت الفقرة (١، ٣) في هذا الفصل، ومشجر الشرفي (ت١٠٥٥هـ) في «ملحق الوثائق» (ص١٢٦)، «الجامع في الأنساب» للشرفي والناشري (ق٢٨).

(٢) انظر: «خلاصة السلاف» (ق٥٠ ـ ٥١)، «الإتحاف في أنساب الأشراف» (ق١٨، ٢١)، «رسالة في الأشراف النعميين» لعاكش (ق٦٢)، «الجواهر اللطاف» (ق٥٥، ١٠١)، «مختصر نيل الحسنيين» (ق١٩).

(٣) انظر الفقرات التالية: (١، ٢، ٣، ٤، ٥) في هذا الفصل، ومشجر الشرفي (ت١٠٥٥هـ) في «ملحق الوثائق» (ص١٢٦).

١) كتب على قبة[1] العالم محمد بن الهادي بن عبدالله بن علي

---

(١) إن الشاهد من ذكر هذه الكتابات التي على قبور بعض الأشراف النعميين آل عيشان والوشلي في هذه الرسالة، هو لإزالة الوهم الذي وقع فيه بعض النسابة في عمود نسب الأشراف النعميين آل عيشان والوشلي.

ولا شك أن إقامة القباب على القبور أو الكتابة على بلاطة ثم توضع على القبر مما نهى عنه نبينا محمد ﷺ، فقد أخرج مسلم وأبو داود بإسناديهما الصحيح عن جابر رضي الله عنه قال: «سمعت رسول الله ﷺ، نهى أن يقعد على القبر، وأن يجصص، ويبنى عليه، [أو يزاد عليه، أو يكتب عليه]». «صحيح مسلم» (٧/٣٧)، «سنن أبي داود» (٣/٢١٦) والزيادة له، وصححه العلامة الألباني ـ رحمه الله ـ في «صحيح سنن أبي داود» (٢/٦٢١)، و«أحكام الجنائز» (ص٢٦٠ ـ ٢٦٣) وقال: «وأما الكتابة، فظاهر الحديث تحريمها».

وبنهيه ﷺ اقتدى الصحابة والتابعون ـ رضوان الله عليهم ـ، فلو نظرت في الكتب المؤلفة في معرفة الصحابة لوجدت اختلاف أقوال المؤرخين الكبير في تعيين أماكن قبور الصحابة، ومن ذلك مثلاً: قبر أمير المؤمنين عثمان بن عفان، وأبي عبيدة، والحسين السبط ـ رضي الله عنهم ـ، فدل ذلك على عدم اعتناء الصحابة ـ رضي الله عنهم ـ بكتابة أسمائهم على قبورهم أو البناء عليها، قال مؤرخ المدينة السمهودي (ت٩١١هـ): «في «مدارك» عياض، عن مالك أنه مات بالمدينة من الصحابة نحو عشرة آلاف. وكذا سادة أهل البيت والتابعين، غير أن غالبهم لا يُعرف عين قبره ولا جهته، لاجتناب السلف البناء والكتابة على القبور مع طول الزمان». «خلاصة الوفا» (٢/٣٦٣).

وبنهيه ﷺ اقتدى علماء اليمن وعلى رأسهم إمام اليمن المهدي لدين الله العباس بن الحسين (ت١١٨٩هـ) فهدموا المشاهد والقباب التي على القبور، قال العلامة البهكلي (ت١٢٢٤هـ): «وأصل ذلك أن العلماء بصنعاء كالسيد الإمام الكبير محمد بن إسماعيل الأمير، والسيد الحسين [النعمي]، وغيرهم من الصدور، أوجبوا على الخليفة المهدي لدين الله الأمر بهدم قباب الأولياء ومشاهدهم بأرض اليمن، فهدموا كثيراً منها في ذلك الزمان؛ فوقع الإنكار عليهم من بعض الشافعية بزبيد، ووجه سؤالاً إلى علماء مكة المشرفة؛ فحصل الجواب على ذلك السؤال من المفتين على تلك المذاهب بإنكار ذلك الهدم، وأصلوا لما قالوه أصولاً فقهية على القواعد الفروعية. فلما اطلع السيد الحسين على تلك الأجوبة تجرد للرد عليهم، وألف هذا المؤلف الذي جعله في حكم الرسالة، ورد جميع ما أوردوه بواضح الأدلة، وبيَّن لهم المعلول والعلة.

فلما اطلعوا عليه لم ينطقوا ببنت شفة، ولا ظهر عليهم شيء من أنوار المعرفة،=

النعمي (ت قبل٩٣٠هـ): «**هذا مشهد مولانا السيد الفاضل العالم العابد الزاهد جمال الدين محمد بن الهادي بن عبدالله بن علي بن عبدالله بن علي بن [عبدالله][(١)] بن محمد بن الحسين بن أسعد بن الحسين الشريف الشطبي بن أحمد بن الحسين بن سليمان بن حيان بن علي بن عبدالله الجعفري بن جعفر بن أحمد بن حسين بن يوسف بن نعمة بن علي بن داود بن سليمان بن عبدالله بن موسى بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضوان الله عليهم.**

وممن أعان في ذلك[(٢)] الشيخ الدحام بن شريح بن علي بن يحيى بن أحمد، وكاتبه الصانع الفقير إلى الله عبدالعزيز بن يحيى بن عمر المصنف الجرحي، كان الفراغ من هذه الأعمال المباركة[(٣)] والمقاصد الزكية المباركة سنة ثلاثين وتسعمائة للهجرة»[(٤)].

قلت: لم يذكر نقش نسب السيد محمد بن الهادي بن عبدالله الذي

= والرسالة موجودة بالجهة واضحة البيان، نيرة البرهان، يتداولها أهل العرفان» اهـ. «خلاصة العسجد» (ص٢٨٥).

قلت: صاحب الرسالة هو العلامة السيد الحسين بن مهدي بن عز الدين النعمي (ت١١٨٧هـ)، واسم الرسالة كما ذكرها البهكلي في «خلاصته» (ص٢٨٤): «**معارج الألباب إلى مدارج الحق والصواب، في الرد على من أنكر على القائل بوجوب هدم المشاهد والقباب**»، وهي مطبوعة بتحقيق: محمد حامد الفقي، وأخرى بتحقيق: أحمد بن سعيد الأشهبي.

(١) انفرد نقش نسب الشريف محمد بن الهادي، ومشجر الشرفي (ت١٠٥٥هـ) في «ملحق الوثائق» (ص١٢٦) بزيادة [عبدالله] بين علي ومحمد بن الحسين، وهذه الزيادة ليست في الشاهد الحجري الذي على قبر العلامة الفقيه ناصر بن صلاح بن أحمد (ت١٠٥٣هـ) وابنه الفقيه عبدالله بن ناصر (ت١٠٦٧هـ)، والشاهد الحجري الذي على قبر الفقيه يحيى بن علي بن إبراهيم النعمي (١٣٠٧هـ) ونسب الفقيه يحيى الذي خطه بيده أيضًا. انظر الفقرة (٢، ٤، ٥، ٦) في هذا الفصل.

(٢) أي: على بناء القبة.

(٣) بل هي أعمال مخالفة للسنة النبوية، وخير الهدي هديه صلى الله عليه وآله وسلم.

(٤) انظر صورة النقش الذي على قبره في: «ملحق الوثائق» (ص١٢٣).

على قبته في قرية القزعة[١] في الشرف الأعلى[٢] سنة وفاته، ولعل سنة وفاته قبل (٩٣٠هـ) وهي سنة بناء القبة على قبره كما ذكر الصانع عبدالعزيز.

٢) الشاهد الحجري الذي على قبر العلامة الفقيه القاضي السيد الشريف ناصر بن صلاح بن أحمد بن صلاح بن عيشان (٩٧٥ ـ ١٠٥٣هـ)، وهذا نصه وسياق نسبه: «**هذا ضريح[٣] مولانا السيد العلم العلامة، الشامة في أهل البيت والعلامة، فرع الشجرة النبوية، وغصن الدوحة الهاشمية، وسليل العترة الفاطمية، إمام الفضل والعلم، وطود الوقار والحلم، حاكم الإمامين الأعظمين مولانا أمير المؤمنين المنصور بالله وولده إمام زماننا المؤيد بالله ذلك مولانا السيد الأجل القاطع أيام عمره بالرجاء من الله العظيم والواصل في الله الكريم عرى الملة والدين وواسطة نظام الآل الأمجدين ناصر بن صلاح بن أحمد بن صلاح بن عيشان بن حسن بن علي بن عبدالله بن علي بن محمد بن الحسين بن أسعد بن الحسين الشريف الشطبي بن أحمد بن الحسين بن سليمان بن حيان بن علي بن عبدالله الجعفري بن جعفر بن أحمد بن حسين بن يوسف بن نعمة بن علي بن داود بن سليمان بن عبدالله بن موسى بن عبدالله المحض بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ـ عليهم السلام[٤] ـ، كان مولده ـ رحمه الله**

---

(١) القزعة: بلدة في جير الشرف من مديرية المفتاح وأعمال حجة. «معجم البلدان والقبائل اليمنية» (٢/١٢٧٣)، «تحقيق من عرف في رحلة الشرف» (ص٢١).

(٢) تقدم تعريف الشرف الأعلى في (ص٥).

(٣) تشييد الأضرحة لا يجوز شرعًا، قال شيخ الإسلام ابن تيمية (ت٧٢٨هـ): «وليس شيء من هذا من الدين الذي بعث الله به محمدًا باتفاق المسلمين ومن اعتقد أن هذا من الدين وفعله، وجب أن ينهى عنه، ولم يستحب هذا أحد من الأئمة الأربعة ولا فعله أحد من الصحابة والتابعين لهم بإحسان». «مجموع الفتاوى» (٢٧/١٠٦).

(٤) مسألة الصلاة أو السلام على فلان بمعنى طلب الدعاء لهم أمر جائز شرعًا، قال الصحابي عبدالله بن أبي أوفى رضي الله عنه: كان النبي ﷺ إذا أتاه قومٌ بصدقتهم قال: «اللهم صلِّ على آل فلان»، «صحيح البخاري» كتاب الزكاة (٢/٥٤٤).
وقد صلى التابعي عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه على أبي بكر الصديق وعمر بن الخطاب ـ رضي الله عنهما ـ عندما سئل عنهما فقال: =

ـ في شهر صفر سنة خمس وسبعين وتسعمائة سنة هجرية، وتوفي في شهر

= «صلى الله عليهما، ولا صلى على من لم يصلِّ عليهما». «فضائل الصحابة ومناقبهم» (ص٨٠)، «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (١٣٠٢/٧).

والآثار المنسوبة إلى أئمة السُّنَّة كأحمد بن حنبل ويحيى بن معين والبخاري وغيرهم في السلام على فاطمة بنت رسول الله ﷺ وعلي بن أبي طالب ﷺ وأبنائه كثيرة جدًا. انظر «الطبقات الكبير» (٨٤/١، ٨٩) (٥٠/٤) (١٩٦/٥، ٢٩٩، ٣٢١)، «الزهد» لأحمد (ص١٩١ ـ ١٩٥، ٢٤٤)، «صحيح البخاري» (٣٦٩/١) (١٢٢٦/٣) (١٨٣٧/٤)، «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (١٩/٣) (٣٤/٥)، «فضائل الصحابة» (ص ٣٢، ٣٤، ٣٥، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠)، «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (١٧٦/١)، «تاريخ الإسلام» (١٥٨/١١) (٤٣٤/٢٩) (٣٨٠/٥١) وغيرها.

وأما من قال بأن هذا السلام المنسوب إلى الأئمة من صنيع النساخ فقد جانب الصواب وأبعد النجعة، إذ لا دليل لديه سوى الظن، وهل يعقل أن يكون صنيع النساخ هذا في جُل كتب أهل السُّنة؟ وإذا طرقنا هذا الاحتمال فتحنا باب شر عظيم لكل من هب ودب بأن يطعن أو ينكر النصوص المرفوعة أو الآثار التي فيها مخالفة لعقله أو ما شابه ذلك بحجة أنها أدخلت في هذه الكتب وأنها من صنيع النساخ، فتأمل ذلك جيداً.

وبعض الفرق المنحرفة عن السُّنة غالت في هذا السلام وخصته بالمعصومين من آل البيت زعموا.

وأحسن ما قيل في مسألة السلام على فلان ـ والله أعلم ـ الجواز بشرط عدم التخصيص، وهذا ما صنعه الحافظ الدارقطني في كتابه «فضائل الصحابة» بالسلام على أبي بكر وعمر وعثمان وعلي وغيرهم من الصحابة ـ رضوان الله عليهم ـ، قال شيخ الإسلام ابن تيمية (ت٧٢٨هـ): «ليس لأحد أن يخص أحدًا بالصلاة عليه دون النبيّ ﷺ، لا أبا بكر، ولا عمر، ولا عثمان، ولا عليًا، ومن فعل ذلك فهو مبتدع، بل إما أن يصلي عليهم كلهم أو يدع الصلاة عليهم كلهم»، وقال شيخ الإسلام في موطن آخر: «وقد تنازع العلماء في الصلاة على عليٍّ منفردًا، فذهب مالك، والشافعي، وطائفة من الحنابلة: إلى أنه لا يصلى على غير النبيّ ﷺ منفردًا، كما روي عن ابن عباس أنه قال: لا أعلم الصلاة تنبغي على أحد إلا على النبيّ ﷺ.

وذهب الإمام أحمد وأكثر أصحابه إلى أنه لا بأس بذلك؛ لأن علي بن أبي طالب ﷺ قال لعمر بن الخطاب: صلى الله عليك. وهذا القول أصح وأولى.

ولكن إفراد واحد من الصحابة والقرابة كعلي أو غيره بالصلاة عليه دون غيره مضاهاة للنبيّ ﷺ؛ بحيث يجعل ذلك شعارًا معروفًا باسمه: هذا هو البدعة». «مجموع الفتاوى» (٤٢٠/٤، ٤٩٦ ـ ٤٩٧).

وإلى تعميم السلام على كافة الصحابة مال الحافظ ابن كثير (ت٧٧٤هـ) في «تفسيره»=

جمادى الآخرة سنة ١٠٥٣هـ»[١].

٣) قال المؤرخ النسابة الشرفي (ت١٠٥٥هـ) في مشجره: «**هذا نسب السادة النعميين في بلاد الشرف الأعلى[٢] وهم أولاد السيد علي بن عبدالله بن محمد بن الحسين بن أسعد بن الشريف الشطبي بن أحمد بن الحسين بن سليمان بن حيان بن علي بن عبدالله الجعفري بن جعفر بن أحمد بن حسين بن يوسف بن نعمة بن علي بن داود بن سليمان**»، وذكر من عقبه: «**السيد المهدي بن صلاح بن أحمد بن صلاح بن عيشان بن [الحسن][٣] بن علي بن عبدالله والناصر بن صلاح بن أحمد بن صلاح بن عيشان**»؛ وذكر من عقبه: «**ومن أولاد عبدالله بن علي: أشراف الشجعة، منهم السيد الهادي بن أحمد الوشلي بن محمد بن الهادي بن عبدالله بن علي بن عبدالله بن علي بن [عبدالله][٤] بن محمد**»[٥].

= (٥١٧/٣)، والعلامة محمد ناصر الدين الألباني (ت١٤٢٠هـ) في «سلسلة الهدى والنور» (شريط٣٧٣ وجه ب).

(١) انظر صورة الشاهد الحجري الذي على قبره في «ملحق الوثائق» (ص١٢٤)، «العقيق اليماني» (ق٢٠٦) النسخة القديمة وقد ترجم له في وفيات سنة (١٠٥٤هـ) وذكر قولاً آخر بأنه من وفيات سنة (١٠٥٣هـ) وهو الصواب كما في شاهد قبره، «نفح العود» (ص١٢٠)، «هجر العلم ومعاقله» (٦٣٦/٢).

(٢) تقدم تعريف الشرف الأعلى في (ص٥).

(٣) هكذا في الأصل «الحسن» وورد اسمه «حسن» بدون «الـ» التعريف في الشاهد الحجري الذي على قبر السيد الشريف ناصر وأحفاده في هذا الفصل تحت رقم (٢، ٤، ٥).

(٤) انفرد المؤرخ الشرفي (ت١٠٥٥هـ) والنقش الذي على قبة العالم محمد بن الهادي بن عبدالله بن علي النعمي (ت قبل٩٣٠هـ) في الفقرة (١) من هذا الفصل بزيادة [عبدالله] بين علي ومحمد بن الحسين، وهذه الزيادة ليست في الشاهد الحجري الذي على قبر العلامة الفقيه ناصر بن صلاح بن أحمد (ت١٠٥٣هـ) وابنه الفقيه عبدالله بن ناصر (ت١٠٦٧هـ)، والشاهد الحجري الذي على قبر الفقيه يحيى بن علي بن إبراهيم النعمي (١٣٠٧هـ) ونسب الفقيه يحيى الذي خطه بيده أيضًا. انظر الفقرة (٢، ٤، ٥، ٦) في هذا الفصل.

(٥) انظر: مشجر المؤرخ النسابة الشرفي (ت١٠٥٥هـ) في «ملحق الوثائق» (ص١٢٦)، وقد نقله الحسين بن يحيى بن علي بن إبراهيم النعمي سنة (١٣٥١هـ) وهذه القطعة=

قلت: قول المؤرخ النسابة الشرفي: «**السادة النعميين**» يعني بذلك كل من انتسب إلى نعمة الأصغر والأكبر، والدليل على ذلك ذِكر المؤرخ النمازي (ت حدود ١١٥٠هـ) البيوتات التي تنتسب إلى نعمة الأكبر ببني النعمي، وهذا نصه: «**السادة من بني النعمي أولاد نعمة بن علي بن داود بن سليمان، منهم: سادات أهل قرية وادي بيش**[(١)] **وأعمالها، وفي وساع**[(٢)]**، والسلامة**[(٣)]**، وغيرها، وهم أولاد نعمة بن علي بن فليتة [بن الحسين]**[(٤)] **بن يوسف بن نعمة، ومن أولاد نعمة بن علي بن داود بنو النعمي الساكنون في بلاد صعدة**[(٥)] **وبعضهم في صنعا**[(٦)]» [(٧)].

والسادة النعميون الذين ذكرهم المؤرخ النسابة الشرفي (ت١٠٥٥هـ) في الشرف الأعلى هم من ذرية نعمة الأكبر بن علي بن داود بن سليمان كما قرر المؤرخ الشرفي ذلك، وكما يتضح ذلك من سياق نسبهم تحت الفقرة (١، ٢، ٤، ٥، ٦) في هذا الفصل.

ويؤكد هذا الفهم قول العلامة عاكش (ت١٢٩٠هـ) عقب ذكر الأشراف النعميين أبناء نعمة الأصغر بن علي بن فليتة، قوله: «**السيد نعمة**

= من هذا المشجر محفوظة لدى مؤسسة الإمام زيد الثقافية في صنعاء تحت اسم: «مجموع فيه التالي: التحفة المفيدة شرح الأبيات الفريد للحسن بن عبدالله المؤيدي»، وانظر «الجامع في الأنساب» للشرفي والناشري (ق٢٨).

(١) تقدم تعريف وادي بيش في (ص١٦).

(٢) تقدم تعريف وساع في (ص١٦).

(٣) تقدم تعريف السلامة في (ص١٥).

(٤) زيادة ليست في الأصل، والصواب ما أثبتناه، كما في «غرر الدرر» (ق١٢٢)، «تحفة الزمن» (٢٠/٢)، «تحفة الأسماع والأبصار» (١٩٨/١)، «الإتحاف في أنساب الأشراف» (ق١٨، ٢١)، «الجواهر اللطاف» (ق٥٥، ١٠١).

(٥) صعدة: مدينة مشهورة، تقع شمال مدينة صنعاء عاصمة اليمن. «مجموع بلدان اليمن وقبائلها» (٤٦٧/٢).

(٦) تقدم تعريف صنعاء في (ص١٧).

(٧) «خلاصة السلاف» (ق ٥٠ ـ ٥١).

الأكبر بن علي هو الجد الجامع لجميع السادة النعميين سكان قرى ومدن وهجر المخلاف السليماني وغيره من المدن والهجر الخارجة عن المخلاف لا سيما في مدينة صنعاء وصعدة وغيرها، ومن ذرية السيد نعمة الأكبر السادة الجعافرة أولاد جعفر بن نعمة الأكبر»[١].

ويؤكده أيضًا قول المؤرخ الحجري (ت١٣٨٠هـ) «**بيت النعمي: من أشراف تهامة من ولد نعمة الله بن علي بن داود بن سليمان بن عبدالله بن موسى بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب**»[٢].

وخير شاهد على إطلاق لقب «**النعمي**» على أبناء نعمة الأكبر، إطلاقه على علماء وأمراء الأشراف النعميين آل عيشان والوشلي، قال المؤرخ النعمان (ت١٠٧٨هـ): «[وفي صفر] توفي السيد [الجليل] التقي إبراهيم بن [هادي] **النعمي** [الشرفي]»[٣]، وقول المؤرخ النعمان: «الرابعة والخمسين بعد الألف فيها أو في آخر التي قبلها، توفي السيد العلامة القاضي الفهامة [السيد] ناصر بن [أحمد] بن **عيشان** [**النعمي** الشرفي] صاحب الشرف»[٤]، وقول المؤرخ الجرموزي (ت١٠٧٦هـ): «كتب الإمام[٥] ـ عليه السلام[٦] ـ إلى السيد الأكمل بدر الدين محمد بن صلاح بن الهادي **النعمي**، والي بندر جازان[٧]

(١) «الاتحاف في أنساب أشراف المخلاف» (ق٢١).

(٢) «مجموع بلدان اليمن وقبائلها» (٧٤٣/٤).

(٣) «العقيق اليماني» (ق٢٠٥) النسخة القديمة وما بين المعقوفتين من النسخة الحديثة لـ «العقيق اليماني» (ق٣٩٤)، وزيادة [هادي] من «خلاصة المتون» (١٩٣/٤)، وانظر ترجمته في فصل «الأمراء من الأشراف النعميين آل عيشان والوشلي» (ص٤٤).

(٤) «العقيق اليماني» (ق٢٠٥) النسخة القديمة وما بين المعقوفتين من النسخة الحديثة لـ «العقيق اليماني» (ق٣٩٨).

(٥) الإمام: هو إسماعيل بن القاسم بن محمد، المتوكل على الله، إمام اليمن، حكمه من سنة (١٠٥٤هـ) إلى سنة وفاته (١٠٨٧هـ). «البدر الطالع» (١٤٦/١)، «الأعلام» (٣٢٢/١).

(٦) تقدم التعليق على قوله «عليه السلام» في (ص٣٠).

(٧) تقدم تعريف جازان في (ص٧).

وأبي عريش[1]»[2]، وغيرهم[3].

وإطلاق لقب «**النعمي**» على كل من انتسب إلى نعمة الأكبر ونعمة الأصغر له نظير عند أشراف الحجاز القتاديين، فكل من انتسب إلى أمير مكة أبي نمي الأول محمد بن الحسن بن علي بن قتادة (ت٧٠١هـ) يقال لواحد أحفاده: «**النموي**»[4]، وكل من انتسب إلى أمير مكة أبي نمي الثاني محمد بن بركات بن محمد بن بركات بن حسن بن عجلان بن رميثة بن أبي نمي الأول محمد بن الحسن بن علي بن قتادة (ت٩٩٢هـ) يقال لواحد أحفاده: «**النموي**»، قال القاضي اللبني (ت١٣٤٠هـ): «**كل من انتمى إلى أبي نمي الثاني قيل له نموي**»[5].

أما اليوم فلا يطلق لقب النعميين إلا على من انتسب إلى نعمة الأصغر بن علي بن فليتة بن الحسين العابد بن يوسف الزاهد بن نعمة الأكبر، وقلة من نعامية الشرف الأعلى ذرية أحمد بن الحسين العابد بن يوسف الزاهد بن نعمة الأكبر بن علي بن داود بن سليمان ـ أصحاب هذا المؤلف ـ، ويقال لواحد البيتين «**النعمي**».

٤) الشاهد الحجري الذي على قبر العالم عبدالله ابن العلامة الفقيه ناصر بن صلاح بن أحمد بن صلاح بن أحمد بن صلاح بن عيشان (ت١٠٦٧هـ) وهذا نصه وسياق نسبه: «**هذا ضريح السيد الفاضل العالم العامل فخر الدين عبدالله بن ناصر بن صلاح بن أحمد بن صلاح بن عيشان بن حسن بن علي بن عبدالله بن علي بن محمد بن الحسين بن**

---

(١) تقدم تعريف أبي عريش في (ص١٢).

(٢) «تحفة الأسماع والأبصار» (٢/٩٤٠ ـ ٩٤٢).

(٣) انظر من لقب بالنعمي في فصل: «الأمراء من الأشراف النعميين آل عيشان والوشلي» ترجمة [٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩]، وفصل: «العلماء والأدباء من الأشراف النعميين آل عيشان والوشلي» ترجمة [١١، ١٢، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨].

(٤) «بلوغ القرى» (٢/١٨٥، ٢٢٦، ١٠٨٦) (٣/١٤٢١)، «إتحاف الورى» (٤/٦١٦)، «معجم أشراف الحجاز» (٣/١٤٩٧).

(٥) «الحديث شجون» (ق٦٤).

أسعد بن الحسين الشريف الشطبي بن أحمد بن الحسين بن سليمان بن حيان بن علي بن عبدالله الجعفري بن جعفر بن أحمد بن حسين بن يوسف بن نعمة بن علي بن داود بن سليمان بن عبدالله بن موسى بن عبدالله المحض بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ـ صلوات الله عليهم أجمعين[(١)] ـ، توفي ـ رحمه الله ـ في شهر شوال سنة ١٠٦٧هـ»[(٢)].

٥) الشاهد الحجري الذي على قبر العلامة الشريف يحيى بن علي بن إبراهيم العيشان (ت١٣١٧هـ)، وهذا نصه وسياق نسبه: «**هذا ضريح السيد الماجد والعلامة المجاهد عن العترة الكرام وسليل الأئمة الفخام العابد الزاهد عماد الإسلام وزينة الليالي وظهر الأيام يحيى بن علي بن إبراهيم بن علي بن محمد بن عبدالله بن علي بن [ ][(٣)] عبدالله بن علي بن [محمد] بن صلاح بن عيشان بن حسن بن علي بن عبدالله بن علي بن محمد بن الحسين بن أسعد بن الحسين الشريف الشطبي بن أحمد بن الحسين بن سليمان بن حيان بن علي بن عبدالله الجعفري بن جعفر بن أحمد بن حسين بن يوسف بن نعمة بن علي بن داود بن سليمان بن عبدالله بن موسى بن عبدالله المحض بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، ـ صلوات الله عليهم أجمعين ـ المتوفى في ٣٠ رمضان الفخم ١٣١٧هـ**»[(٤)].

٦) تقرير العلامة السيد يحيى بن علي بن إبراهيم النعمي (ت١٣١٧هـ) لنسبه

---

(١) تقدم التعليق على قوله: «صلوات الله عليهم» وقوله: «عليه السلام» في (ص٣٠).

(٢) انظر صورة الشاهد الحجري الذي على قبره في «ملحق الوثائق» (ص١٢٤).

(٣) ما بين المعقوفتين في الشاهد الحجري الذي على قبر يحيى بن علي النعمي زيادة [محمد] ما بين علي وعبدالله، والصواب في نسبه كما خطه بيده العلامة يحيى بن علي النعمي، هو: «يحيى بن علي بن إبراهيم بن علي بن محمد بن عبدالله بن علي بن عبدالله بن علي بن [محمد] بن صلاح بن عيشان». انظر تقرير العلامة يحيى بن علي لنسبه في الصفحة التالية، وفي «ملحق الوثائق» (ص١٢٥).

(٤) انظر صورة الشاهد الحجري الذي على قبره في: «ملحق الوثائق» (ص١٢٥).

في أحد تعليقاته على كتاب «**الإيضاح على المصباح**»[١]، ما نصه: «**وكان الفراغ من نسخ هذا الكتاب المبارك من الله وتيسيره وتوفيقه وهدايته يوم الثلاثاء لعله خامس شهر محرم الحرام من شهور سنة اثنين وثمانين ومائتين وألف، بخط الفقير إلى الله اللاجئ إلى الله الراجي لمغفرة الله بلطف الله: يحيى بن علي النعمي بن إبراهيم بن علي بن محمد بن عبدالله بن علي بن عبدالله بن علي بن محمد بن صلاح بن عيشان بن [الحسن]**[٢] **بن علي بن عبدالله بن علي بن محمد بن الحسين بن أسعد بن الحسين الشريف الشطبي بن أحمد بن الحسين بن سليمان بن حيان بن علي بن عبدالله الجعفري بن جعفر بن أحمد بن الحسين بن يوسف بن النعمي بن علي بن داود بن سليمان بن عبدالله بن موسى الجون بن عبدالله الكامل بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ـ صلوات الله عليهم أجمعين**[٣] **ـ بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان**»[٤].

قلت: هذه الشواهد التي مضى عليها خمسة قرون للعلماء من الأشراف النعميين آل عيشان والوشلي وكلام أهل العلم، من أقوى الأدلة على أنهم بيت مستقل من بيوتات الأشراف السليمانيين، وأن من قال بأنهم من الأشراف الجعافرة فقد وهم، لأن الأشراف الجعافرة من عقب جعفر بن نعمة الأكبر بن علي بن داود بن سليمان[٥]، والأشراف النعميون آل عيشان والوشلي ـ أصحاب هذه الرسالة ـ من عقب جعفر بن أحمد بن حسين بن

---

(١) كتاب «الإيضاح» لأحمد بن يحيى بن أحمد بن محمد بن حابس (ت١٠٦١هـ). «مصادر الفكر الإسلامي» (ص١٤٥).

(٢) هكذا في الأصل، وورد «حسن» بدون «الـ» التعريف. انظر (ص ٣٢).

(٣) تقدم التعليق على قوله «صلوات الله عليهم» في (ص٣٠).

(٤) انظر: صورة تقرير الشريف يحيى لنسبه في «ملحق الوثائق» (ص١٢٥).

(٥) انظر: «طرفة الأصحاب» (ق١١٢)، «بحر الأنساب» للنجفي (ق٢٠٤)، «خلاصة السلاف» (ق٥٠)، «الجواهر اللطاف» (ق١١٠ ـ ١١١)، «نشر الثناء الحسن» (١٧٦/٢)، «نيل الحسنيين» (ص٢٨٩)، ورسالتنا «بلوغ المرام في معرفة نعمة جد الأشراف الجعافرة الكرام».

يوسف بن نعمة الأكبر بن علي بن داود بن سليمان؛ وسيأتي الحديث عن هذا الوهم ومناقشته بتوسع في الفصل التالي.

قلت: وقد أحسن الشريف عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن العيشان، والشريف هاشم بن أحمد بن عبدالرحمن العيشان، والشريف عبدالسلام بن عبدالله بن علي العيشان بجمعهم أنساب المعاصرين من الأشراف النعميين آل عيشان وربطهم بأصولهم المتقدمة في مشجرة، وقد طبعت باسم: «**سمو الأغصان في نسب السادة الأشراف النعميين آل عيشان**»[1].

❑❑❑❑❑❑

(١) انظر صورة المشجرة في: «ملحق الوثائق» (ص١٣١).



الفصل الثاني

المصادر التي وهمت في نسب النعميين آل عيشان والوشلي:

١) ساقت مشجرة عريف المدونة في منتصف القرن الثالث عشر تقريبًا والمعروفة أيضًا بمشجر الشريف علي بن عبيد الجعفري (ت١٣٥٨هـ)، نسب علم من أعلام نعامية الشرف الأعلى كالتالي: «**صلاح بن الهادي بن أحمد الوشلي بن الهادي بن عبدالله بن علي بن عبدالله بن محمد بن الحسين الشطبي بن أحمد بن حسين بن سليمان بن حيان بن علي بن عبدالله الجعفري بن الأمير جعفر بن الحسين الشبيه بن نعمة الصغرى بن [علي]**[1] **بن فليتة بن [الحسين]**[2] **بن يوسف بن نعمة الكبرى بن علي بن داود بن سليمان**»[3].

(١) زيادة ليست في الأصل، والصواب ما أثبتناه كما في «خلاصة السلاف» (ق٥٠ ـ ٥١)، «الإتحاف في أنساب الأشراف» (ق١٨، ٢١)، «رسالة في النعميين» لعاكش (ق٦٢)، «الجواهر اللطاف» (ق٥٥، ١٠١).

(٢) في الأصل «الحسن» والصواب ما أثبتناه كما في «غرر الدرر» (ق١٢٢)، «تحفة الزمن» (٢٠/٢)، «تحفة الأسماع والأبصار» (١٩٨/١)، والفقرة (١، ٢، ٣، ٤، ٥) من فصل «نسب الأشراف النعميين آل عيشان والوشلي».

(٣) «مشجرة عريف»، وأصل هذه المشجرة محفوظ لدى صاحبنا الشريف حسين بن منصور الجعفري، وأحتفظ بصورة منها.

قلت: أغربت «**مشجرة عريف**» بزيادة «**الحسين الشبيه بن نعمة الصغرى بن فليتة**» ما بين جعفر والحسين بن يوسف في عمود الأشراف النعميين آل عيشان والوشلي، وهذه الزيادة لم يذكرها القضاة والعلماء والوزراء من الأشراف النعميين آل عيشان والوشلي المتقدمين، والمشهود لهم بالعلم والمعرفة كما تقدم في الفصل السابق، وهي زيادة شاذة، ومن شذوذها قول صاحبها إن «**الحسين الشبيه بن نعمة الصغرى**» والصواب أن «**الحسين الشبيه**» ابنٌ ليوسف الزاهد بن نعمة الأكبر بن علي.

وقد علقنا على أوهام هذه المشجرة في غير هذا البيت أيضًا في كتابنا «**بلوغ المرام في معرفة نعمة جد الأشراف الجعافرة الكرام**».

لذلك أقول: لا يلتفت لهذا الانفراد المنكر الذي يخالف الثابت المأثور عن علماء وأمراء الأشراف النعميين آل عيشان والوشلي وما ذكره أهل العلم في فصل «**نسب الأشراف النعميين آل عيشان والوشلي**»[(١)].

٢) وَهِمَ العلامة الشريف محمد بن حيدر النعمي (ت١٣٥١هـ) في نسب الأشراف آل عيشان والوشلي، فقال: «**نسب السادة النعميين في بلاد الشرف الأعلى**[(٢)]**، وهم أولاد السيد علي بن عبدالله بن محمد بن الحسين بن أسعد بن الشريف الشطبي بن أحمد بن الحسين بن سليمان بن حيان بن علي بن عبدالله الجعفري بن إدريس بن جعفر بن نعمة**»[(٣)].

قلت: نقل العلامة محمد بن حيدر النعمي نسب الأشراف النعميين آل عيشان والوشلي هذا من كتاب «**الجامع في الأنساب**» للمؤرخ الشرفي والشهاري جزمًا لأنه كان بحوزته وعليه تملكه، ـ والنص الذي في «**الجامع في الأنساب**» هو للمؤرخ النسابة الشرفي (ت١٠٥٥هـ) جزمًا[(٤)] ـ، بيد أنه

---

(١) انظر (ص٢٦).

(٢) تقدم تعريف «الشرف الأعلى» في (ص٥).

(٣) «الجواهر اللطاف» (ق١١١ ـ ١١٢).

(٤) انظر: نسب النعميين آل عيشان والوشلي المنقول من مشجر المؤرخ النسابة الشرفي (ت١٠٥٥هـ) في «ملحق الوثائق» (ص١٢٦).

أسقط ما بين جعفر ونعمة بن علي بن داود «**أحمد بن حسين بن يوسف**» وزاد إدريس ما بين عبدالله الجعفري وجعفر، مخالفًا بذلك قول المؤرخ النسابة الشرفي، وما ذكرناه من الأدلة الصريحة التي في الشواهد الحجرية القديمة التي على قبور علماء الأشراف النعميين آل عيشان والوشلي من قبل خمسة قرون، والمذكورة في الفصل السابق[1]، ولم يذكر العلامة النعمي حجته في اجتهاده هذا.

ولعل العلامة النعمي اشتبه عليه اسم «**عبدالله الجعفري بن جعفر**» الذي في نسب الأشراف النعميين آل عيشان والوشلي فظن أنهم من الأشراف الجعافرة، لذلك أسقط «**أحمد بن حسين بن يوسف**».

والذي أراه أن المأثور المتقدم ذكره في فصل «**نسب الأشراف النعميين آل عيشان والوشلي**»[2]، والمدون عن قضاة وعلماء الأشراف آل عيشان والوشلي في أنسابهم قبل خمسمائة سنة والمحفوظ لدى بقيتهم إلى اليوم، أولى بالاتباع.

ولو فرضنا أن «**عبدالله الجعفري**» المذكور في عمود نسب الأشراف النعميين آل عيشان والوشلي من الجعافرة للزم من ذلك أن يكون عمود نسبه موافقًا لعمود الأشراف الجعافرة وهو إلى: **جعفر بن نعمة الأكبر بن علي بن داود بن سليمان** كما نص على ذلك علماء المخلاف السليماني وغيرهم[3] وما ذكرناه من أدلة أخرى في رسالتنا «**بلوغ المرام في معرفة نعمة جد الأشراف الجعافرة الكرام**»، أما عمود عبدالله الجعفري جد الأشراف النعميين آل عيشان والوشلي هو إلى **جعفر بن أحمد بن الحسين بن يوسف بن نعمة الأكبر بن علي بن داود بن سليمان**.

---

(١) انظر فصل: «نسب الأشراف النعميين آل عيشان والوشلي» (ص٢٦).

(٢) انظر: (ص٢٦).

(٣) انظر «طرفة الأصحاب» (ص١١٢)، «بحر الأنساب» للنجفي (ق٢٠٤)، - وتعليقنا عليهما في رسالتنا «بلوغ المرام في معرفة نعمة جد الأشراف الجعافرة الكرام» -، «خلاصة السلاف» (ق٥٠)، «الجواهر اللطاف» (ق١١٠ - ١١١)، «نشر الثناء الحسن» (١٧٦/٢)، «نيل الحسنين» (ص٢٨٩).

والتسمية واللقب يحصل للشخص لسبب ما، مثل خؤولة فيلقب بها، وهذا واقع، بل إن تسمية عبدالله بالجعفري فيه إشارة إلى أنه ليس من الجعافرة لأن عمود النسب ليس للجعافرة فاحتاج الذي يسميه إلى التنبيه إلى خؤولته لتمييزه بين إخوانه مثلاً، أو نسبة إلى أبيه حيث إن اسم أبيه جعفر، ولعله أقرب.

ثم إن صاحب كتاب «**الجامع في الأنساب**» ذكر عمود الأشراف آل الرديني الجعافرة إلى **جعفر بن نعمة الأكبر بن علي بن داود بن سليمان**، وذكر عمود الأشراف النعميين آل عيشان والوشلي إلى **جعفر بن أحمد بن حسين بن يوسف بن نعمة الأكبر بن علي بن داود بن سليمان**، وهذا دليل على معرفته بأن الأشراف النعميين ومنهم آل عيشان ليسوا من الأشراف الجعافرة، وإلا لجعلهم في جد واحد كما فعل العلامة النعمي.

والذي أعتقده أن لقب «**الجعفري**» لقب لعبدالله بن جعفر لكونه ابنًا لجعفر، وقد ينسب الرجل أيضًا لأهل أمه، أو للقبيلة التي يسكن معها، والأمثلة على ذلك كثيرة، منها:

الجوهري النعمي: ذكره العلامة النعمي (ت١٣٥١هـ) في نسب رجل من الأشراف النعميين آل مشاجي، وهذا نصه: «نسب السيد فايت بن محمد الملقب **الجوهري** بن أحمد مشاجي»[١]، فلعله نسب إلى أهل أمه.

الحكمي المعافا: نسبة إلى الشريف محمد الملقب بالحكمي ابن علي بن عز الدين المعافا، الذي نسب إلى الحكامية - القبيلة القحطانية المشهورة - لأن أمه من قبيلة الحكامية الساكنة في منطقة جازان[٢].

الحامضي المعافا: نُسب هذا البيت من الأشراف آل المعافا إلى الحامضية لكونهم سكنوا مع قبيلة الحامضية المسارحة الساكنة في منطقة جازان[٣].

---

(١) انظر: «ملحق الوثائق» (ص١٢٨).

(٢) أفدت هذا رواية عن الشريف علي بن محمد أبو الخير المعافا.

(٣) أفدت هذا رواية عن الشريف علي بن محمد أبو الخير المعافا.

بل إن الناظر في تراجم علماء النعميين آل عيشان والوشلي في كتب تاريخ وتراجم علماء اليمن(١) يجد أن ألقاب علمائهم وأعلامهم هي: «**النعمي**» نسبة إلى جدهم نعمة الأكبر بن علي بن داود بن سليمان ـ ولا نعمة غيره في عمود نسبهم ـ، و«**الموسوي**» نسبة إلى موسى الجون بن عبدالله المحض، و«**الشرفي**» نسبة إلى مساكنهم في الشرفين من بلاد اليمن، و«**العيشان**» نسبة إلى جدهم عيشان بن حسن بن علي، و«**الوشلي**» نسبة إلى جدهم أحمد الوشلي بن محمد بن الهادي، فلو كان هذا البيت من الأشراف الجعافرة واحدهم «**الجعفري**» لنص على ذلك مؤرخو اليمن؟!

ثم إن المعاصرين من علماء ووجهاء الأشراف النعميين آل عيشان اليوم لا يأثرون عن متقدميهم بأنهم من الأشراف الجعافرة.

قلت: ولعلّي ألتمس للعلامة النعمي عذرًا في وهمه هذا، وهو أنه لم يقف على الشواهد الحجرية التي كُتِبَت ووُضِعَت على قبور علماء الأشراف النعميين آل عيشان والوشلي قبل خمسمائة سنة، والتي ساقت نسب هؤلاء العلماء إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه بعمود مستقل يخالف عمود الأشراف الجعافرة.



(١) انظر فصل «الأمراء من الأشراف النعميين آل عيشان والوشلي في (ص٤٤)، وفصل «العلماء والأدباء من الأشراف النعميين آل عيشان والوشلي» (ص٩٠).



الفصل الثالث

الأمراء من الأشراف النعميين آل عيشان والوشلي:

تبوأ الأعلام من الأشراف النعميين آل عيشان والوشلي المناصب الوزارية والإمارات على المدن والقرى لثقة أئمة اليمن فيهم، وكان من هؤلاء الأمراء علماء بعضهم معتنق المذهب الزيدي[1]؛ وما زال إلى يومنا

---

(١) المذهب الزيدي: مذهب منسوب إلى الإمام زيد بن علي بن الحسين بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ، ولقد نشأت الزيدية بعد موت الإمام زيد بن علي - رحمه الله -، وهي إحدى فرق الشيعة الثلاث: الزيدية والاثني عشرية (الجعفرية) والإسماعيلية، ولكن الزيدية أعدلها إلى مذهب أهل السنة والجماعة، إذ كانت في بداية ظهورها، وعصر نشأتها على ما كان عليه السلف الصالح من العمل بأحكام كتاب الله وسنة رسوله ﷺ فقط، خلا أنها خالفت أهل السنة في أمرين:

أحدهما: نزوعها في العقيدة إلى الاعتزال، وقد مُلئت كتب الزيدية وغيرها بنسبة الاعتزال إلى الإمام زيد بن علي، وهو بريء من ذلك، قال العلامة السيد ابن الوزير محمد الحسني (ت٨٤٠هـ): «وأما ما نقله محمد بن عبدالكريم بن أبي بكر المعروف بالشهرستاني في كتابه «الملل والنحل» من كون زيد بن علي قلد واصل بن عطاء، وأخذ عنه مذهب الاعتزال تقليداً، وكانت بينه وبين أخيه الباقر - عليهما السلام - مناظرات في ذلك، فهذا من الأباطيل بغير شك، ولعله من أكاذيب الروافض، ولم يورد الشهرستاني سندًا، ولا شاهدًا من رواية الزيدية القدماء، ولا من رواية علماء التاريخ، ولا الشهرستاني ممن يوثق به في النقل، وكم قد روى في كتابه هذا من الأباطيل المعلوم بطلانها عند أئمة هذا الشأن»، «العواصم والقواصم» (٣١٦/٢)، «الزيدية نشأتها ومعتقداتها» (ص١٥، ١٦).

والأمر الآخر: الإمامة التي هي مدار اهتمام فرق الشيعة كلها، ومحور عقائدهم السياسية، فقد كان زيد بن علي يرى أن علي بن أبي طالب ﷺ أحق بها بعد وفاة رسول الله ﷺ؛ لمكانته وقربه منه نسبًا وصهرًا، وهذا هو ما ذهب إليه فرق الشيعة كلها،=

هذا علماء في هذا البيت على المذهب الزيدي، والسني ومنهم من تتلمذ على يد علامة اليمن المحدث مقبل بن هادي الوادعي رحمه الله؛ فمن أمراء الأشراف آل عيشان والوشلي المتقدمين:

= وقالت: «إن عليًا عليه السلام كان أولى بمقام رسول الله ﷺ بعده، وأحقَّهم بالإمامة، والقيام بالأمر في أمته، وأجمعوا على ذلك». «الزيدية نشأتها ومعتقداتها» (ص١٦).
ومن الزيدية فرقة غالت قديمًا وحديثًا فسبَّت وكفَّرت أبا بكر وعمر وغيرهما من صحابة رسول الله ﷺ. «الزيدية نشأتها ومعتقداتها» (ص٢٩، ٧٣)، «طعون رافضة اليمن في صحابة الرسول المؤتمن»، «رافضة اليمن» (ص٣٠٩).
وهذه الفرقة الغالية خالفت ما يعتقده متقدمو الزيدية في الصحابة الذين ساروا على طريقة الإمام زيد بن علي في الترضي والترحم على أبي بكر وعمر رضي الله عنهما ولم يقدموا عليًا رضي الله عنه عليهما؛ وقد مدحهم شيخ الإسلام ابن تيمية (ت٧٢٨هـ)، فقال: «الزيدية خير من الرافضة، أعلم وأصدق، وأزهد، وأشجع». «منهاج السنة» (٢/ ٩٦). ومقصود شيخ الإسلام بكلامه الزيدية المعتدلون، أما من سبهما أو قدم عليًا رضي الله عنه عليهما من الزيدية فلا يتنزل عليه كلام شيخ الإسلام.
ومن الزيدية: علماء فطاحل أصبحوا من أهل السنة والجماعة، أمثال: ابن الوزير الإمام المجتهد السيد محمد بن إبراهيم الوزير الحسني (٧٧٥ ـ ٨٤٠) صاحب كتاب «العواصم والقواصم في الذب عن سنة أبي القاسم»، والعلامة المجتهد صالح بن المهدي بن علي المقبلي (١٠٤٠ ـ ١١٠٨هـ) صاحب كتاب «العلم الشامخ في تفضيل الحق على الآباء والمشايخ»، والعلامة المجتهد السيد محمد بن إسماعيل الأمير الحسني (١٠٩٩ ـ ١١٨٢هـ) صاحب كتاب «سبل السلام شرح بلوغ المرام»، والعلامة المجتهد محمد بن علي الشوكاني (١١٧٣ ـ ١٢٥٠هـ) صاحب كتاب «نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار».
حيث يقول الإمام المجتهد محمد بن إبراهيم الوزير: «وسبب إيثاري لذلك ـ أي منهج أهل السنة ـ وسلوكي تلك المسالك: أنّ أول ما قرع سمعي، ورسخ في طبعي: وجوب النّظر والقول: **«بأنّ من قلد في الاعتقاد فقد كفر»**، فاستغرقت في ذلك حدّة نظري، وباكورة عمري، وما زلت أرى كلّ فرقة من المتكلمين تداوي أقوالاً مريضة، وتقوّي أجنحة مهيضة، فلم أحصل على طائل، وتمثلت بقول القائل:
كل يداوي سقيمًا من مقالته فمَن لنا بصحيح ما به سقم
فرجعت إلى كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وقلت: لا بد أن يكون فيها براهين وردود على مخالفي الإسلام، وتعليم وإرشاد لمن اتبع الرسول ﷺ. فتدبّرت ذلك، فوجدت الشّفاء كلّه، دقّه وجلّه، وانشرح صدري، وصلح أمري، وزال ما كنت به مبتلى، وأنشدت متمثلاً:
فألقت عصاها واستقرّ بها النّوى كما قرّ عيناً بالإياب المسافر
«الروض الباسم» (١/ ١٢ ـ ١٤). =

[١]
السيد الشريف الهادي[(١)] بن صلاح بن الهادي بن أحمد الوشلي النعمي، ضياء الدين، صاحب إقليم جازان وأبي عريش واللحية المتوفى سنة ١٠٤٥هـ

وتتمة نسبه هو: الهادي بن صلاح بن الهادي بن أحمد الوشلي بن محمد بن الهادي بن عبدالله بن علي بن عبدالله بن علي بن محمد بن الحسين بن أسعد بن الحسين الشريف الشطبي بن أحمد بن الحسين بن سليمان بن حيان بن علي بن عبدالله الجعفري بن جعفر بن أحمد بن حسين بن يوسف بن نعمة بن علي بن داود بن سليمان بن عبدالله بن موسى بن عبدالله المحض بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب[(٢)].

ذكر السيد الحسني الشهاري (ت١١٩٠هـ) في معرض حديثه عن العلماء والأمراء المعاصرين لإمام اليمن المنصور بالله[(٣)] القاسم بن محمد (ت١٠٢٩هـ)، أن السيد الشريف الهادي بن صلاح منهم[(٤)]، ولثقة إمام اليمن المؤيد[(٥)] محمد بن القاسم (ت١٠٥٤هـ) بالسيد الشريف الهادي بن

= قلت: أما علماء الأشراف آل عيشان والوشلي المترجمين في هذا الكتاب، فلم أقف على نص صريح بأنهم زيدية، وليس بين يدي ما لهم من تراث لأنظر في مواقفهم في أبواب الاعتقاد لا سيما في الصحابة والاعتزال، غاية ما وقفت عليه أن بعضهم دَرَس ودَرَّسَ كتب المذهب الزيدي وتُرجموا في طبقات علماء الزيدية.

(١) له ترجمة في «غاية الأماني» (٨٣١/٢، ٨٣٥)، «فوائد الارتحال» (١٠٠/٣)، «خلاصة المتون» (١٥٨/٤).

(٢) انظر فصل: «نسب الأشراف النعميين» (ص٢٦)، «مشجر الشرفي» في «ملحق الوثائق» (ص١٢٦)، «الجامع في الأنساب» للشرفي والناشري (ق٢٨).

(٣) المنصور بالله: هو القاسم بن محمد بن علي الحسني، إمام اليمن، حكمه من سنة (١٠١٦هـ) إلى سنة وفاته (١٠٢٩هـ). «البدر الطالع» (٤٧/٢)، «الأعلام» (١٨٢/٥).

(٤) «بلوغ الأرب وكنوز الذهب» (ص٤٠٤).

(٥) المؤيد بالله: هو محمد بن القاسم بن محمد الحسني، إمام اليمن، حكمه من سنة (١٠٢٩هـ) ـ سنة وفاة أبيه ـ إلى سنة وفاته (١٠٥٤هـ). «البدر الطالع» (٢٣٨/٢)، «الأعلام» (٦/٧).

صلاح قلَّده إمارة جازان، وبندر اللحية التي استولى عليها إمام اليمن المؤيد سنة (١٠٣٦هـ)[١]، وظل أميرًا على إقليم جازان إلى سنة (١٠٤٥هـ) سنة وفاته[٢]، وقال المؤرخ النعمان (ت١٠٧٨هـ) في حوادث سنة (١٠٤٥هـ): «**السيد الهادي بن صلاح، صاحب إقليم جازان**[٣]»[٤]، وقال المؤرخ الجرموزي (ت١٠٧٧هـ): «**السيد الهادي بن صلاح الأمير ببندر اللحية**[٥] **حرسها الله تعالى**»[٦]، وفي رواية للجرموزي: «**صاحب ولاية اللحية**»[٧]، وقال المؤرخ يحيى بن الحسين (ت١١٠٠هـ): «**جازان، كان فيه عامل من قبل الإمام المؤيد بالله، وهو السيد هادي بن صلاح النعمي**»[٨].

وقد أثنى عليه معاصره المؤرخ محمد بن الطاهر البحر (ت١٠٨٣هـ) فقال: «**الشريف الهادي بن صلاح صاحب جازان تولى أبا عريش**[٩]**، وكان سيدًا كريمًا مقدامًا محببًا إلى الناس، سهل الطبيعة، حسن الشمائل رحمه الله**»[١٠]، وبمثله قال المؤرخ الحموي (ت١١٢٣هـ)[١١].

وقال المؤرخ النمازي (ت حدود١١٥٠هـ): «**بعد استيلاء آل القاسم على إقليم جازان، رتبوا فيه الولاة والرؤساء، منهم: على البندر السيد الهادي بن صلاح**»[١٢].

قلت: نص المؤرخ النمازي هذا دليل من أدلة كثيرة على أن إقليم جازان

---

(١) انظر سنة استيلاء السيد الهادي على اللحية ومدن تهامة في: «اللآلي المضيئة» (٢٣٣/٣، ٢٢٥) بترقيمي.
(٢) «خلاصة المتون» (١٥٨/٤).
(٣) تقدم تعريف جازان في (ص٧).
(٤) «العقيق اليماني» (ص٢٠٣) النسخة القديمة.
(٥) تقدم تعريف اللحية في (ص٢٢).
(٦) «الجوهرة المنيرة» (٧٣٦/٢).
(٧) «الجوهرة المنيرة» (٧٤٠/٢).
(٨) «غاية الأماني» (٨٣٥/٢).
(٩) تقدم تعريف أبي عريش في (ص١٢).
(١٠) «تحفة الدهر في نسب الأشراف بني بحر» (ص٨٧).
(١١) «فوائد الارتحال» (١٠٠/٣).
(١٢) «خلاصة السلاف» (ق٧١).

لم يكن خاضعًا لولاة اليمن، إنما كان حكمه بيد الأشراف السليمانيين[(١)].

سيطرة السيد هادي بن صلاح على مدينة اللحية:

ذكر المؤرخ الشرفي (ت١٠٥٥هـ) خبر سيطرة السيد هادي بن صلاح على اللحية في حوادث سنة (١٠٣٦هـ)، فقال: «وقعة اللحية[(٢)]، وصل كتاب السيد الهادي بن صلاح الوشلي النعمي ومن معه من اللحية يذكر أنه كان باكر الثلاثاء عاشر شهر ربيع الآخر وقصد جماعة من الأتراك كانوا في كمران[(٣)] إلى اللحية ريسهم تركي يما إبراهيم أغا، فثبت لهم أصحاب الإمام ـ عليه السلام[(٤)] ـ في طرف اللحية، وكانوا قد لزموا طرف المدينة فحملوا حملة رجل واحد على أصحاب الإمام ـ عليه السلام ـ فثبت لهم أصحاب الإمام ـ عليه السلام ـ وهزموهم وقتلوا منهم واحتزوا رؤوسهم وانحاز بقية منهم إلى جانب البحر، فركب جماعة من أصحاب الإمام ـ عليه السلام ـ البحر بعدهم وجملة الرؤوس التي احتزت ثلاثة عشر رأسًا، والمقاتيل فوق العشرين، وحصل لهم من الغنائم ثمانية بنادق وسيف كمر وسبعين مطلقين وجنبية وغير ذلك، وفي كتاب الشيخ أحمد[(٥)] ناصر أقسم بالله العظيم ما يعلم أنه رجع البحر منهم أحد إلا واحد قد خرج أيضًا وكان من ألطاف الله سبحانه أنه هلك باقيهم في السق؟ لأنهم رموا علينا بالزبرطان فحرق عليهم البارود فأهلك ثلاثة من الهنود وما بقي من أصحاب إبراهيم أغا إلا غلام واحد علي حقق لنا الذين خرجوا من كمران[(٦)]، ثم إنه وصل شاوش من دهلك[(٧)] إلى كمران

(١) انظر: الحديث عن الأشراف الأمراء والذرويين والخواجيين في (ص٩ ـ ١٥).

(٢) تقدم تعريف اللحية في (ص٢٢).

(٣) كمران: جزيرة في البحر الأحمر قريبة من الحديدة محاذية شبه جزيرة الصليف التي فيها معدن الملح الحجري الذي لا نظير له. «مجموع بلدان اليمن» (١/١٨٧).

(٤) تقدم التعليق على قوله «عليه السلام» في (ص٣٠).

(٥) أحمد: هو ابن ناصر بن فتح الله بن زيد بن نهشل المحبشي. «غاية الأماني» (٢/٨٣٢)، وتتمة نسبه من «ملحق البدر الطالع» (ص٢١٨)، «هجر العلم» (٢/١٠٩٣).

(٦) تقدم تعريف كمران.

(٧) دهلك: جزيرة في البحر الأحمر، كانت ملجأ آل نجاح في القرن الحادي عشر=

يطلب غارة إلى دهلك لأن العالم قووا على حاكم دهلك. انتهى»[١].

وقد أرسل أمير الشرفين السيد الشريف التقي إبراهيم[٢] بن الهادي النعمي الذي سيطر على تهامة اليمن، ابن عمه السيد الشريف الهادي بن صلاح النعمي لضبط إمارة اللحية[٣] بعد السيطرة عليها، قال المؤرخ الشرفي (ت١٠٥٥هـ): «أرسل السيد التقي إلى اللحية السيد الهادي بن صلاح بن الهادي الوشلي النعمي، والشيخ أحمد[٤] بن ناصر بن فتح الله المحبشي لتقرير قواعد اللحية، وأرسل معهما عشرين رجلاً من أهل البنادق»[٥].

ومن غرائب ما روى السيد الشريف الهادي بن صلاح صفة زلازل أوسا، قال المؤرخ الجرموزي (ت١٠٧٧هـ): «وقفت على صحة ذلك بما هو أبسط من خط السيد الجليل ضياء الدين الهادي بن صلاح بن الهادي الوشلي النعمي، وهو إذ ذاك مثاغر للظالمين في بندر جازان من كتاب له إلى الإمام ـ عليه السلام ـ بما حفظ نسخة كتابه وعلقها القاضي العلامة شمس الدين أحمد بن سعد الدين أطال الله بقاه.

قال السيد المذكور في كتابه: وصلت إلينا جلبة من المخا[٦] متعدية إلى جدة[٧] فيها حجاج كثيرون وفيهم جماعة من زيلع[٨]، فأخبرونا عن حدوث الزلازل التي ظهرت في الأيام الأولة. وذكر أنهم كانوا بمدينة أوسا[٩] التي

= للهجرة. «معجم المدن والقبائل اليمنية» (ص١٦٢).

(١) «اللآلي المضيئة» (٣/٢٣٣) بترقيمي.

(٢) ستأتي ترجمته في (ص٥١).

(٣) تقدم تعريف اللحية في (ص٢٢).

(٤) تقدمت ترجمة أحمد في الصفحة السابقة.

(٥) «اللآلي المضيئة» (٣/٢٣٠ ـ ٢٣١) بترقيمي.

(٦) المخا: مدينة مشهورة على ساحل البحر الأحمر، بالغرب من تعز بمسافة (٩٤) كيلو متر. «معجم المدن والقبائل اليمنية» (ص٣٦٧).

(٧) جدة: مدينة عظيمة تقع في غرب السعودية على ساحل البحر الأحمر. (المؤلف).

(٨) زيلع: جزيرة في البحر الأحمر ما بين اليمن والحبشة. «معجم البلدان والقبائل اليمنية» (١/٧٥٥).

(٩) أوسا: مدينة في الحبشة. «بهجة الزمن» (٢/٤٧٢).

يذكر أن فيها رجلاً يتسمى بالإمام يجاهد الكفار، فلما كان إلى ليلة الثالث عشر من رجب إذ بنار ظهرت من جبل يسمى مرمر مرتفع على أوسا المدينة وما زالت تقوى حتى اتصلت بجبل قريبًا منه وظهرت أصوات أكبر من الرعد وانهدت مدينة أوسا وهلك جميع مواشيها من الأنعام والخيل وغيرها ولم يبق إلا طرف من المدينة ومواضع الإمام. ولما أصبحوا وفقد بعضهم بعضًا وجدوا الهالكين خمسة آلاف نفس ونيف، ثم وصل جماعة في جلبة أخرى، فصححوا ذلك وفيهم شريف حُسيني له مسكة في العلم وديانة وأخبر أنه كان حاضرًا وشاهد النار والحجارة التي تساقطت على المدينة والجبلين، ثم قال: وكان لشريف من أهل المخا أخت ومعها عشر أنفس من الرقيق وكان يأوي إلى أخته ففتحوا عليه وعليها فوجدوهم أحياء والرقيق هلكوا وكانوا في كهف.

ووصلت جلبة ثالثة وأخبروا بمثل ذلك وأنهم خرجوا والنار باقية، انتهى معنى كتابه وهو أطول لكن هذا معناه»[١].

وفاة السيد هادي بن صلاح النعمي:

أرّخ وفاة السيد هادي جمع من المؤرخين بأنها سنة خمس وأربعين وألف، قال المؤرخ النعمان (ت١٠٧٨هـ) في حوادث سنة (١٠٤٥هـ): «وفيها توفي السيد الهادي بن صلاح، صاحب إقليم جازان رحمه الله»[٢]، وفي نسخة أخرى من كتاب النعمان، قال: «وحج بالناس السيد الهادي بن صلاح فأوصل الركب إلى حلي[٣] بن يعقوب، وأعاد وأقام [في][٤] الشقيق[٥] [ ][٦] أيامًا وارتحل إلى جازان فأدركه المرض في الطريق وظهر به مرض الجدري، فلما وصل إلى ساحل جيزان توفي حميدًا فقيدًا

(١) «الجوهرة المنيرة» (٢/٧٨٤ - ٧٨٥).

(٢) «العقيق اليماني» (ق٢٠٣) النسخة القديمة.

(٣) تقدم تعريف حلي في (ص١٩).

(٤) في الأصل طمس، والزيادة يقتضيها السياق.

(٥) تقدم تعريف الشقيق في (ص١٨).

(٦) كلمة يصعب قراءتها.

رحمه الله»[١].

وقال المؤرخ زبارة (ت١٣٨١هـ): «وفي يوم الثلاثاء ٢٩ ذي الحجة سنة (١٠٤٥هـ) كانت وفاة السيد الأكمل الهادي بن صلاح بن الهادي الوشلي النعمي الوالي ببندر جازان، وكان موته بعلة الجدري، وبعد وفاته ولّى الإمام المؤيد[٢] بجازان أخاه السيد محمد بن صلاح بن الهادي الوشلي النعمي»[٣].

وفي رواية أن سنة وفاته كانت سنة ست وأربعين وألف، قال المؤرخ محمد بن الطاهر البحر (ت١٠٨٣هـ): «وفي شهر المحرم من سنة ست وأربعين بعد الألف، توفي الشريف الهادي بن صلاح صاحب جازان»[٤]، وبمثله قال المؤرخ الحموي (ت١١٢٣هـ)[٥].

❁ ❁ ❁

[٢]
السيد الشريف إبراهيم[٦] بن الهادي بن أحمد الوشلي، جمال الدين وصارم الدين وحسام الدين الوشلي النعمي الشرفي، العلامة، القاضي، حاكم الشرفين، ومقدم إمام اليمن على تهامة اليمن المتوفى سنة ١٠٥٠هـ

وتتمة نسب الشريف أحمد الوشلي بن محمد بن الهادي إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه تقدم[٧].

---

(١) «العقيق اليماني» (ق٣٨٧) النسخة الحديثة.

(٢) الإمام المؤيد: هو محمد بن القاسم بن محمد بن علي، إمام اليمن، حكمه من سنة (١٠٢٩هـ) إلى سنة وفاته (١٠٥٤هـ). «البدر الطالع» (٢٣٨/٢)، «الأعلام» (٦/٧).

(٣) «خلاصة المتون» (١٥٨/٤).

(٤) «تحفة الدهر في نسب الأشراف بني بحر» (ص٨٧).

(٥) «فوائد الارتحال» (١٠٠/٣).

(٦) له ترجمة في «الجوهرة المنيرة» (٣٢١/١)، «خلاصة المتون» (١٤٤/٤، ١٩٣).

(٧) انظر الترجمة رقم [١] (ص٤٦).

كان السيد الشريف إبراهيم بن الهادي من علماء زمانه بشهادة إمام اليمن المؤيد[(١)] محمد بن المنصور بالله القاسم (ت١٠٥٤هـ) الذي وصفه بـ «السيد العلامة»[(٢)].

وهو من رجال إمام اليمن المنصور بالله[(٣)] القاسم بن محمد (ت١٠٢٩هـ) حينما دعا لنفسه سنة (١٠٠٦هـ) فشارك السيد الشريف إبراهيم في حروبه، منها: حصاره الأمير عبدالرحيم[(٤)] بن عبدالرحمن بن المطهر الإمام شرف الدين - عليه السلام - حتى وقع الصلح بين الأمير عبدالرحيم وبين إمام اليمن المنصور بالله، قال المؤرخ الشرفي (ت١٠٥٥هـ): «وقع في خلال ذلك الحصار حروب شديدة وقتلى كثيرة أكثرها وأضرها من ناحية الذنوب[(٥)]، وكان وقوف السيد فخر الدين عبدالله بن الهادي الجيداني في عسكر من أصحاب الإمام - عليه السلام - في العبال[(٦)]، والسيد إبراهيم بن الهادي الوشلي في دار حاجب»[(٧)].

ثم قلده إمام اليمن المؤيد محمد بن القاسم (ت١٠٥٤هـ) إمارة الشرف الأعلى والأسفل، ولقوة عزيمته وشجاعته أمره بالسيطرة على تهامة المقابلة للشرف الأعلى، وكانت سيطرته عليها سنة (١٠٣٦هـ)[(٨)]، قال السيد الحسني الشهاري (ت١١٩٠هـ): «السيد العالم المجاهد: [التقي][(٩)]

---

(١) تقدمت ترجمة المؤيد في (ص٤٦).

(٢) «الجوهرة المنيرة» (٥٦٧/٢).

(٣) تقدمت ترجمة المنصور بالله القاسم في (ص٤٦).

(٤) عبدالرحيم: هو ابن عبدالرحمن بن المطهر بن شرف الدين الرسي الحسني، الأمير عاش في مدينة حجة، وتوفي سنة (١٠٢٤هـ) في الأناضول في تركيا. «طبق الحلوى» (ص٣٥٨)، «هجر العلم» (١٩٣٧/٤).

(٥) الذنوب: قرية بجوار مدينة مبين في شمال حجة. «معجم البلدان والقبائل اليمنية» (٦٥٢/١).

(٦) العبال: قرية في بلاد حجة. «معجم البلدان والقبائل اليمنية» (٢٧٥/١).

(٧) «اللآلي المضيئة» (١٢٤/٣) بترقيمي وبتصرف يسير في المتن.

(٨) انظر سنة سيطرته على تهامة في: «اللآلي المضيئة» (٢٣٠/٣، ٢٢٥) بترقيمي.

(٩) في الأصل «التقي بن إبراهيم»، والصواب «التقي إبراهيم» والتقي صفة له، قال إمام اليمن المؤيد محمد بن المنصور (ت١٠٥٤هـ) في رسالة له: «السيد العلامة إبراهيم بن الهادي». «الجوهرة المنيرة» (٥٦٧/٢)، وانظر «العقيق اليماني» (ق٢٠٥) النسخة القديمة، والنسخة الحديثة لـ «العقيق اليماني» (ص٣٩٤)، «خلاصة المتون» (١٩٣/٤)، =

إبراهيم بن الهادي الوشلي النعمي، الذي كان أول فتوح تهامة أيام الإمام المؤيد[(١)] على يديه»[(٢)].

سيطرة السيد إبراهيم بن الهادي النعمي على المدن التهامية:

قصة سيطرته على المدن التهامية يرويها المؤرخ الشرفي (ت١٠٥٥هـ)، وهذا نصها: «فتح مدائن تهامية وسواحلها، أرسل الإمام - عليه السلام[(٣)] - السيد الأجل الأكمل جمال الدين [التقي][(٤)] إبراهيم بن الهادي الوشلي النعمي بالتقدم إلى جهات تهامة بقبائل الشرفين[(٥)] وغيرهم من جهة ولايته كبني أفلح[(٦)] وخيران[(٧)] ونهم[(٨)]، واجتمعوا في سوق المحرق[(٩)] لسابع عشر شهر ربيع الأول من السنة المذكورة[(١٠)] فساروا إلى عبس المحاصر ثم إلى [الأمروخ][(١١)]، ولحق به الشيخ الأمجد حسن بن أبي زيد السنحاني إلى

= «من أعلام آل النعمي» (ص١٣).

(١) تقدمت ترجمة المؤيد في (ص٤٦).

(٢) «بلوغ الأرب وكنوز الذهب» (ص٤٠٤).

(٣) تقدم الحديث عن قوله «عليه السلام» في (ص٣٠).

(٤) في الأصل «التقي بن إبراهيم»، والصواب ما أثبتناه. انظر تعليقنا في (ص٥٢).

(٥) تقدم تعريف الشرفين في (ص٥).

(٦) بنو أفلح: قبيلة من همدان بناحية الشرق، شمال حجة. «معجم المدن والقبائل اليمنية» (ص٣١).

(٧) خيران: هي المحرق، وسيأتي تعريف المحرق في هذه الصفحة.

(٨) نهم: قبيلة من بكيل الهمدانية، تقع مساكنها في الشرق الشمالي من صنعاء بمسافة (٥٨) كيلو متر. «معجم البلدان والقبائل اليمنية» (ص٤٤١).

(٩) المحرق: قرية من بلاد الشرف في حجور. «معجم المدن والقبائل اليمنية» (ص٣٦٥).

(١٠) يعني بذلك سنة (١٠٣٦هـ). انظر «اللآلي المضيئة» (٣/٢٣٠، ٢٢٥) بترقيمي.

(١١) في أصل الكتاب: «الأمروج» بالجيم المعجمة ووردت في نفس الصفحة «الامروح» بالحاء المهملة، والصواب ما أثبتناه كما في «العقيق اليماني» (ص٢٠٥) النسخة القديمة و«بهجة الزمن» (٢/٤٧٠)، «تاريخ اليمن» لأبي طالب (ص١٦٢): «الأمروخ» بالخاء المعجمة.
والأمروخ: فتشت عنها في معاجم بلدان اليمن فلم أقف على تعريف للأمروخ، إلا قول المؤرخ الجرموزي (ت١٠٧٧هـ): «بأنها مقابلة مدينة مور». «الجوهرة المنيرة» (٣/٨٩٨ - ٨٩٩). ومدينة مور تقع غرب مدينة اللحية. «معجم المدن والقبائل اليمنية» (ص٤١٦).

[الأمروخ][١] في جمع من قبائل بني سنحان[٢]، ووصل كتابه يذكر فيه صدورها بكرة الجمعة ثاني وعشرين من شهر ربيع الأول بعد دخولنا مدينة مور[٣] - حرسها الله تعالى - ولما وصلنا إلى [الأمروخ] في جنود مؤيدة منصورة يصعب عدها، وخيل كثير هربت عينة الأتراك من مدينة مور إلى بيت الفقيه[٤] والزيدية[٥]، وبعضهم من ركب البحر. وجاء إلينا إلى [الأمروخ] فارسان من مشايخ مدينة مور بكتاب من الشيخين الأمجدين إبراهيم بن أبكر وأحمد بن عبده يخبرون بهرب الأتراك ومواجهة قبائلهم إلينا ومشايخ بني صليل[٦] ومشايخ بني النجار[٧] ومشايخ بيت عطا[٨] وغيرهم من أهل بيت الفقيه والزيدية، ثم لقينا أولئك القبائل والمشايخ رجالاً وركبانًا وخيلهم بقرب من خيلنا ورجلهم تزيد على الألف، وكانت خيلنا نحو المائة ورجلنا كثير لا تعد وبنادقنا نحو الألف فالتقى الألف بالألوف وكان أمرًا عظيمًا هائلاً عجبًا، ونحن إن شاء الله مقدمون مع بني الربعي بعد أن هجم جماعة مواجهين إلينا بعض من لدينا من العسكر مع بعض الرؤسا لتقرير قواعد بندر اللحية - إن شاء الله - لأن حاكم اللحية الذي من جهة الأتراك

---

(١) في أصل الكتاب: «الأمروح» بالحاء المهملة، والصواب ما أثبتناه كما في التعليق السابق.

(٢) سنحان: قبيلة مشهورة ممتدة من قاع صنعاء الجنوبي إلى ما يحاد خولان العالية. «معجم المدن والقبائل اليمنية» (ص٢١٣).

(٣) مور: وادٍ مشهور بالغرب من اللحية، به سميت مدينة مور. «معجم المدن والقبائل اليمنية» (ص٤١٦).

(٤) بيت الفقيه: ويعرف أيضًا ببيت الفقيه ابن عجيل، مدينة تهامية مشهورة بالجنوب الشرقي من مدينة الحديدة بمسافة (٣٥) كيلو متر، ونُسِبَت إلى الفقيه أحمد بن موسى بن علي بن عجيل المتوفى سنة (٦٩٠هـ). «معجم المدن والقبائل اليمنية» (ص٦١).

(٥) الزيدية: تقع شمال الحديدة، سميت باسم قبيلة الزيدية، وهي مديرية واسعة. «معجم البلدان والقبائل اليمنية» (٧٥٥/١).

(٦) صليل: قبيلة من عك، يسكنون في مديرية الزيدية بتهامة. «معجم المدن والقبائل اليمنية» (٩١٨/١).

(٧) بنو النجار: قبيلة في بيت الفقيه. رواية الشيخ محمد بن علي هبة.

(٨) بيت عطا: قرية من بلاد الزيدية في تهامة. «معجم المدن والقبائل اليمنية» (ص٢٨٩).

قد هرب إلى كمران جازان، وكذلك حاكم الحديدة[١] ومن معه قد ركب البحر هاربًا. انتهى كلام السيد التقي.

ثم وصل بعد ذلك الخبر بأن مشايخ بيت الفقيه والزيدية وصلوا مواجهين إلى السيد التقي بعد أن هرب من كان عندهم من الأتراك وحال هربهم انتهب القبائل بعض ما معهم وقتلوا الحاكم وأخذوا فرسه واسمه رجب أغا، وتقدم السيد التقي بمن معه من العساكر فاستقر في مدينة الزيدية، وقد كان القبائل انتهبوها لما كان أكثر أهلها نقباء مع الأتراك فهربوا بهربهم. وقد كانت هذه المدينة ضعيفة لما كان وقع معهم وقبائلهم من الأتراك من الغزو والنهب والقتل مرارًا، وبعد ذلك وصلت البشرى باستفتاح الضحي[٢] والقحرى[٣] وهما مدينتان عظيمتان، أخبرني من دخل مدينة الضحي من أصحاب السيد التقي أن أهل الضحي تخططوا جنود الحق وكانوا ثلاثة آلاف فما جاء على البيت الواحد إلا رجل واحد وبعضهم لم يبق له خطا[٤]، ثم استفتحوا بندر الصليف[٥] وقبائل [الجرابح][٦]، وكذلك العبوس[٧]، واجهوا إلى السيد المذكور ثم تقدم السيد إلى مدينة إبراهيم حين وصل إلى مور ما لفظه: أما بعد فإنه لما أشرق الله شمس الوجود المجلية على هذه الأمة المحمدية أطاع من أسعده الله ومنع من أشقاه، فتحقق لسيدي - حفظه الله - أنه ورد من مولانا وسيدنا الإمام المؤيد بالله محمد بن سيدي خط أمان إلى

---

(١) تقدم تعريف الحديدة في (ص٢٢).

(٢) الضحي: بلدة من وادي سردد جنوبي مدينة الزيدية بمسافة (١٨) كيلو متر. «معجم المدن والقبائل اليمنية» (ص٢٥٩).

(٣) القحرى: بلدة في لواء الحديدة في بيت الفقيه. رواية الشيخ محمد بن علي هبة.

(٤) خطا: هكذا مكتوبة، ويقصد بها خطاط، والخطاط هو حراسه أو حصار.

(٥) بندر الصليف: مدينة بالغرب من مدينة الزيدية بمسافة (٥٤) كيلو متر. «معجم المدن والقبائل اليمنية» (ص٢٥١).

(٦) في الأصل «الحرائج»، ولعل الصواب ما أثبتناه «الجرابح»، والجرابح: من قبائل من ولد بولان بن عبدالله بن عك، لهم ناحية سميت باسم القبيلة مركزها قرية الضحى بوادي سردد من أعمال قضاء الزيدية. «مجموع بلدان اليمن وقبائلها» (١٨٢/١).

(٧) العبوس: قبيلة في الحجرية في لواء تعز. رواية الشيخ محمد بن علي هبة.

السادة أهل اللحية[١] والقاطنين بها والمترددين إليها والباليات والمستبين فيها مقرون الخط بالسمع والطاعة لا زالت أوامره مطاعة من هذه الساعة إلى قيام الساعة فحصل بالخط تقرين الأحوال وتسكين الباطن والظاهر، لأن قول مولانا الإمام ـ طول الله عمره ـ عمدة وإنما نحن يا آل عقيل من آل النبيّ ﷺ وشيعة رسول الله ﷺ كما قال ﷺ[٢]: آل محمد آل علي وآل جعفر وآل عقيل وآل العباس، كما ورد، وجدنا مسلم بن عقيل قتل بين يدي الحسين بن علي ـ عليه السلام ـ ولنا أسوة بهم لكن اليد قاصرة والحال ضعيفة، ما منعنا إلا سورة الأنعام وياسين والدعاء[٣] ونود المواجهة، لكن إذا خرجنا من البلاد يحصل التعب وتقلقل أحوال الناس والضعيف كما لا يخفاكم حال البندر ونحن أهل عيال ومكلف في بيت الإنسان مناسبين سبعين نفس والعيال عيالكم والمكلف مكلفكم والناس تحت السمع والطاعة إذا حط ركابكم المنصور بالزيدية أرسلتم إلينا نخبًا وصحبتهم خمسة أنفار لكون الجميع من عقال الناس وتعين قوتهم من المال لأن البندر ما فيه قبائل، ما فيه إلا أغراب وتجار وإذا حصل لهم الأمان دخلوا والتاجر مثل الطير والطير يسقط حيث الحب ينتثر، إذا رأى الحب سقط عليه كما قال الشاعر. أما قولكم محطة فنحقق لكم ما في اللحية من يقاتلكم ولا يقابلكم، إلى آخر الكتاب.

ثم أرسل السيد التقي إلى اللحية السيد الهادي بن صلاح بن الهادي الوشلي النعمي، والشيخ أحمد[٤] بن ناصر بن فتح الله المحبشي لتقرير قواعد اللحية، وأرسل معهما عشرين رجلاً من أهل البنادق»[٥].

ومن المدن التي سيطر عليها السيد إبراهيم النعمي مدينة المراوعة

---

(١) تقدم تعريف اللحية في (ص٢٢).

(٢) لم أقف عليه!

(٣) كأنهم توسلوا إلى الله بذلك، فأما الدعاء فمحل اتفاق على مشروعية التوسل به، لأنه من جملة الأعمال الصالحة المشروعة، وأما تخصيص سورة الأنعام ويس بذلك فلم يرد به نص مرفوع ثابت عن نبينا ﷺ؛ والله أعلم.

(٤) تقدمت ترجمة أحمد في (ص٤٧).

(٥) «اللآلي المضيئة» (٣/٢٣٠ ـ ٢٣١) بترقيمي.

بتهامة اليمن سنة (١٠٣٦هـ)، قال المؤرخ الشرفي (ت١٠٥٥هـ): «وقعة المراوعة[١] بتهامة، وصل كتاب السيد التقي إبراهيم أنهم قصدوا الأتراك الذين في مدينة المراوعة فاستولوا عليهم أجمعين قتلاً وأسرًا وسلبًا وغنموا ممالكهم وخزائنهم وخيولهم وعبيدهم إلى غير ذلك من الأثاث حتى غني الفليس وتوقر الخفيف ثم قطعت رؤوس لم تنحصر كثيرة، وأخذ من الأسرى حول مائة، ولم ينج منهم إلا من طار على الخيل الناجية إلى بعض الطريق فأغار عليهم أهل تلك النواحي، واستولوا على ما بقي واقتلعوا خيولهم وبعضها وجدت هائمة في الطريق وأخرى ماتت من الإمعان في الهرب وصارت هذه القتلة تضرب بها الأمثال، وغنائم يشهد بها الحُمّال من جميع الأموال. وكان في هذه المقتلة أعيان من الترك وأمروا أعوان بن زيد بن جابر جماعة من الخيل والرجل ومن [الجرابح][٢] والعبوس والزيدية جمع مبارك، فشكروا مسيرهم وعند الصباح تحمل القوم البشرى وعلى الجملة إنها مقتلة كبيرة، قتل أكثرهم وبعضهم لم يُمكن من الخروج من المدينة، فقتل البعض وأسر البعض، ثم دخلت العساكر أماكنهم فغنموا ما فيها حتى لقد بيع الدست النحاس بالتافه اليسير وبيعت الفراسلة[٣] الرصاص بستة عشر كبير، والصحن النحاس بالسبعة الكبار، وبلغ أنه كان فيها ثلاثة أمراء أمير بيت الفقيه والزيدية وأمير زبيد[٤] والأمير خضر، وبلغ أن الأمير الخضر لم يتخلص من بلاد المغاربة[٥] إلا برفاقه إلى بيت الفقيه ابن عجيل[٦]، ولعله لا يقف فيه لأن مشايخ أهل تلك الجهة على وصول إلى عندنا مواجهين والخيل التي صارت مع القبائل نحو خمسين حصانًا ما

---

(١) المراوعة: مدينة واقعة على طريق الحديدة باجل، وتبعد عن الحديدة بمسافة (٣٠) كيلو متر. «معجم البلدان والقبائل اليمنية» (١٤٨٢/٢).

(٢) في الأصل «الجريح»، ولعل الصواب ما أثبتناه. انظر تعليقنا على «الجرابح» في (ص٥٥).

(٣) الفراسلة: مصطلح يستعمل لمعرفة الأوزان، وهو مقاس معين يسمى فراسلة.

(٤) تقدم تعريف زبيد في (ص١٧).

(٥) بلاد المغاربة: تقع في مديرية باجل. رواية الشيخ محمد بن علي هبة.

(٦) تقدم تعريف بيت الفقيه في (ص٥٤).

خلا الذي نهب في الطريق أو مات، لأنها وقعة عظيمة اختلط الفريقان بالضرب والطعن، انتهى ما في كتاب السيد التقي»[(١)].

ومن المدن التي سيطر عليها السيد إبراهيم النعمي: بيت الفقيه ابن عجيل وما إليه من البلدان سنة (١٠٣٦هـ)، قال المؤرخ الشرفي (ت١٠٥٥هـ): «فتح بيت الفقيه ابن عجيل وما إليه من البلدان، وصل كتاب السيد الماجد [التقي][(٢)] إبراهيم بن الهادي النعمي - أيده الله تعالى - يذكر أنها صدرت من أعمال بيت الفقيه بن عجيل بعد أن منّ الله - سبحانه وتعالى - باستفتاحه وهرب بقية الظالمين منه وهم الذين طاروا على خيلهم حين وقعة المراوعة معه انقضوا عليهم كالصقور، فنهبوا عليهم خمسة وعشرين جملاً بأحمالها وكانوا قد حملوها حين تهيؤوا للفرار، وخمس من الخيل اقتلعوها، وانتهبوا ما بقي معهم في بيت الفقيه بن عجيل من الخزائن وغيرها، ولولا أنهم خدعوا الناس أنهم باقون، واختلسوا نفوسهم خفية لم ينج منهم أحد، وكان قد أنجز الله وعده بأحد هذه البقية القليل، لأنه لم يبق منهم يعنا به مع فرط شهوة الناس للحومهم ودمائهم، وحال صدورها ونحن مقدمون إن شاء الله تعالى، إلى بيت الفقيه ابن عجيل بعد أن وصل إلينا مشايخ المغاربة الشام واليمن والوعارية والمناصرة والرماة ومغاربة رمان وغيرهم من تلك القبائل والبلدان، وبعد ذلك يبلغ السار من أخذ مدينة زبيد إن شاء الله تعالى، وقد قدمنا الشيخ المجاهد زاهد بن عرجاش في أصحابه والشيخ أحمد بن محمد البرعشي في خيل ورجل يقررون أهل مدينة الفقيه بن عجيل ويصيحون بالأمان والضمان في سوقها بعد كتبنا لهم بذلك كتابًا فيه الأمان لهم ولسادتهم وفقهائهم وأهل البيع والشراء من الثانيات وغيرهم، وأقبل إلينا أهل تلك الجهة مواجهين ويقدمون مسرورين بعد أن كانوا عن رفع المظالم التي كانت عليهم كالآيسين، فأصبحوا في برد العدل يرفلون وفي سرادق الأمن يترخصون، وقطع دابر الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين.

---

(١) «اللآلي المضيئة» (٣/٢٣٣ - ٢٣٤) بترقيمي.
(٢) في الأصل «التقي بن إبراهيم»، والصواب ما أثبتناه. انظر تعليقنا في (ص٥٢).
(٣) تقدم تعريف الحديدة في (ص٢٢).

وهذه بشرى أخرى وهي أن حاكم الحديدة[١] هرب فركب البحر ثاني قتلة المراوعة[٢]، وانتهبت دار الدولة فيها ومن جملة ما فيها حول أربع مائة فرد من البن وأخذ عليه أربع من الخيل وغير ذلك، وأما الرهائن التي كانت في بيت الفقيه ابن عجيل[٣] فإنا أطلقناها قبل وصولنا إليها ولم يوثق من الأسر إلا كاتب ولاية الزيدية[٤] وبيت الفقيه ابن عجيل يسمى الفقيه ناصر الحيمي، ولم يستحسن الإرسال به خشية عليه من القبائل لأن كلًّا منهم مغري بقتله فهو عندنا في أتم الحفظ. انتهى كتابه»[٥].

ومن وقعات السيد إبراهيم بن الهادي، وقعاته على مدينة زبيد سنة (١٠٣٦هـ)، قال المؤرخ الشرفي (ت١٠٥٥هـ): «وقعات مدينة زبيد[٦]، لما كان يوم من شهر جمادى الآخرة من السنة المذكورة تقدم السيد الماجد حسام الدين [التقي][٧] إبراهيم بن الهادي النعمي نحو زبيد في جمع كثير من المراوعة والمغاربة وغيرهم من القبائل والعسكر إلى التريبة[٨] وهي مدينة شرق مدينة زبيد ـ بينها وبين زبيد زهاء ثلاثة أميال ـ فواجه إليه جميع مشايخ العرشيين والتربيين والقحطانيين والمعاصلة[٩] ـ بالعين والصاد المهملتين ـ، وهذه القبائل محيطة بزبيد من جميع الجهات، ثم واجه إليه أيضًا شيخ حيس[١٠] وهم بني العقد ـ بالعين المهملة والقاف المفتوحتين ـ وهم على مرحلة من زبيد إلى جهة اليمن، وذكر أنما حولهم من الجهات كلها في

---

(١) تقدم تعريف المراوعة في (ص٥٧).
(٢) تقدم تعريف بيت الفقيه ابن عجيل في (ص٥٤).
(٣) تقدم تعريف الزيدية في (ص٥٤).
(٤) «اللآلي المضيئة» (٢٣٥/٣) بترقيمي.
(٥) تقدم تعريف زبيد في (ص١٧).
(٦) في الأصل «التقي بن إبراهيم»، والصواب ما أثبتناه. انظر تعليقنا في (ص١٧).
(٧) التريبة: بلدة عامرة بالشرق من زبيد بمسافة (١٠) كيلو متر. «معجم البلدان والقبائل اليمنية» (ص٦٩).
(٨) المعاصلة: بطن من قبيلة الأشاعرة. «معجم المدن والقبائل اليمنية» (ص٣٩٤).
(٩) حيس: مدينة بالجنوب من زبيد بمسافة (٣٥) كيلو متر. «معجم المدن والقبائل اليمنية» (ص١٣٥).

الطاعة الإمامية وأن أهل المخا(١) ما يبيتون الليل إلا في البحر ويرجعون النهار إلى المخا على تخوف عظيم، ولما كان ثالث وعشرين من جمادى الآخرة حملت جنود الحق على مدينة زبيد ورجعوا بالسلاليم وركبوها إلى دايرها واشتد الحرب بينهم وبين أهل المدينة برمي البنادق، وشرع أصحاب الإمام ـ عليه السلام(٢) ـ فوق الداير(٣) وقتلوا من أهل المدينة زهاء عشرة رجال وامرأتين وطفلين من غير تعمد، وأراد الأتراك أن يرموا بالمدفع فأطلعوه فوق الداير فسقط فلم يتمكنوا من الرمي به وكانت وقعة عظيمة ولم جمع جنود الحق على طلوع الداير فرجعوا واستشهد منهم ثلاثة واحد من أهل الشرف من بني كعب واثنان من قبائل زبيد أسقطا من الداير، وكان السيد الجليل الكامل هاشم(٤) بن حازم المكي ـ أيده الله تعالى ـ قد أرسله الإمام ـ عليه السلام ـ إلى تهامة وما والاها لما طلب السيد ذلك لسعة البلاد، فوصل إلى بيت الفقيه ابن عجيل(٥) وقد تقدم السيد التقي نحو التريبة(٦) فلم يحضر هذه الحرب، بل كان باقيًا في بيت الفقيه ابن عجيل ثم تقدم السيد التقي فوصل إليه رابع هذه الوقعة، ثم لما كان عاشر شهر

---

(١) تقدم تعريف المخا في (ص٤٩).

(٢) تقدم التعليق على قوله: «عليه السلام» في (ص٣٠).

(٣) الداير: المراد به السور. «الجوهرة المنيرة» (٥٥٩/٢).

(٤) هاشم: هو ابن حازم بن راجح ابن أمير مكة أبي نمي الثاني محمد بن بركات الحسني، الأمير الفارس الشجاع، كان سيدًا مقدامًا مجالسه معمورة بالعلوم يجمع الفقهاء للمناظرة، وكان فيه زهد وورع، وكثير العطاء، وضبط البلاد التي كانت تحت يده وسدد بين قبائلها، وتولى بيت الفقيه وما والاها من سنة (١٠٣٦هـ) إلى سنة (١٠٣٩هـ)، وتولى زبيد إلى بلاد مور وكانت ولايته عليها تسع سنين؛ وولي تهامة اليمن جميعها بعد السيطرة على زبيد، وزوجه إمام اليمن ابنته؛ ثم توفي سنة (١٠٥٥هـ)، ولما مات وجد في وصيته أن خيله تكون لبيت المال. «بهجة الزمن» (٤٤٩/٢)، «خلاصة الأثر» (٤٦٠/٤)، «الجوهرة المنيرة» (٣٢٧/١ ـ ٣٢٨)، «طبق الحلوى» (ص١٠٦)، «الأعلام» (٦٤/٨).

(٥) تقدم التعريف ببيت الفقيه ابن عجيل في (ص٥٤).

(٦) تقدم تعريف التريبة في (ص٥٩).

المذكور حمل جنود الحق مرة ثانية على مدينة زبيد وجاء الشريف هاشم بن حازم السليماني[١] المكي ومن معه من العسكر والفرسين من جانب وجاء السيد [التقي][٢] إبراهيم ومن معه من العسكر وأهل التربية وأهل وادي زبيد وأهل حيس من جهة الشام وساروا ليلاً، فلما سمع الناس أول بندق حملوا من البعد وصاحوا وبقيت السلاليم فوق الجمال متأخرة لم يتهيأ تركيبها على الداير، بل رُكِب بعضها ولم يدرك أكثر الناس بموضعها لتشتتهم عند الحملة وتفرقهم، فحاول من عندها الطلوع عليها فطلع حوالي أربعة واحد بعد واحد ورموا بالبنادق فأصابوا فرسًا، ثم إن العدو كثروا عليهم ولم يلحقهم أحد من الناس فرجعوا ولم ينتهيا حمله بعد ذلك، فتراما الفريقان ساعة حتى أضاء اليوم، ثم رجع جنود الحق سالمين لم يستشهد منهم إلا واحد من الشرف من الأمراء واثنان من أهل تلك القبائل، ولم يخرج الأتراك من مدينة زبيد في هاتين الحربين وهم زهاء مائتي فارس وثلاثمائة من أهل البنادق وفي خلال هاتين الحربين استدعا أهل زبيد ببارود ورصاص من المخا[٣] وقد صار ما بينهم وبين المخَا مقطوعًا بمواجه أهل حيس[٤] وغيرهم، فشحنة سفينة من المخا فيها معاطير وبن وجعلوا فيها بارود ورصاص ومرادهم إخراجه من ساحل البقعة وادخاله إلى أهل زبيد فلما توسطوا في البحر أحيط بالسفينة ومن فيها لم ينج غير رجل واحد على لوح.

هكذا روى لي من كان من أعيان السيد التقي وحاضرًا في الوقعات كلها وهو من الثقات.

---

(١) أخطأ المؤلف بقوله الشريف هاشم «سليماني» نسبة إلى جد الأشراف السليمانيين سليمان بن عبدالله الرضا بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ، والصواب أنه شريف نموي قتادي من أشراف مكة، فهو هاشم بن حازم بن راجح بن أمير مكة أبي نمي الثاني محمد بن بركات الحسني. «مطالع البدور» (٤/٤٥٦)، «غاية الأماني» (٢/٨٣٧).

(٢) في الأصل «التقي بن إبراهيم»، والصواب ما أثبتناه. انظر تعليقنا في (ص٥٢).

(٣) تقدم تعريف المخا في (ص٤٩).

(٤) تقدم تعريف حيس في (ص٥٩).

قال: وهذا من بركات الإمام ـ عليه السلام ـ، قال: وفي هذه المدة أيضًا جاءت كتب من بعض أولاد الشاذلي صاحب المخا يذكر فيها أن السيد التقي يرسل بعينة وعسكر وريس يتسلم المخا لأن أميره قد صار في خوف شديد، وقد جمع أمواله في المركب وصار يترقب الوقعة من أهل المخا، وكذلك أيضًا بلغ عن صاحب موزع[1] أنه في خوف شديد من القبائل وقد هرب بعض خيله إلى المخا»[2].

لم تكن كل حروب السيد الشريف إبراهيم النعمي حافلة بالنصر، فقد تعثر في مواطن، من ذلك وقعة زبيد في سنة (١٠٣٦هـ)، قال المؤرخ الشرفي (ت١٠٥٥هـ): «ذكر الواقعة والمحنة للمؤمنين بزبيد[3]، لما كان يوم الأحد ثالث شهر رجب أو رابعه من السنة المذكورة خرج الأتراك من زبيد إلى موضع قريب منها يسمى القرية فقصدهم أصحاب الإمام ـ عليه السلام ـ على غير بصيرة ولا تبييت، فانهزموا لهم حتى قربوا من باب زبيد ثم عطفوا على أصحاب الإمام وحملوا عليهم حملة واحدة فانهزم بعض أصحاب الإمام من قبائل تهامة وغيرهم، فلما انهزم أولئك طمع الأتراك فيهم وانهزم باقي أصحاب الإمام وهم السيد [التقي][4] إبراهيم ومن معه والسيد هاشم بن حازم ومن معه، وكانا مفترقين لم يدرِ أحدهما بصاحبه، وكان السيد هاشم حاول في ترك قصد الأتراك في هذا اليوم يتمكن ولا أسعده أحد كان، واستشهد من أصحاب الإمام جماعة وأخذت الراية وغيرها ولم يستقر أصحاب الإمام ـ عليه السلام ـ تلك الليلة إلا في التريبة، وروي أنه قتل من الأتراك في هذه الوقعة ستة عشر رجلاً ومن خيلهم أحد عشر حصانًا، وأما الشهيد من أصحاب الإمام ـ عليه السلام ـ فثمانية عشر رجلاً من أصحاب السيد هاشم منهم أحمد بن عبدالله بن الغبرا من بني هلان[5]

---

(١) موزع: بلدة من أعمال المخا. «مجموع بلدان اليمن وقبائلها» (٧٢٤/٤).
(٢) «اللآلي المضيئة» (٢٤١/٣ ـ ٢٤٢) بترقيمي.
(٣) تقدم تعريف زبيد في (ص١٧).
(٤) في الأصل «التقي بن إبراهيم»، والصواب ما أثبتناه. انظر تعليقنا في (ص٥٢).
(٥) بنو هلان: من قبائل الشرف الأعلى في بلاد حجور. «مجموع بلدان اليمن وقبائلها» (٧٥٢/٤).

من الشرف، وخمسة من أصحابه الذين كانوا ملازمين الأمير ناصر[١] المحبشي وهم من المحابشة[٢]، ومنهم من أهل الظفير[٣] أربعة، وأفراد من غيرهم، ومن أصحاب السيد [التقي][٤] إبراهيم خمسة من بني كعب[٥]، ومن الشجعة[٦] محمد بن إبراهيم العباسي والسيد أمير الدين من ذرية الإمام المطهر بن يحيى المظلل وثلاثة أفراد، ومن بني أفلح[٧] تسعة، ومن بلاد نهم[٨] سبعة منهم الشيخ علي بن عبدالله من بني عثمان[٩]، ومن بني الحارث[١٠] واحد، ومن الشاهل[١١] واحد، ومن الأمرور[١٢] من أصحاب الشيخ بدر بن عبدالله واحد وهو ولد الشيخ عز الدين، ومن أصحاب الشيخ زاهر بن عرجاش اثنان من قرابته، ومن أهل تهامة ثلاثة منهم شيخ يسمى

---

(١) الأمير ناصر: هو ابن فتح الله بن زيد بن نهشل المحبشي. تتمة نسبه من «ملحق البدر الطالع» (ص٢١٨)، «هجر العلم» (١٠٩٣/٢).

(٢) المحابشة: بلدة معروفة، فيها مركز الحكومة والمدرسة العلمية التي أنشئت سنة ١٣٦٣هـ. وهي مركز قضاء الشرفين (الشرف الأعلى والشرف الأسفل)، وتعد من أعمال لواء حجة وتقع في الشمال من مدينة حجة على بعد (٧٠) كيلو متراً. «هجر العلم ومعاقله» (١٩٤١/٤)، «معجم البلدان والقبائل اليمنية» (١٤١٣/٢). انظر صورة المحابشة في (ص١١٣) تحت رقم (١، ٢).

(٣) الظفير: بلدة بالقرب من مدينة حجة. رواية الشيخ محمد بن علي هبة.

(٤) في الأصل «التقي بن إبراهيم»، والصواب ما أثبتناه. انظر تعليقنا في: (ص٥٢).

(٥) بنو كعب: قبيلة من قبائل الشرف في حجور. «مجموع بلدان اليمن وقبائلها» (٦٦٥/٤).

(٦) الشجعة: قرية عامرة من بني مجيع في الشرف الأعلى من قضاء الشرفين وأعمال حجة، وتقع في الشرق من المحابشة مركز القضاء على مسافة ثلاثة كيلو مترات أو أقل. «هجر العلم ومعاقله» (١٠٢٨/٢)، «معجم البلدان والقبائل اليمنية» (٤٤٦/١).

(٧) تقدم تعريف بني أفلح في (ص٥٣).

(٨) بلاد نهم: في الشرق الشمالي من صنعاء. «مجموع بلدان اليمن وقبائلها» (٧٤٦/٤).

(٩) بنو عثمان: من قبائل بني قيس في خُبان وأعمال يريم. «معجم المدن والقبائل اليمنية» (ص٢٧٨).

(١٠) بنو الحارث: من قبائل اليمن. «مجموع بلدان اليمن وقبائلها» (٢٠٨/٢).

(١١) الشاهل: ناحية تابعة لقضاء الشرفين في شمال غرب حجة.«معجم المدن اليمنية» (ص٢٢٣).

(١٢) الأمرور: عزلة في ناحية الشاهل من قضاء الشرفين. «معجم المدن والقبائل اليمنية» (ص٣٥).

المعتول من أهل السلامة[(١)]، الجملة خمسة وخمسون رجلاً، وانتقل أصحاب الإمام ـ عليه السلام[(٢)] ـ من التريبة[(٣)] إلى بلاد وصاب[(٤)] وبلاد عتمة[(٥)] وريمة[(٦)] وآنس[(٧)] وحراز[(٨)] وصعفان[(٩)]، وسارع فترددوا في هذه البلاد حتى انتهوا إلى بلاد الشيخ زبيد بن جابر إلى جبل الغسان، ثم نزلوا إلى الموضع المسمى الضحي[(١٠)] وهو مدينة كبيرة بالقرب من مدينة الزيدية[(١١)] من جهة اليمن، والسبب في ذلك أنهم توهموا أن قبائل تهامة قد مالوا إلى الأتراك، فلهذا ترددوا في هذه البلاد وليس الأمر كما ظنوا، بل كان أهل تهامة باقين على الطاعة الإمامية والمحبة الصادقة إلا أنه خالطهم بعض فشل ورعب، ثم تجهز جماعة من أصحاب الإمام ـ عليه السلام ـ خيلاً ورجلاً إلى عند السيد [التقي][(١٢)] إبراهيم والسيد هاشم بن حازم فوافوهما في الضحي وجاءت الأمداد من الإمام ـ عليه السلام ـ ثم تقدموا إلى بيت الفقيه ابن عجيل»[(١٣)].

---

(١) السلامة: قرى في وادي نخلة شرقي مدينة حيس. «معجم المدن والقبائل اليمنية» (ص٢٠٩).
(٢) تقدم التعليق على قوله «عليه السلام» في (ص٣٠).
(٣) تقدم تعريف التريبة في (ص٥٩).
(٤) بلاد وصاب: جبل متسع بالغرب الجنوبي من صنعاء بمسافة (١٨٢) كيلو متر. «معجم المدن والقبائل اليمنية» (ص٤٦٥).
(٥) بلاد عتمة: ناحية مشهورة من بلاد ذمار بالغرب الجنوبي منها بمسافة (٦٢) كيلو متر. «معجم المدن والقبائل اليمنية» (ص٢٧٧).
(٦) ريمة: اسم مشترك بين عدد من البلدان، أشهرها: ريمة الأشباط ويقال أيضًا ريمة جبلان، وريمة المناخي جبل كبير يطل على المذيخرة من الغرب. وريمة حميد من قرى سنحان على مقربة من صنعاء من الناحية الجنوبية. «معجم المدن والقبائل اليمنية» (ص١٨٧ ـ ١٨٨).
(٧) آنس: قضاء واسع من أعمال ذمار. «معجم المدن والقبائل اليمنية» (ص٥).
(٨) حراز: أحد قضوات مدينة صنعاء بالغرب منها بمسافة (٨١) كيلو متر. «معجم المدن والقبائل اليمنية» (ص١١٤).
(٩) صعفان: جبل غربي مسار من أعمال مناخة. «معجم المدن والقبائل اليمنية» (ص٢٤٩).
(١٠) تقدم تعريف الضحي في (ص٥٥).
(١١) تقدم تعريف الزيدية في (ص٥٤).
(١٢) في الأصل «التقي بن إبراهيم»، والصواب ما أثبتناه. انظر تعليقنا في (ص٥٢).
(١٣) «اللآلي المضيئة» (٣/٢٤٢ ـ ٢٤٣) بترقيمي.

ولما سمع أشراف صبيا بكسرة السيد الشريف إبراهيم النعمي والشريف هاشم بن حازم، خرجوا لنصرتهم، قال المؤرخ الشرفي (ت١٠٥٥هـ): «خروج أشراف صبيا[١] للجهاد إلى جهة زبيد، كان الإمام - عليه السلام - قد أرسل السيد الأجل شمس الدين أحمد[٢] بن محمد بن صلاح الشرفي إلى صبيا لمعاهدة صاحب أمرها وأخذ البيعة من هناك وإخراج خيل ورجال وبنادق إلى زبيد فوصل السيد المذكور إلى صبيا عقيب هذه الوقعة بزبيد وعاهد الأشراف بها وهم يومئذ الشريف الأجل حسين[٣] بن أحمد بن الحسين الخواجي وهو رئيسهم وأخوه عز الدين[٤] بن أحمد فعاهدهما السيد وجميع أعيان أصحابهما واجتمعت الكلمة على طاعة الإمام - عليه السلام - ومعاهدته والجهاد بين يديه، وجهز خيلاً ورجلاً بعد تثاقل منهم إلى جهة زبيد، الخيل نحو ثلاثين فرسًا والبنادق مثلها، وساروا حتى وافوا السيد [التقي][٥] إبراهيم والسيد هاشم في مدينة الضحي بعد وقعة زبيد بأيام، ومما قاله السيد الأفضل العلامة صلاح الدين بن صلاح[٦] بن عبدالخالق

---

(١) تقدم تعريف صبيا في (ص١١).

(٢) شمس الدين أحمد: هو ابن محمد بن صلاح بن محمد بن صلاح الحسني الشرفي، المؤرخ الأديب. ولد سنة (٩٧٥هـ) وتوفي سنة (١٠٥٥هـ). «طبقات الزيدية الكبرى» (١٧٩/١)، «مطلع البدور» (١١٩/١).

(٣) الحسين: هو شرف الدين ابن أحمد بن الحسين بن عيسى بن حسين الخواجي، كان أميرًا على صبيا بعد وفاة والده من سنة (١٠٢٨هـ) إلى سنة وفاته (١٠٥٣هـ). كان ملكًا نبيلاً، وصاحب رئاسة عظيمة في قومه، محببًا إليهم، وله شجاعة. «العقيق اليماني» (ق٣٦٠، ٣٩٨)، «الجوهرة المنيرة» (٥٦٠/٢، ٥٦٢، ٥٧٨)، «خلاصة السلاف» (ق٧٨)، «الديباج الخسرواني» (ص٥٦).

(٤) عزالدين: هو ابن أحمد بن الحسين بن عيسى بن حسين الخواجي، كان أميرًا على صبيا وأعمالها. كان رئيسًا جليلاً وفارسًا شجاعًا، وسيرته حسنة، ووفاته كانت سنة (١٠٤١هـ). «خلاصة السلاف» (ق٧٤).

(٥) في الأصل «التقي بن إبراهيم»، والصواب ما أثبتناه. انظر تعليقنا في: (ص٥٢).

(٦) صلاح: هو ابن عبدالخالق بن يحيى بن الهادي بن إبراهيم الجحافي الحسني، الفقيه الأديب. توفي سنة (١٠٥٣هـ)، وقيل سنة (١٠٥٤هـ)، وقيل سنة (١٠٥٥هـ). «الجوهرة المنيرة» (٢٧٢/١، ٣٠٧)، «طبقات الزيدية الكبرى» (٥٢١/١)، «تاريخ طبق=

القاسمي - أيده الله تعالى - في تحريض الأشراف القطبيين وآل غانم[(١)] بن يحيى السليمانيين، وهي هذه:

أَلَــذَّ مِــنْ ذِكْـرِالـحِـمَـى وَبَـارِقِ وَالـرَّقْـمَـتَـيْـنِ وَالـلـوَى لِـلْـعَـاشِـقِ

وَمِـنْ مَـقَـالٍ فِـي الـسَّـنِـيـبِ شَـائِـقِ وَذِكْـرِ أَيَّـامِ الـوِصَـالِ الـسَّـابِـقِ

فَـــوْقَ زَرَابِــي الــقَــزِّ وَالــنَّــمَــارِقِ

وَمِـــنْ زُهُـــورِ الـــوَرْدِ وَالـــبَـــرَاجِـــسِ

والـيَـاسَـمِـيـنَ مُـشْـتَـهَـى لِـلْـعَـاطِـسِ

والــبَــانِ ذِي الــغُــصْــنِ الــرَّطِــيــبِ

والآسِـنِ رِيـحِ الـغـزالِ الـمَـائِـسِ الـمِـأْيَـسِ

أَيْـضًا وَأَشْـهَـى مِـنْ نَـسِـيـمِ الـشَّـحْـرِي وَالـفُـلِّ وَالـمَـنْـثُـورِ وَالـشَّـقَـائِـقِ

فِــي رَوْضَــةٍ ذَاتِ لِــبَــاسٍ أَخْــضَــرِ

حَـتَّـى يَـهَـبَّ مُـوقِـظًـا لِـلـزهْـرِي

شَـاهِـدَةً بِـصَـنْـعَـةِ لِـلْـخَـالِـقِ

وَطَـيْـلَـسَـانٍ مِـنْ لَـبُـوسٍ أَصْـفَـرِ

تُـخْـبِـرُنَـا بِـمَـا يُـثِـيـرَ الـخُـلَـلَا

مُـبَـشِّـرَاتٍ جَـاءَ يَـسْـعَـى عَـجِـلَا

فِـي الأُمَـرَاءِ كُـلِّـهَـا الـكُـمَّـلَا

وَمَـا بِـهِ يَـصْـدُقُ مِـنَ الأَمْـلَا

أُولِـي الـحِـفَـاظِ وَالـلُّـيُـوثِ الـحَـادِرَةْ غُـصُـونِ دَوْحِ الـعِـتْـرَةِ الـبَـوَاسِـقِ

وَالـقُـطْـبِـيِّـيـنَ الـنُّـجُـومِ الـزَّاهِـرَةْ

الـسَّـادَةِ الأَكَـارِمِ الـحَـيَـادِرَةْ

= الحلوى» (ص١٠٨)، «ملحق البدر الطالع» (ص١٠٧)، «خلاصة المتون» (٢٥٦/٤)، «هجر العلم» (٤١٦/١).

(١) الأشراف القطبيون وآل غانم: هم بطن من الأشراف السليمانيين الحسنيين، ويعرفون اليوم بـ «الأمراء»، ويسكنون في منطقة جازان. انظر (ص٩).

وَالضَّارِبِينَ هَامَ العِدَاءِ فِي المَارِقِ
المُرْتَدِينَ بِالمَوَاضِي البَاتِرَةْ
واعصوص تَحْتَ العِجَاجِ
إِذَا اعْتَلَوْا فَوْقَ الجِيَادِ الضُمَّرِ
الأَكْدَرِ يَمْشُونَ مِنْ فَوْقِ القَنَا المُكَسَّرِ
وَالمَوْتُ بَادٍ لِعُيُونِ الحُضَّرِ فَلَا تَرَى غَيْرَ فُؤَادٍ خَافِقِ
أَوْ مُقَلَّصٍ عَنِ النُيُوبِ
شِفَايَةً لِهَايِلِ الحُرُوبِ
مَا كَانَ يُدْعَى قَبْلُ فِي الهُبُوبِ
إِنْ كَانَ فَوْقَ سَائِحٍ يَعْقُوبِ وَأَنْجَبَ مَا يُذْكَرُ فِي السَّوابِقِ
هُنَاكَ تَلْقَى مِنْهُمُ أُسُودَا
تَحْمِلُ مِنْهُمْ كُلَّ لَيْثٍ عُودَا
بِهِ يُرَى أَعْدَاؤُهُ حُصَّدَا
بَعْدَ الحَرِيرِ افْتَرَشُوا العَصِيدَا وَخَضَبُوا بِالدَّمِ فِي المَفَارِقِ
قَوْمٌ نَمَى فَرْعَهُمُ الوَصِيُّ
أَكْرِمْ بِمَنْ بِجَارِهِ عَلِيُّ
الهَاشِمِي الأَبْطَحِي الأُمِيُّ
صَلَّى عَلَيْهِ الوَاحِدُ العَلِيُّ»[1]

ويروي أيضًا قصة سيطرة السيد التقي إبراهيم النعمي على البلاد التهامية، المؤرخ الجرموزي (ت١٠٧٧هـ) بألفاظ مختلفة، وهذا نصها: «أرسل الإمام السيد [التقي][2] إبراهيم الشرفي ـ رحمه الله ـ وكان إليه حواز الشرف الأعلى مثل بلاد اللجب[3]، ....

(١) «اللآلي المضيئة» (٢٤٣/٣) بترقيمي.
(٢) في الأصل «التقي بن إبراهيم»، والصواب ما أثبتناه. انظر تعليقنا في: (ص٥٢).
(٣) بلاد اللجب: تقع في مديرية أسلم. رواية الشيخ محمد بن علي هبة.

والمحرق[١] ونواحيها أن يتجهز لفتح البلاد المقاربة له من بلاد تهامة. وأمر معه عسكرًا من أهل بلاد الشرف[٢] وسادتها ومشايخها، فاستفتحوا البلاد التي ما بين جازان وبيت الفقيه[٣] والزيدية[٤] كلها، وأمدهم الإمام ـ عليه السلام ـ بالأمداد المتتابعة حتى صاروا جمهورًا وخيلاً أيضًا، فأجابهم قبائل تهامة.

ولما هرب من في بيت الفقيه والزيدية وكان فيه والٍ من قبل الظالمين في خيل ورجل وصاروا إلى المراوعة[٥]، ثم تقدم السيد التقي ومن معه وقد صاروا كثرة. وقد ارتجف العجم لميل أهل تهامة إلى جانب الحق، وقد أغار الأمير خضر[٦]، وكان إليه ولاية بيت الفقيه ابن عجيل[٧] فالتقوا خارج المراوعة فأحربوه حربًا عظيمًا كانت اليد فيه لجنود الحق وأصيب الأمير المذكور بجراحة في يده فولى هاربًا. وقتل من أصحابه جماعة، وغنم المجاهدون ما في مخيمه. ثم تجهز السيد الهادي[٨] بن صلاح الشرفي من قرابة السيد المذكور والشيخ الفاضل أحمد[٩] بن ناصر المحبشي في عسكر وطردوا من في بندر اللحية[١٠]، فركبوا البحر ولا زال العجم يغزونهم من كمران[١١] إلى اللحية، ولم ينالوا خيرًا ثم إنهم قصدوا البندر مرة وقد شعر بهم المجاهدون فثبتوا لهم وهزموهم وهلك منهم في البحر جماعة، واحتز المجاهدون منهم أربعة عشر رأسًا، وأهلك الله من بقي بالنار والماء فإنه حرق عليهم البارود فأهلكهم، ثم حرق السنبوك فغرق أولئك ولم يرجع إلى أميرهم إلا العلم فقط.

---

(١) تقدم تعريف المحرق في (ص٥٣).
(٢) تقدم تعريف الشرف في (ص٥).
(٣) تقدم تعريف بيت الفقيه في (ص٥٤).
(٤) تقدم تعريف الزيدية في (ص٥٤).
(٥) تقدم تعريف المراوعة في (ص٥٧).
(٦) لم أقف على ترجمة للأمير خضر.
(٧) تقدم تعريف بيت الفقيه ابن عجيل في (ص٥٤).
(٨) تقدمت ترجمة الهادي بن صلاح تحت رقم [١] في (ص٤٦).
(٩) تقدمت ترجمة أحمد بن ناصر في (ص٤٨).
(١٠) تقدم تعريف اللحية في (ص٢٢).
(١١) تقدم تعريف كمران في (ص٤٨).

ثم إن الإمام ـ عليه السلام ـ جهز السيد العالم رضي الدين هاشم[١] بن حازم بن أبي نمي الحسني المكي، وكان خرج من مكة المشرفة لطلب العلم في أول سنة خمس وثلاثين وألف، وكان فيه احتياط وديانة حسنة ورئاسة وشجاعة في أثرهم، وضم إليه الخيل التي في جهات أبي عريش[٢]، والشيخ أبا زيد وأشراف القطبة[٣]، ثم جعل إليه أمر الجميع، فلما لحق بالسيد التقي وقد انهزم الأمير خضر من بيت الفقيه ابن عجيل إلى زبيد، تقدم السادة بعد تقرير أعمال أهل تهامة.

وقد ذكرنا فيما تقدم دخولنا بلاد وصاب[٤]، ومن اجتمع إلينا من سواد بلاد شافعية وصاب وعتمة[٥] حتى صاروا ألوفًا، ثم اختلفوا علينا وفيما بينهم وقد أشرفنا على تهامة، وانهزم من في حيس[٦]، وكان فيه آغا يسمى مسلي، وتواترت كتب السيد التقي إلينا أن لا نعجل على قصد زبيد[٧] حتى يقرب منا ولا علم له أنا في بلاد ورجال غير من عنده، ولا معنا غيرهم من الزيدية[٨] ولا يصل إلينا مدد من الإمام.

فتقدم السيدان ـ رحمهما الله تعالى ـ حتى صارا إلى التريبة[٩]، وخرج عليهم الأمير خضر مرارًا وهزموه، وقد اجتمع إليه خيل ورجل، ثم إن بعض مشائخ التريبة أعمل في هزيمتهم والغدر بهم، فخرج العجم على العادة لحربهم ثم انهزموا لهم حتى طمعوا فيهم، ووصل الأول منهم دائر المدينة[١٠]. ثم عاد عليهم الأمير خضر ومن معه بحملة شديدة وأحرق شيخ

---

(١) تقدمت ترجمة هاشم في (ص٦٠).

(٢) تقدم تعريف أبي عريش في (ص١١).

(٣) تقدم التعريف بالأشراف القطبة والمعروفين اليوم بالأمراء في (ص١١).

(٤) تقدم تعريف بلاد وصاب في (ص٦٤).

(٥) تقدم تعريف عتمة في (ص٦٤).

(٦) تقدم تعريف حيس في (ص٥٩).

(٧) تقدم تعريف زبيد في (ص١٧).

(٨) تقدم تعريف مدينة الزيدية في (ص٥٤).

(٩) تقدم تعريف التريبة في (ص٥٩).

(١٠) دائر المدينة: أي سورها. «الجوهرة المنيرة» (٢/٥٥٩).

التربية المحطة من خلفهم، فانهزموا وقتل كثير من المجاهدين والكسيرة[١] فيهم لا يلوي أحد على أحد، فانتبهت المحطة وقتل من المسلمين قريب من مائتين، ومن ضعفاء تهامة ومن يلم بالمحطة كثيرًا. واجتمع هاشم[٢] - رحمه الله - المجاهدون فدافع عنهم وقاتل قتالاً شديدًا قلَّ مثله في ذلك الأوان، حتى اتصلوا بالجبال وقد تقطع أكثرهم، فاستقروا في موضع من تهامة وحدود وصاب يسمى الربوع من بلاد الركب الأسفل. وكان قد خرجنا من وصاب وغلبنا عليه أهله لشرارتهم بعد أن حاصرونا كما تقدم.

وأما السيد هاشم، والسيد التقي - رحمهما الله - فتقدما إلى سوق الأحد، وقد ندم أهل وصاب على ما كان منهم، وقد كثر العسكر عند السيد محمد، فلم يتعرضوا للسيد هاشم بل أضافوه وأعظموه، ثم تقدم السيد هاشم إلى رمع[٣] بين عتمة[٤] وريمة[٥] وبلاد آنس[٦]، وأرسل السيد محمد القاضي العلامة أحمد[٧] بن علي بن أبي الرجال - رحمه الله - للقاه لأن ما بينهما أوعار[٨]، فأضافه وأمده بما أمكن، وعزم جهات خبت سهام حتى عاد لفتح تهامة مما يلي بيت الفقيه، وبقي في تلك المواضع، وحفظ تهامة والإمام - عليه السلام[٩] - يمده بالعسكر حتى وصل من قبل مولانا الحسن - رضوان الله عليه - الأمير سنبل[١٠] بن عبدالله - سامحه الله -.

---

(١) الكسيرة: أي الهزيمة. «الجوهرة المنيرة» (٥٥٩/٢) حاشية (٤).
(٢) تقدمت ترجمة هاشم في (ص٦٠).
(٣) رمع: واد مشهور في تهامة بين وادي زبيد جنوباً وبين وادي سهام شمالاً. «معجم البلدان والقبائل اليمنية» (٧٠٣/١).
(٤) تقدم تعريف عتمة في (ص٦٤).
(٥) تقدم تعريف ريمة في (ص٦٤).
(٦) تقدم تعريف آنس في (ص٦٤).
(٧) أحمد: هو ابن علي بن أحمد بن إبراهيم بن أبي الرجال، القاضي، الفقيه الأديب. ولد سنة (١٠٠٣هـ) وتوفي سنة (١٠٤٠هـ). «الجوهرة المنيرة» (٣٣/١)، «هجر العلم» (٥٥٩/١).
(٨) أوعار: الوعر المكان الحزن ذو الوعرة ضد السهل، وطريق وعر، والوعر المكان الصلب. «لسان العرب» مادة «وعر».
(٩) تقدم التعليق على قوله «عليه السلام» في (ص٣٠).
(١٠) سنبل: هو حسام الدين ابن عبدالله، أحد القادة الأتراك الذين انضموا إلى معسكر=

وأما السيد هاشم بن حازم ـ رحمه الله ـ والسيد [التقي][(١)] إبراهيم أيضًا فقد تقدم أنهما عادا إلى تهامة من جهة الشام، فاستعاداها بعد الهزيمة وبقيا في بيت الفقيه ابن عجيل[(٢)]، حتى نزل الأمير سنبل إلى تهامة. وأمر الإمام ـ عليه السلام ـ السيد هاشم أن يتقدم إلى قريب من بلاد زبيد من حيث يمد الأمير سنبل ويمده الأمير كذلك، فصار في موضع يسمى اللاوية[(٣)] وبقي أيامًا وغزاه الأمير خضر ووقعت أمور اليد فيها لجنود الحق، وكذا غزا أعني الأمير خضر الأمير سنبل من زبيد وبقيت المراكز في تهامة.

وكان السيد هاشم بن حازم والسيد التقي ـ رحمهما الله تعالى ـ في الأمروخ[(٤)] مقابلين لمدينة مور، فما بلغهم إلا استيلاء مولانا على المدينة وبيت الفقيه، وطرد العجم منها وأمرهما بالوصول إليه بمن معهم من العسكر والخيل وبقي في بيت الفقيه يومين يقرر أعمالها ثم تقدم إلى الضحي[(٥)]، فأقام فيه أربعة أيام وأعطى العسكر أرزاقهم ثم تقدم إلى المنصورية[(٦)]، وكان العسكر معه فوق ثمانية آلاف والخيل نحو ثمانمائة فارس، ومن كثرتهم في الطريق أن رجلاً منهم ما عرف بئرًا إلا وهو فيها فهلك. وأقام مولانا حتى استخرجه ثم قدم إلى المنصورية وتجرد لغزو من في بيت الفقيه فوجدهم قد هربوا وقد دخل المدينة الأمير سنبل وأصحابه»[(٧)].

= الإمام محمد بن القاسم، ومن أصحاب الهمم العالية، وكان له دور عسكري بارز في حروبه ضد العثمانيين في أثناء حصارهم في تهامة، وبعد الاستقلال أسند إليه إمام اليمن إدارة شؤون ذمار ووصاب حتى وفاته سنة (١٠٤٦هـ). «بناء الدولة القاسمية في اليمن» (١٠٨/١، ٣٦١) (١٠٠٠/٣).

(١) في الأصل «التقي بن إبراهيم»، والصواب ما أثبتناه. انظر تعليقنا في (ص٥٢).

(٢) تقدم تعريف بيت الفقيه ابن عجيل في (ص٥٤).

(٣) اللاوية: من قرى تهامة ما بين الحديدة وبيت الفقيه ابن عجيل. «مجموع بلدان اليمن وقبائلها» (٦٧٧/٤).

(٤) تقدم تعريف الأمروخ في (ص٥٣).

(٥) تقدم تعريف الضحي في (ص٥٥).

(٦) المنصورية: مدينة بالشمال من بيت الفقيه بمسافة (٢٠) كيلو متر، وبالشرق الجنوبي من الحديدة بمسافة (٤٤) كيلو متر. «معجم المدن والقبائل اليمنية» (٤١٣).

(٧) «الجوهرة المنيرة من عيون السيرة» (٥٥٧/٢ ـ ٥٥٩، ٥٦٠، ٦٢١) (٨٩٨/٣ ـ ٨٩٩).

وكلما خرج على إمام اليمن المؤيد محمد بن القاسم (ت١٠٥٤هـ) خارجٌ، أرسل إليه السيد إبراهيم بن الهادي النعمي، من ذلك خروج الباشا على إمام اليمن عندما مرض، قال المؤرخ الجرموزي (ت١٠٧٧هـ): «وصل مدد من عند الإمام السيد هاشم والسيد التقي وإليهم أمداد مدارهم وما يقوم بهم من الإمام ـ عليه السلام[١] ـ يأتي لهم حصة كل شهرين دفعة وكانوا أقل مرضًا وموتًا لأن جمهورهم من بلاد الشرف[٢] والأهنوم[٣] وعذر[٤] وظليمة[٥]، وممن يخالط تهامة وأحوازها، وقد ترددوا مع السادة فيها وكذا من كان مخالطًا لتهامة والأسدان[٦] كانوا أخف، فكان عدتهم يعني الذين سبارهم وكفايتهم عند الإمام ـ عليه السلام ـ فوق الألفين فيهم زهاء من مائة وخمسين فارسًا ومن سائر الناس بقي مثلهم أو يزيد قليلاً»[٧].

قلت: بلغت شهرة السيد الشريف إبراهيم بن الهادي النعمي الآفاق في اليمن لشجاعته وسيطرته على المدن، وهذا ما عبر عنه المؤرخ النعمان (ت١٠٧٨هـ) في قوله: «السيد [الجليل] التقي إبراهيم بن [هادي] النعمي [الشرفي] مقدم الإمام على الشرف الأسفل[٨] واللحية[٩] والأمروخ[١٠] وسائر الحقارات[١١]، **وكان له جهادات كثيرة وشهرة عظيمة**

---

(١) تقدم التعليق على قوله «عليه السلام» في (ص٣٠).

(٢) تقدم تعريف الشرف في (ص٥).

(٣) الأهنوم: ناحية معروفة في الشمال الغربي لصنعاء على مسافة أربع مراحل فيها قرى كثيرة وجبال شامخة. «مجموع بلدان اليمن وقبائلها» (٩٥/١).

(٤) عذر: بطن من همدان، تقع مساكنهم بالشمال من حاشد. «معجم المدن والقبائل اليمنية» (ص٢٨٠).

(٥) ظليمة: ناحية من قضاء شهارة بالشمال الغربي من حجة. «معجم المدن والقبائل اليمنية» (ص٢٧١).

(٦) الأسدان: قبيلة في الزرانيق في مديرية بيت الفقيه. رواية الشيخ محمد بن علي هبة.

(٧) «الجوهرة المنيرة من عيون السيرة» (٩٤٤/٣).

(٨) تقدّم تعريف الشرف الأسفل في (ص٥).

(٩) تقدم تعريف اللحية في (ص٢٢).

(١٠) تقدم تعريف الأمروخ في (ص٥٣).

(١١) الحقارات: المناطق.

في التهايم(١) والجبال»(٢).

وفاة السيد الشريف إبراهيم بن هادي النعمي:

توفي السيد الشريف إبراهيم بن هادي النعمي الأولى: سنة خمسين وألف، قال المؤرخ النعمان (ت١٠٧٨هـ) في حوادث سنة (١٠٥٠هـ): «[وفي صفر] توفي السيد [الجليل] التقي إبراهيم بن [هادي] النعمي [الشرفي]»(٣)، وبهذا قال المؤرخ زبارة (ت١٣٨١هـ)(٤).

❊ ❊ ❊

[٣]
السيد الشريف أحمد بن صلاح بن الهادي بن أحمد الوشلي النعمي الشرفي، حاكم جازان المتوفى منتصف القرن ١١ هـ تقريبًا

تتمة نسب الشريف أحمد الوشلي بن محمد بن الهادي إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه تقدم(٥).

---

(١) التهايم: واحدها تهامة، وهي الأراضي الساحلية المطلة على البحر الأحمر. وتهامة واسعة من جنوب اليمن ما بين الشرق والغرب، ومن غربي اليمن، ولعل أشهر مدن تهامة الغربية: مدينة الحديدة وزبيد والمخا وبيت الفقيه، واللحية وموزع وغيرها. «مجموع بلدان اليمن وقبائلها» (١/١٥٦)، «معجم البلدان والقبائل اليمنية» (١/٢٤٣).

(٢) «العقيق اليماني» (ق٢٠٥) النسخة القديمة، وما بين المعقوفتين [ ] من النسخة الحديثة لـ «العقيق اليماني» (ق٣٩٤)، وزيادة [هادي] من «خلاصة المتون» (٤/١٩٣)، «من أعلام آل النعمي» (ص١٣).

(٣) «العقيق اليماني» (ق٢٠٥) النسخة القديمة، وما بين المعقوفتين من النسخة الحديثة لـ «العقيق اليماني» (ق٣٩٤)، وزيادة [هادي] من «خلاصة المتون» (٤/١٩٣)، «من أعلام آل النعمي» (ص١٣).

(٤) «خلاصة المتون» (٤/١٩٣).

(٥) انظر الترجمة رقم: [١] (ص٤٦).

قال إمام اليمن المؤيد بالله (ت١٠٩٧هـ): «**ابن السيد أحمد بن صلاح الشرفي صاحب جازان**[(١)]، **أظنه السيد حسين بن أحمد أرسل إليّ بحصان**»[(٢)].

وقال السيد الحسني الشهاري (ت١١٩٠هـ): «**السيد أحمد بن صلاح صاحب جيزان**»[(٣)].

❋ ❋ ❋

[٤]
السيد الشريف ناصر بن صلاح بن أحمد بن صلاح بن عيشان النعمي الشرفي، العلامة، القاضي، حاكم الشرف المتوفى سنة ١٠٥٣هـ

تتمة نسبه هو: ناصر بن صلاح بن أحمد بن صلاح بن عيشان بن حسن بن علي بن عبدالله بن علي بن محمد بن الحسين بن أسعد بن الحسين الشريف الشطبي بن أحمد بن الحسين بن سليمان بن حيان بن علي بن عبدالله الجعفري بن جعفر بن أحمد بن حسين بن يوسف بن نعمة بن علي بن داود بن سليمان بن عبدالله بن موسى بن عبدالله المحض بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه[(٤)].

قال المؤرخ النعمان (ت١٠٧٨هـ): «**السيد العلامة القاضي الفهامة [السيد] ناصر بن [صلاح]**[(٥)] **بن [أحمد] بن عيشان [النعمي الشرفي]**

---

(١) تقدم تعريف جازان في (ص٧).

(٢) «مذكرات المؤيد بالله محمد بن إسماعيل» (ص١٩٧).

(٣) «بلوغ الأرب وكنوز الذهب» (ص٤٠٥).

(٤) انظر الفقرة (٢، ٣، ٤، ٥) في فصل «نسب الأشراف النعميين آل عيشان والوشلي» (ص٢٦ ـ ٢٧)، «مشجر الشرفي» في «ملحق الوثائق» (ص١٢٦)، «الجامع في الأنساب» للشرفي والناشري (ق٢٨).

(٥) الزيادة من الشاهد الحجري الذي على قبره. انظر فصل «نسب الأشراف النعميون آل عيشان والوشلي» فقرة (٢) (ص٢٦).

صاحب الشرف[١]**، وكان سديدًا في الأحكام موصوفًا بالعدل بين الأنام رحمه الله»**[٢]، وفي رواية للمؤرخ النعمان: «كان من حكام الشرف»[٣].

وقال السيد الحسني الشهاري (ت١١٩٠هـ): «السيد العالم المحقق، ناصر بن صلاح [عيشان][٤] النعمي الذي كان يسكن الشرف[٥]؛ ولعل السادة بنو [عيشان][٦] أهل [الشعارية][٧] من أعمال الشرف من ذريته، ومنهم سادة نجباء»[٨].

قلت: ساق المؤرخ النعمان والشهاري نسب السيد الشريف ناصر إلى جده الأعلى **عيشان** لشهرة انتساب هذا البيت إليه إلى يومنا هذا، وهذه عادة المؤرخين في رفع النسب أحيانًا إلى الجد الأعلى المشهور.

وفاة السيد الشريف ناصر بن صلاح النعمي:

قال المؤرخ النعمان (ت١٠٧٨هـ) في حوادث سنة (١٠٥٤هـ): «**الرابعة والخمسين بعد الألف فيها أو في آخر التي قبلها، توفي السيد العلامة القاضي الفهامة [السيد] ناصر بن [صلاح] بن [أحمد] بن عيشان [النعمي الشرفي]»**[٩].

---

(١) تقدم تعريف الشرف في (ص٥).

(٢) «العقيق اليماني» (ق٢٠٥) النسخة القديمة، وما بين المعقوفتين من النسخة الحديثة لـ «العقيق اليماني» (ص٣٩٨).

(٣) «العقيق اليماني» (ق٣٩٨) النسخة الحديثة.

(٤) في الأصل «غسان» بالغين، والصواب ما أثبتناه كما في «العقيق اليماني» (ق٢٠٥) النسخة القديمة، والشاهد الحجري الذي على قبره. انظر (ص١٢٤).

(٥) تقدم تعريف الشرف في (ص٥).

(٦) في الأصل «غسان» بالغين ثم سين، والصواب ما أثبتناه كما في «العقيق اليماني» (ق٢٠٥) النسخة القديمة، والشاهد الحجري الذي على قبره. انظر (ص١٢٤).

(٧) في الأصل «السعارية» بالسين ثم عين والصواب ما أثبتناه كما في «معجم البلدان والقبائل اليمنية» (٨٦٧/١). وتقدم التعريف بـ«الشعارية» في (ص٧).

(٨) «بلوغ الأرب وكنوز الذهب» (ص٤٠٤).

(٩) «العقيق اليماني» (ق٢٠٥) النسخة القديمة، وما بين المعقوفتين من النسخة الحديثة لـ «العقيق اليماني» (ص٣٩٨).

[٥]
السيد الشريف محمد[١] بن صلاح بن الهادي بن أحمد الوشلي، عز الدين الوشلي النعمي، العالم، الأديب، حاكم جازان وأبي عريش وما والاهما المتوفى سنة ١٠٧٨هـ

تتمة نسب السيد أحمد الوشلي بن محمد بن الهادي إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه تقدم[٢].

هذا الأمير الشريف كان عظيم القدر، وعالمًا كأسلافه، وأديبًا، وممن يضرب به المثل في ضبط البلاد، قال المؤرخ الحموي (ت١١٢٣هـ): **«السيد محمد بن صلاح بن الهادي الوشلي اليمني، سيد عظيم، وعالم كريم، ذو قدر فخيم له السبق في الجهاد ونظم أعمال البلاد والعباد، تولى الأعمال الكبار بأبي عريش وجازان من جهة الأئمة بني القاسم»**[٣].

وقال المؤرخ الوزير (ت١١٤٧هـ): **«الشريف محمد بن صلاح، كان في نظم الأحوال وحفظ أطراف البلاد بمحل عظيم»**[٤].

تولى السيد الشريف محمد بن صلاح إمارة جازان في عهد إمام اليمن المؤيد[٥] محمد بن القاسم (ت١٠٥٤هـ)، ومما يؤكد ولايته في عهد المؤيد ما قاله المؤرخ زبارة (ت١٣٨١هـ): **«في يوم الثلاثاء ٢٩ ذي الحجة سنة (١٠٤٥هـ) كانت وفاة السيد الأكمل الهادي بن صلاح بن الهادي الوشلي النعمي الوالي ببندر جازان، وكان موته بعلة الجدري، وبعد وفاته ولى الإمام**

---

(١) له ترجمة في «فوائد الارتحال» (٦٠٦/١)، «طبق الحلوى» (ص٢٣١)، «خلاصة المتون» (١٥٨/٤).

(٢) انظر الترجمة رقم: [١] (ص٤٦).

(٣) «فوائد الارتحال» (٦٠٦/١).

(٤) «طبق الحلوى» (ص٢٣١).

(٥) تقدمت ترجمة المؤيد في (ص٥١).

المؤيد بجازان أخاه السيد محمد بن صلاح بن الهادي الوشلي النعمي»[١].

وما قاله المؤرخ الجرموزي (ت١٠٧٧) في سيرة المؤيد، وهذا نصه: **«أخبرني السيد الرئيس الفاضل عز الدين محمد بن صلاح بن الهادي النعمي - أطال الله بقاه - أنه رأى تركيًا ممن مر عليه ببندر جازان بعد خروج الأتراك من اليمن كما سيأتي - إن شاء الله تعالى - فيه ضربات في وجهه غيرته كثيرًا وشوهته حتى كان عبرة»**[٢].

وما قاله المؤرخ الوزير (١١٤٧هـ) في حوادث سنة ثمان وخمسين وألف: **«في مدة المؤيد بالله يعزم حاج اليمن بغير أمير وإنما كان السيد محمد بن صلاح صاحب جازان وأبي عريش يصحب الحاج في بلاد الحرامية لحفظهم ويعود من حلي»**[٣].

وقد كان إمام اليمن المتوكل على الله (ت١٠٨٧هـ)[٤] يعظِّم السيد الشريف محمد بن صلاح النعمي، وهذا نصه: **«السيد الأمجد المجاهد، بدر الدين محمد بن صلاح بن الهادي - حفظه الله - »**[٥].

ومن أخبار السيد الشريف محمد بن صلاح ما قاله المؤرخ الجرموزي (ت١٠٧٦هـ): «قصة الإفرنج وما أحدثوا مع بعض الحجاج من اليمن في البحر الذي ما بين حلي[٦] بن يعقوب والقنفذة[٧] في رابع وعشرين شهر ذي القعدة سنة ستين وألف، وذلك أنه خرج أنفار من الإفرنج في قلياطة شبه

---

(١) «خلاصة المتون» (١٥٨/٤).

(٢) «الجوهرة المنيرة» (٩٠٥/٣).

(٣) «طبق الحلوى» (ص١٢١ - ١٢٢).

(٤) المتوكل على الله: هو إسماعيل بن القاسم بن محمد الحسني، إمام اليمن، المتوفى سنة (١٠٨٧هـ). «الأعلام» (٣٢٢/١).

(٥) «تحفة الأسماع والأبصار» (٩٤٤/٢).

(٦) تقدم تعريف حلي في (ص١٩).

(٧) القنفذة: بلدة ذات قرى كثيرة، وهي إحدى إمارات منطقة مكة المكرمة. «المعجم الجغرافي للسعودية» (١١٨٨/٣). وتقع القنفذة جنوب مكة المكرمة على بعد (٣٥٠) كيلو متر تقريبًا. (المؤلف).

الغراب الذي هو أصغر من المركب، إلا أنها أحسن صنعة منه وأخف في السير، وكثيرًا ما يستعملها الإفرنج للحرب وكان هؤلاء المذكورون كما أخبر بعض أهل مكة من مماليك الباشا المتولي سواكن(١)، وما إليها من الحبشة(٢)، وأنهم غلبوا على هذه القلياطة، وجعلوا يقطعون السبي عليها في البحر.

وكان السيد المقام عز الدين(٣) محمد بن صلاح بن هادي النعمي، والحاج سرور بن عبدالله شلبي ومن معهما من حاج اليمن في حلي بن يعقوب، فسار الحاج سرور إلى الدجرية(٤)، وأمر بمن قذفه البحر من المقتولين أن يدفنوا هنالك.

وأما الإفرنج فإنهم استقروا في جزيرة تسمى جبل الصبايا(٥) فيما بين ذهبان(٦) وحلي، إلى ثامن شهر محرم الحرام عام إحدى وستين وألف، واستبد بهم الخوف، وكان السيد الجليل محمد بن صلاح بن هادي النعمي في حلي لانتظار الحاج، ولما قضى الحجاج مناسكهم عادوا من طريق القنفذة، ووصلتهم الكتب من السيد الجليل محمد بن صلاح يخبرهم ببقاء المذكورين في تلك الجزيرة، فأراد الحاج سرور ومن معه الدخول عليهم من القنفذة فبينا هم كذلك إذ وصلهم كتاب آخر من السيد محمد أنه صح له خروج المذكورين من تلك الجزيرة»(٧).

---

(١) سواكن: مدينة تقع شرق دولة السودان على ساحل البحر الأحمر. (المؤلف).

(٢) الحبشة: بلاد متصلة بالبحر، وساحل بلاد الحبشة مقابل لبلاد اليمن، وللحبشة مدن كثيرة. «أوضح المسالك» (ص٢٨٧).

(٣) وفي رواية «بدر الدين». «تحفة الأسماع والأبصار» (٩٤١/٢).

(٤) الدجرية: من القوز، من أعمال القنفذة بمنطقة مكة المكرمة. «المعجم الجغرافي للسعودية» (٥٦٧/١).

(٥) جبل الصبايا: من قرى مدينة حلي [بمنطقة مكة]. «المعجم الجغرافي للبلاد السعودية» (٣٤٨/١)، وقد تقدم تعريف حلي في (ص١٩).

(٦) تقدم تعريف ذهبان في (ص١٩).

(٧) «تحفة الأسماع والأبصار» (٦٤٩/٢ ـ ٦٥٠).

ومن أخبار السيد الشريف محمد بن صلاح أنه شارك في إخماد الفتن التي وقعت في فيفا، قال المؤرخ الجرموزي (ت١٠٧٦هـ)، وهذا نصها: «ذِكر المخرج المنصور إلى فيفا[١] في الخلافة المتوكلية، وذلك أن أهل بلاد فيفا عادوا لحالهم الأول من الجهل البسيط.

فكتب الإمام[٢] ـ عليه السلام[٣] ـ إلى السيد الأكمل بدر الدين محمد بن صلاح بن الهادي النعمي، والي بندر جازان وأبي عريش[٤] وما والاهما، فخرج من طريق تهامة في أكثر من ألف نفر»[٥]، ثم تمكن السيد محمد بن صلاح من السيطرة على فيفا[٦].

الشريف محمد بن صلاح الأديب الشاعر:

كان هذا الأمير الشريف شاعرًا مجيدًا، لم تشغله الإمارة وما يلحقها من نصب عن الشعر، بل له مجموع جمع فيه شعره، قال صديقه المؤرخ الأديب الحموي (ت١١٢٣هـ): «**السيد محمد بن صلاح، من شعره ما كتبه إلى العلامة الناصر[٧] بن عبدالحفيظ المهلا وقد عاد إلى بلاده من أبي عريش ونواحيها بعد أن ارتحل إليها لصلاح أمر عظيم بين السادة النعميين وأهل صبيا عن أمر الإمام المؤيد بالله محمد بن القاسم، وهو قوله**:

لَسْتُ أَنْسَى رِقَّةَ العَيْشِ الذِي ... زَادَ فِي الرِّقَّةِ حَتَّى انْقَطَعَا
فِي رُبَا الشَّجْعَةِ كُنَّا جِيرَةً ... وَأَخِلَّائِي وَأَخْدَانِي مَعَا

---

(١) فيفا: جبل جميل فيه كثير من القرى، ويقع شمال شرق مدينة جازان على بعد (٦٠) كيلو متر تقريبًا. (المؤلف).

(٢) الإمام: هو المتوكل على الله إسماعيل، وقد تقدمت ترجمته (ص٣٤).

(٣) تقدم التعليق على قوله «عليه السلام» في (ص٣٠).

(٤) تقدم تعريف أبي عريش في (ص٣٥).

(٥) «تحفة الأسماع والأبصار» (٢/٩٤٠ ـ ٩٤٢).

(٦) «تحفة الأسماع والأبصار» (٢/٩٤٤).

(٧) الناصر: هو ابن عبدالحفيظ بن عبدالله بن المهلا، الوزير، الفقيه الأديب، سكن قرية الشجعة وفيها كانت وفاته سنة (١٠٨١هـ). «ملحق البدر الطالع» (ص٢٢٣)، «هجر العلم» (٢/١٠٣٠).

جَنَّةٌ عِنْدِي رُبَاهَا زَخْرَفَتْ سِيَمَا وَالْكَرَمُ فِيَهَا يَنِعَا
وَسَقَى اللهُ لَيَيلاَتِ الحِمَى وَكَلاَه وحَمَاهُ وَرَعَى
وَصَدِيقًا زَارَنِي مِنْ بَعْدِ ذَا بِجَلاَبِيبِ الظَّلاَم أَذْرَعَا
قَطَعَ البَيْدَاءَ نَحْوِي مُسْرِعًا وَالفَيَافِي وَالمَرَامِي قَطَعَا
زَارَهُ كَالطَّيْفِ اخْتِلاسًا وَمَضَى ثُمَّ مَا سَلَّمَ حَتَّى وَدَّعَا

وقوله:

أُودِعُ القَلْبُ أَسَى إِذْ وَدَعَا فَجَمِيلُ الصَّبْرِ مِنِّي امْتَنَعَا
وَسَعَى الحَادِي بِهِ مُسْتَخْفِرًا لَيْتَهُ بِالخَذْنِ يَوْمًا لاَ سَعَى
إِنْ يَكُنْ لَذَّ لِسَمْعِي خَبَرٌ بَعْدَ أَنْ فَارَقْتكُمْ لاَ سَمِعَا
أَوْ ظَنَنْتُمْ أَنَّ جَفْنِي هَجَعَا فَلَعَمْرِي بَعْدَكُمْ مَا هَجَعَا
عِيلَ صَبْرِي إِذْ رَحَلْتُمْ جَزَعًا وَفُؤَادِي ذَابَ فِيكُمْ وَلَعَا

وقوله:

كَانَ يَنْهَانِي الحَيَا أَنْ أَشْتَكِي فَغَرَامِي لِحَيَائِي مَنَعَا
فَاقْصِدِ النَّاصِرَ فَضْلاً إِنَّهُ خَيْرُ بَحْرٍ لِلْمَعَالِي جَمَعَا
واسْأَلاَ لِي مِنْ نَدَاهُ دَعْوَةً فَهْوَ بَرٌّ وَمُجَابٌ إِنْ دَعَا[(١)]

وهي طويلة رائقة، وله عدة رسائل نظمًا ونثرًا إلى الناصر المذكور تضمنتها مجموعات»[(٢)].

وفاة السيد الشريف محمد بن صلاح النعمي:

قال المؤرخ الحموي (ت١١٢٣هـ): «السيد محمد بن صلاح، توفي سنة ثمان وسبعين وألف بأبي عريش وبها دفن»[(٣)].

---

(١) هذه مبالغة في المدح والثناء، نهى عنها الشرع الحنيف.
(٢) «فوائد الارتحال» (١/٦٠٧ ـ ٦٠٨).
(٣) «فوائد الارتحال» (١/٦٠٨).

وقال المؤرخ الوزير (ت١١٤٧هـ): «سنة ثمان وسبعين وألف، وفي رمضان توفي نائب جيزان وأبي عريش الشريف محمد بن صلاح»[١].

[٦]
السيد الشريف أحمد بن محمد بن صلاح بن الهادي بن أحمد الوشلي، عز الدين الوشلي النعمي، حاكم جازان وأبي عريش المتوفى تقريبًا سنة ١١٢٠هـ

تتمة نسب السيد أحمد الوشلي بن محمد بن الهادي إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه تقدم[٢].

تولى السيد الشريف أحمد بن محمد بن صلاح النعمي إمارة جازان وأبي عريش عقب وفاة والده الشريف محمد، قال المؤرخ الوزير (ت١١٤٧هـ): **«سنة ثمان وسبعين وألف، وفي رمضان توفي نائب جيزان[٣] وأبي عريش[٤] الشريف محمد بن صلاح وخلفه ولده الشريف أحمد بن محمد»**[٥].

[٧]
السيد الشريف عبدالله بن علي بن عجلان النعمي، عامل القزعة[٦] كان حيًا سنة ١١٢٠هـ

قال المؤرخ الحيمي (ت١١٥١هـ): **«القزعة: قد نفت عن الغريب جزعه وفزعه، زال بها عنا النصب، وإذا عاملها من رفع قدرنا وجبر كسرنا**

---

(١) «طبق الحلوى» (ص٢٣١).

(٢) انظر الترجمة رقم [١] (ص٤٦).

(٣) تقدم تعريف جازان في (ص٧).

(٤) تقدم تعريف أبي عريش في (ص٣٥).

(٥) «طبق الحلوى» (ص٢٣١).

(٦) تقدم تعريف «القزعة» في (ص٣٠).

لأعلامه قد نصب، عرض لنا للغدى فيها السيد عبدالله بن علي عجلان وهو عن الشر متريث وإلى الخير عجلان، فوجدناه نعم الرجل، ولذا لقب بالنعمي[١]، وألفينا إكرامه يفتح الناظر إذ كان بخل غيره يعمي، فأقسم لا نكون إلا ضيفانه، فأترع خوانه وملأ جفانه، وآنسنا غاية التأنيس وجنس ما بين أنواع القِرَى أحسن تجنيس، ثم أخذ يذاكرنا في علم النحو وطلب لما رسم في صحيفة خاطره من الإشكال الحك والمحو، فنقعنا غلته وشفينا ولا أقول من الجهل علته، وأجبنا عليه في غامض من المسائل، فجعل ذلك إلى زيادة الإكرام من أعظم الوسائل، وبتنا عنده ألذ مبيت وأحيينا الليلة بالمذاكرة»[٢].

❊ ❊ ❊

[٨]
السيد الشريف حسن بن عبدالله عجلان النعمي، مقدم إمام اليمن يحيى حميد الدين على حجور البشرى وحجور الشام كان حيًّا سنة ١٣٣١هـ

كان السيد حسن بن عبدالله النعمي من رجال إمام اليمن يحيى بن محمد حميد الدين (ت١٣٦٧هـ) في قتال أعوان الإدريسي الذي حاصروا سوق عاهم، قال المؤرخ الشرقي (ت١٣٣٥هـ) في حوادث سنة (١٣٣٠هـ): «تابع الإمام ـ حفظه الله ـ المقادمة، والأجناد منهم سيدي محمد[٣] بن

---

(١) قلت: قول المؤرخ الحيمي: «لُقِّب بالنعمي» أراد بذلك منقبة له بسبب كرمه وحسن شمائله، وإلا فهو وآباؤه يلقبون بالنعمي منذ مئات السنين؛ والنعمي نسبة إلى جدهم الأعلى نعمة بن علي بن داود بن سليمان بن عبدالله بن موسى بن عبدالله المحض بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ﷺ. انظر فصل «نسب الأشراف النعميين آل عيشان والوشلي» (ص٢٦).

(٢) «تحقيق من عرف في رحلة الشرف» (ق٢١).

(٣) لم أقف على ترجمته.

محمد بن صغير جحاف، ومعه جماعة من الحيمة[١] والحماريين[٢]، ثم سيدي حسن بن عبدالله عجلان النعمي بقوم من المجاهدين المعتبرين من أهل السرّ[٣]، وجبري[٤] وكعبي[٥] ونوساني[٦] نحو ثلاث مئة، وكان قد سبق من المقادمة سيدي عبدالكريم[٧] بن محمد بن عبدالكريم بن عبدالرب ابن حميد الدين بجمعة في كشر[٨]، وتتابعت الأجناد من طرف الإمام حتى اجتمع من الأهنوم[٩] نحو الألف ثم عذرى وعصيمي من حاشد[١٠] نحو ثمان مئة، واضطربت آراء المقادمة، فأمر الإمام ـ حفظه الله ـ، سيدي العلامة أحمد[١١] بن يحيى عامر بالوصول إلى المركز، وهو حصن كُشَر، وكان سيدي العلامة أحمد بن يحيى عامر في حصن كُحلان[١٢]، فنزل ـ

---

(١) الحيمة: بلاد واسعة بالغرب الجنوبي من مدينة صنعاء بمسافة (٣٧) كيلو متر تقريبًا. «معجم المدن والقبائل اليمنية» (ص١٣٦).

(٢) الحماريون: من قبائل حجور، وحجور بلد واسع في الشمال الغربي من صنعاء. «مجموع بلدان اليمن وقبائلها» (١٢/٢٤٠، ٢٨١).

(٣) السر: وادٍ مشهور بالشمال الشرقي من صنعاء بمسافة (٢٣) كيلو متر. «معجم المدن والقبائل اليمنية» (ص٢٠٣).

(٤) جبري: من قرى خولان الطيال. «معجم المدن والقبائل اليمنية» (ص٨٠).

(٥) كعبي: أي بنو كعب من قبائل الشرف في حجور. «معجم المدن والقبائل اليمنية» (ص٣٤٨).

(٦) نوسان: عزلة من ناحية كحلان الشرف بالشرف الشمالي من حجة بمسافة (٢٤) كيلو متر. «معجم المدن والقبائل اليمنية» (ص٤٣٩).

(٧) عبدالكريم: هو ابن محمد بن عبدالكريم الحسني، فقيه، توفي في مدينة صنعاء سنة (١٣٤٦هـ). «معجم المدن والقبائل اليمنية» (ص٨٠).

(٨) كشر: جبل في حجور من بلد همدان، مركز ناحية كُشر، ملحقة بقضاء وشحه من محافظة حجة. «نزهة النظر» (ص٣٩٧)، «هجر العلم» (١٩٣٨/٤).

(٩) تقدم تعريف الأهنوم في (ص٧٢).

(١٠) حاشد: إحدى كبريات قبائل همدان، تنسب إلى حاشد بن جشم بن جبران بن نوف بن همدان. «معجم المدن والقبائل اليمنية» (ص١٠٢).

(١١) لم أقف على ترجمته.

(١٢) كحلان: حصن في بلاد حجور، بالشمال من حجة بمسافة نحو (٣٧) كيلو متر. «معجم المدن والقبائل اليمنية» (ص٣٤٥).

حفظه الله ـ لجمع الرأي، وأمر الجميع أن يأتمروا بأمره، وكان تجمع أعوان الضال، وقدموا بمدفعهم وادي مزرعة[١]، ووقعت حرب عظيمة التقى بألتها مجاهدو أهل الشرف[٢] وتثاقلت عنهم الغارات المقادمة وألفاهم من الآخرين من حاز الهمة والشيمة الدينية، وكانت حرب عظيمة انجلت المعركة على جرحى وقتلى، قتل من أهل الشرف خمسة شهداء من الجبر الأسفل»[٣].

ولثقة إمام اليمن يحيى حميد اليمن بالسيد الشريف حسن بن عبدالله النعمي أرسله لقتال الخارجين عليه في بلاد حجور الشام، قال الشرقي (ت١٣٣٥هـ): «يوم عشرين شهر رجب سنة ٣١ كان دخول القوم جبل حرام[٤]، وضربوا بالمدفع، فكان لطلوع المقدمي والمدفع والأجناد المتوكلية موقع عظيم، وسارع من سارع بالطلوع إلى المقدمي حال عزم البريد بالبشرى من هنالك، واستعجلوا زيادة قوم من حضرة مولانا ـ حفظه الله ـ، فما وصل البريد حضرة مولانا محروس قفلة عُذر[٥] إلا حال وصول قوم منتخبة، مجاهدين من بلاد كوكبان[٦] نحو أربعمائة، ونحو المئة من أرحب[٧] وحاشد[٨]، وكان عزمهم يوم الاثنين من شهر رجب، وعيّن مولانا لهم مُقدميًا السيد حسن بن عبدالله النعمي الذي كان مقدميًا سابقًا في حجور[٩] اليمن

---

(١) وادي مزرعة: تقع في حجور الشام في مديرية كشر. رواية الشيخ محمد بن علي هبة.

(٢) تقدم تعريف الشرف في (ص٥).

(٣) «عشر سنوات من سيرة يحيى حميد الدين» (٦٠٨/٢).

(٤) جبل حرام: من بلاد حجور. «مجموع بلدان اليمن وقبائلها» (٢٤١/٢، ٢٥٥).

(٥) قفلة عذر: عزلة تقع في محافظة عمران. رواية الشيخ محمد بن علي بن هبة.

(٦) كوكبان: حصن ومعقل شهير يطل من الشمال الشرقي على مدينة شبام الأثرية. «معجم المدن والقبائل اليمنية» (ص٣٥٢).

(٧) أرحب: قبيلة كبيرة من همدان، تنسب إلى أرحب بن الدعام، وهي ناحية تابعة للواء صنعاء. «معجم المدن والقبائل اليمنية» (ص١٧).

(٨) تقدم تعريف حاشد في (ص٨٣).

(٩) حجور: حجور بلد واسع من بلد همدان في الشمال الغربي من صنعاء، وبلاد حجور تشمل حجور الشام وحجور اليمن وحجور البشرى، ويقال حجور أبو منصر وبلاد الشرف الأعلى والأسفل. «مجموع بلدان اليمن وقبائلها» (٢٤٠/٢).

على حجور البشرى[١] ثم انتقل بقوم من أهل الشرف إلى بلاد حجور الشام[٢]، وكانت وقعة مزرعة لما قصدهم أصحاب الإدريسي بمدفعهم وجموعهم من تهامة، وبني سعد[٣]، وخيران[٤]، وخميس[٥]، وحلي ومسروح[٦] وغيرهم، فثبت أهله ومقدميهم السيد المذكور، وضايقوا أهل البغي إلى الليل، وقهقروا على ورائهم، ثم تفرق جمع البغاة وبقي التحطات، ثم انبرم الصلح تسكينًا من الجهة اليمانية بني حيدان[٧] وبني يوس[٨]، ومسروح، وبني حملة[٩]، والخميسين[١٠]، ووقعت البراءة من بني سعد ومستبا[١١]، وبني هني[١٢]، ولا زالت بندق الحرب دائرة في حجور الشام إلى يوم السبت غرة شهر شعبان سنة ٣١»[١٣].

[٩]
السيد الشريف علي بن يحيى بن علي بن إبراهيم النعمي، العلامة، نائب إمام اليمن على الشرفين ١٢٨٧ ـ ١٣٥٥هـ

تتمة نسبه: هو علي بن يحيى بن علي بن إبراهيم بن علي بن

---

(١) تقدم تعريف حجور البشرى في (ص٨٤).
(٢) تقدم تعريف حجور الشام في (ص٨٤).
(٣) بنو سعد: قرى في مديرية كشر. رواية الشيخ محمد بن علي بن هبة.
(٤) خيران: بلد من حجور. «مجموع بلدان اليمن وقبائلها» (٢/٢٤٠، ٣٢٣).
(٥) خميس: من بلاد حجور. «مجموع بلدان اليمن وقبائلها» (٢/٢٤٠، ٣١٠).
(٦) مسروح: من بلاد حجور. «مجموع بلدان اليمن وقبائلها» (٤/٢٤٠، ٧٠٧).
(٧) بنو حيدان: قرية في مديرية المحابشة، شمال غرب جياح. رواية الشيخ محمد بن علي بن هبة.
(٨) بنو يوس: من قبائل حجور من حاشد في بلاد حجة. «معجم البلدان والقبائل اليمنية» (٢/١٩٣٠).
(٩) بنو حملة: بلد من حجور. «مجموع بلدان اليمن وقبائلها» (٢/٢٤٠).
(١٠) الخميسين: من بلاد حجور. «مجموع بلدان اليمن وقبائلها» (٢/٢٤٠، ٣١٠).
(١١) مستبا: مديرية تابعة لقضاء وشحة في حجور. رواية الشيخ محمد بن علي بن هبة.
(١٢) بنو هني: من بلاد حجور. «مجموع بلدان اليمن وقبائلها» (٢/٢٤٠).
(١٣) «عشر سنوات من سيرة يحيى حميد الدين» (٢/٦٣٢ ـ ٦٣٣).

محمد بن عبدالله بن علي بن عبدالله بن علي بن محمد بن صلاح بن عيشان، وتتمة نسب عيشان إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ تقدم[١].

كان السيد الشريف علي بن يحيى النعمي عالمًا من علماء اليمن، ومن خاصة إمام اليمن يحيى حميد الدين (ت١٣٦٧هـ)، قال المؤرخ عبدالكريم مطهر (ت١٣٦٦هـ) في حوادث سنة (١٣٣٩هـ): «**السيد علي بن يحيى بن علي النعمي فهو من ذوي العرفان، وممن شارك مولانا الإمام في أيام الطلب في القراءة**»[٢].

بل كان السيد علي ممن يعتمد عليه إمام اليمن في حروبه، وقد استعان به في قتال أصحاب الإدريسي صاحب المخلاف السليماني، قال المؤرخ الشرفي (ت١٣٢٥هـ): «نزل سيدي العلامة أحمد[٣] بن يحيى عامر من كُحلان[٤] إلى كُشر[٥]، ومن ذكرنا من المجاهدين، أهل الشرف، أنزل الله رحمته، على بلاد الشرف[٦] أغاثهم الله برحمته، فاشتغلوا بالزرع والبذر لأموالهم، ومع قرب خروجهم من الشرف كان عندهم تفصيل الخبر باشتغال أهل الشرف بما ذكرناه، غنموا الفرص فاستغفلوا من جياح[٧] محل المخنجف[٨]، وكان فيه سيدي العلامة يحيى بن أحمد النعمي بعصابة يسيرة

---

(١) انظر الترجمة رقم [٤] (ص٧٤)، والشاهد الحجري الذي على قبر أبيه يحيى في «ملحق الوثائق» (ص١٢٥)، والفقرة (٥، ٦) في فصل «نسب الأشراف النعميين آل عيشان والوشلي» (ص٢٦).

(٢) «سيرة الإمام يحيى بن محمد حميد الدين» (٢/٢٤٢ ـ ٢٤٤).

(٣) لم أقف على ترجمته.

(٤) تقدم تعريف كحلان في (ص٨٣).

(٥) تقدم تعريف كشر في (ص٨٣).

(٦) تقدم تعريف الشرف في (ص٥).

(٧) جياح: عزلة من ناحية أفلح اليمن من بلاد الشرفين، من قراها علكمة. «معجم المدن والقبائل اليمنية» (ص٩٨).

(٨) المخنجف: قرية في عزلة جياح في مديرية أفلح اليمن، وتعرف اليوم بسعدان المخنجف. رواية الشيخ محمد بن علي بن هبة.

غير نافعة ولا دافعة نحو العشرين، ففر بعضهم بالمونة، ولم يبق عنده إلا نحو العشرة، فخرج من وسط جياح إلى طرفه، بيوت الحدب[١]، وثبت فيها، وقتل من أصحابه اثنان من الشعابية، بني الغيل، ولما سمع ذلك الحرب السيدان العالمان، سيدي العلامة الجمالي علي بن يحيى النعمي، وسيدي العلامة محمد بن يحيى النعمي، بعثا في المدائن حاشرين وضربا النكف في جميع جبال الشرف والشاهل[٢]، وسارع بالغارة سيدي العلامة الجمالي علي بن يحيى، فما وصل إلى المحابشة[٣] إلا على فشلة أهل المحابشة وشروعهم في رفع الأثقال وصول المخالفين إلى العميشا[٤]، والحريق فيها، فسكن روعتهم وتوجه إلى أطراف جياح، وأخو سيدي العلامة محمد بن يحيى وسيدي محمد بن عبدالله بن المهدي حثوا الغوائر من الجبل والوادي والخلفات، وكل توجه من جهة، فانهزم المخالفون أقبح هزيمة، والمجاهدون في أثرهم، وثبتوا لحربهم، وطالت مدة الحرب وألحقت المدافع، وأخذت بيوت بني يوس[٥] فغار معهم من أهل تهامة، ابن ثواب من عبس[٦]، ومن كل قبيلة من الشوافع[٧]، أتباع الضال، ولم يحصل ضرر على المجاهدين من المذكورين إلا نكاية لبني يوس، وكل حرب تجري بينهم، فالفوز فيها للمجاهدين، أهل الشرف، ولم يطلبوا من

(١) الحدب: قرية في عزلة جياح في مديرية أفلح اليمن. رواية الشيخ محمد بن علي بن هبة.

(٢) الشاهل: ناحية تابعة لقضاء الشرفين، في الشمال الغربي من حجة بمسافة (٢٧) كيلو متر. «معجم المدن والقبائل اليمنية» (ص٢٢٣).

(٣) تقدم تعريف المحابشة في (ص٦٣).

(٤) العميشا: قرية في عزلة جياح في مديرية أفلح اليمن. رواية الشيخ محمد بن علي بن هبة.

(٥) تقدم تعريف بني يوس في (ص٨٥).

(٦) عبس: تقع في تهامة، يقال لها عبس بني ثواب، مركزها الرنف من أعمال ميدي تابع لواء حجة. «مجموع بلدان اليمن وقبائلها» (٣/٥٧٤).

(٧) الشوافع: قبيلة عربية تسكن صبيا، وقرى وادي ضمد في منطقة جازان. «كشف النقاب» (ص٢٢٢ ـ ٢٢٥).

الإمام مددًا برجال من المشرق مع كثرة القبائل التهامية المتعاضدة، بل صاروا كفؤًا للدفاع ونصابًا للاستيلاء على تلك القبائل والبقاع، وصارت الحرب متتابعة في الجهات الحجورية[١] والشرفية متصلة من أول شهر ذي القعدة»[٢].

ولثقة إمام اليمن يحيى حميد الدين بالسيد الشريف علي بن يحيى النعمي ولاّه نائبًا عنه على الشرفين سنة (١٣٣٩هـ)[٣].

وفي فترة ولاية السيد الشريف علي بن يحيى النعمي على الشرفين استمال الإدريسي صاحب المخلاف السليماني جماعة من السادة الأشراف النعميين فأحدثوا فتنًا في الشرفين فتصدى لهم السيد علي بن يحيى النعمي، قال المؤرخ عبدالكريم مطهر (ت١٣٦٦هـ) في حوادث سنة (١٣٣٩هـ): «وفيها ظهر من بعض السادة آل النعمي سكان الشرف[٤] الميل إلى ناجم تهامة، ونزل بعضهم إلى ميدي[٥]، ودارت بينه وبين أعوان الضال[٦] مراجعات، وعاد من هنالك وقد وصلوه بالحظ البخس من الحطام، ووعدوه بالمدد والمعونة وعهدوا إليه بإفساد قبائل الشرفين، وأعطوه ما طلبه من المؤنة، وكان مولانا الإمام[٧] يثق بالسادة بني النعمي كلهم، ولهم هناك حظ

(١) الحجورية: أي حجور، وقد تقدم تعريف حجور في (ص٨٤).

(٢) «سيرة الإمام يحيى بن محمد حميد الدين» (٢/٦١١ ـ ٦١٢).

(٣) «سيرة الإمام يحيى بن محمد حميد الدين» (١/٢٤٤).

(٤) تقدم تعريف الشرف في (ص٥).

(٥) ميدي: مدينة على ساحل البحر الأحمر غربي حرض على بعد ٣٠ كيلو متر، وتتبع إداريًا محافظة حجة، وهي ميناء قديم اشتهر بتصدير البن والجلود وبعض المنتجات الزراعية. «معجم البلدان والقبائل اليمنية» (٢/١٦٩٤)، «سيرة الإمام يحيى بن محمد حميد الدين» (٢/٢٤٢) (حاشية) (١).

(٦) ذكر محقق كتاب «سيرة الإمام يحيى بن محمد حميد الدين» (٢/٢٤٢) أنه «الإدريسي» في نسخة من نسخ مخطوطات الكتاب.

(٧) الإمام: هو يحيى بن محمد بن يحيى حميد الدين، المتوكل على الله ابن المنصور بالله، إمام اليمن، حكمه من سنة (١٣٢٢هـ) إلى سنة وفاته (١٣٦٧هـ). «تاريخ اليمن» للواسعي (ص٢٩٨)، «الأعلام» (٨/١٧٠).

كبير وكلمتهم مقبولة لدى الصغير والكبير خصوصًا السيد علي بن يحيى بن علي النعمي فهو من ذوي العرفان، وممن شارك مولانا الإمام في أيام الطلب في القراءة، وهو يتولى عن أمر الإمام أكثر وظائف الحكومة في تلك الجهة، فلم يكن يخطر على بال أحد أن يظهر من أحد منهم الميل عن الحق إلى جانب الضلال والسعي فيما يُغضب ذي الجلال ويجلب الخزي والوبال، فشرع النازلون إلى تهامة بعد رجوعهم في إفساد تلك الجهة، وتم لهم ما أرادوه من استمالتهم إلى ما يرومون، وشرعوا في إعمال الحيلة للاستيلاء على حصن كُحلان الشرف[1]، وفيها عامل الإمام السيد محمد[2] بن محمد جحاف، فتيقظ العامل المذكور، وشعر بما قد حصل من التمالؤ على المكر والخديعة، وأخذ من أعمالهم الحذر فلم يتم لهم ما دبروه من الاحتيال والمكر والاغتيال، وظهر الخفي وبان وتميز من كان قد مال إلى المباينة وأغواه الشيطان، وجرت مصادمات ووقعات، وأمد مولانا الإمام عامله بجند من ذوي الثبات وحسن النيات، فتضاءل أمر الفتنة، واختفى شبح المحنة، وفر من مال إلى الفساد وأعلن المباينة، وأقصر عن الاسترسال في ميدان الغواية من لم يكن قد أبدى الجفاء، وجاهر بعدم الوفاء، وتنصل عما قام به المجاهرون، وأظهروا البراءة منهم ومن أعمالهم، وما دبروه من الخديعة والإفساد ومحق الصلاح المنشور لواؤه في البلاد، ووصل إلى حضرة مولانا الإمام السيد علي بن يحيى النعمي متنصلاً مما نُسب إليه من الرضا بأعمال ذويه، وشاكيًا من أعمال العامل، وأنه هو المسبب لما ظهر من الاختلال، وبعد ذلك لم تمض مدة وجيزة إلا وقد عادت الأمور إلى مجاريها كما كانت من قبل وزال ما حدث من الاختلال وجل»[3].

---

(١) كُحلان الشرف: مديرية تقع في الشرف الأعلى، وقد تقدم تعريف الشرف الأعلى في (ص٥).

(٢) لم أقف على ترجمته.

(٣) «سيرة الإمام يحيى بن محمد حميد الدين» (٢/٢٤٢ ـ ٢٤٤) بتصرف يسير.



الفصل الرابع

العلماء والأدباء والأعيان
من الأشراف النعميين آل عيشان والوشلي:

شيوع العلم في الأشراف النعميين آل عيشان والوشلي قديم، فمن علماء وأدباء وأعيان هذا البيت:

[١٠]
السيد الشريف محمد بن الهادي بن عبدالله بن علي، جمال الدين النعمي، العالم العابد المتوفى قبل سنة ٩٣٠هـ

(تتمة نسبه وترجمته تقدمت)[١]

[١١]
السيد الشريف صلاح بن محمد بن عيشان، النعمي تلميذ إمام اليمن المتوكل على الله شمس الدين يحيى كان حيًا سنة ٩٤٠هـ

تتمة نسب الشريف عيشان إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه تقدم[٢].

---

(١) انظر ترجمته وتتمة نسبه تحت فصل «نسب الأشراف النعميين آل عيشان والوشلي» (ص٢٨)، وصورة الشاهد الحجري الذي على قبره في «ملحق الوثائق» (ص١٢٣).

(٢) انظر الترجمة رقم [٤] (ص٧٤).

تتلمذ السيد الشريف صلاح بن محمد بن عيشان على يد إمام اليمن المتوكل على الله شرف الدين يحيى[١] (ت٩٦٥هـ) فسمع منه مختصر كتابه «**أثمار الأزهار**»، قال المؤرخ محمد بن إبراهيم شرف الدين (ت١٠٨٥هـ): «**حضر هذا الدرس عدة أعيان، وجلة أقران، منهم: السيد يحيى بن الحسن ابن الإمام، والسيد صلاح بن محمد بن عيشان، والفقيه حسن بن محمد الزريقي، وكان ابتداء ذلك لعشر بقين من شهر ربيع الآخر من السنة - أي: سنة أربعين وتسعمائة -**»[٢].

❊ ❊ ❊

[١٢]
السيد الشريف الهادي بن أحمد، جمال الدين الوشلي النعمي، العالم، الحافظ المتقن
المتوفى أواخر القرن ١٠هـ تقريبًا

السيد الشريف الهادي النعمي، عالم تتلمذ على يديه إمام اليمن الناصر لدين الله السيد الحسن بن علي بن داود الحسني (ت١٠٢٦هـ)، قال المؤرخ الشرفي (ت١٠٥٥هـ): «**الناصر لدين الله أمير المؤمنين الحسن[٣] بن علي بن داود، انتقل - عليه السلام - إلى جهات الشرف، وكان هناك السيد العالم الحافظ المتقن جمال الدين الهادي بن [ ][٤] النعمي المعروف بالوشلي،**

---

(١) شرف الدين يحيى: هو ابن شمس الدين بن إمام اليمن المهدي أحمد بن يحيى الحسني، المتوكل على الله، إمام اليمن، حكمه من سنة (٩١٢هـ) إلى سنة وفاته (٩٦٥هـ). «السلوك الذهبية» (ص٥٦)، «البدر الطالع» (٢٧٨/١)، «حكام اليمن» (ص٢١٦).

(٢) «السلوك الذهبية في خلاصة السيرة المتوكلية» (ص١٣٧، ١٢٧).

(٣) الحسن: هو ابن علي بن داود بن الحسن الحسني الهادوي، دعا لنفسه بالإمامة سنة (٩٨٤هـ)، وولد في صعدة وتوفي باستنبول سنة (١٠٢٤هـ). «البدر الطالع» (٢٠٤/١)، «الأعلام» (٢٠٤/٢)، «هجر العلم» (٩٠٢/٢).

(٤) بياض بمقدار خمس كلمات في الأصل.

فقرأ عليه الأصولين أصول الدين وأصول الفقه و«الكشاف»، قال مؤلف السيرة[١] ـ رحمه الله تعالى ـ: الشك مني هل سمع «الكشاف» عليه أو على السيد المطهر»[٢]، وفي رواية: «قرأ «العضد» و«الكشاف» في بلد الوعلية[٣] على السيد الهادي بن أحمد الوشلي»[٤].

وقد عدَّه المؤرخ الحسني الشهاري (ت١١٩٠هـ) من العلماء والوجهاء المعاصرين لإمام اليمن الناصر الحسن بن علي بن داود (ت١٠٢٦هـ) وذكر مكان وفاته، فقال: «السيد الهادي النعمي الوشلي، ولعله المقبور في قبة القزعة[٥] في الشرف»[٦].



[١٣]
الشريفة شرف بنت شمس الدين بن الهادي النعمي، زوجة إمام اليمن المتوكل على الله شمس الدين يحيى المتوفاة تقريبًا في أواخر القرن ١٠هـ

قال المؤرخ الشرفي (ت١٠٥٥هـ): «ومن زوجات الإمام[٧] ـ عليه السلام ـ الشريفة الطاهرة شرف بنت شمس الدين بن الهادي، من آل نعمة من أولاد موسى الجون بن عبدالله الكامل»[٨].

---

(١) يعني بذلك الفقيه أحمد بن شايع الدعامي صاحب «سيرة الناصر لدين الله». «اللآلي المضيئة» (٦٣/٣) بترقيمي.
(٢) «اللآلي المضيئة» (٦٣/٣) بترقيمي وبتصرف يسير في المتن.
(٣) الوعلية: قرية في مديرية المفتاح. رواية الشيخ محمد بن علي بن هبة.
(٤) «طبقات الزيدية الكبرى» (٣١٢/١).
(٥) تقدم تعريف القزعة في (ص٣٠).
(٦) «بلوغ الأرب وكنوز الذهب» (ص٣٧٠).
(٧) تقدمت ترجمة المتوكل على الله يحيى في (ص٨٨).
(٨) «اللآلي المضيئة» (٢٦/٣) بترقيمي.

[١٤]
السيد الشريف محمد[١] بن الهادي بن أحمد الوشلي النعمي الموسوي الشرفي، السيد العلامة الأصولي المتوفى أواخر القرن ١٠هـ تقريبًا

تتمة نسب السيد أحمد الوشلي بن محمد بن الهادي إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه تقدم[٢].

قال المؤرخ الفقيه إبراهيم بن القاسم (ت١١٥٢هـ): «**محمد بن الهادي النعمي الموسوي الشرفي، السيد العلامة، الأصولي.**

قرأ في كتب الأصول على [ ][٣]، وقرأ عليه في الأصولين المهلا[٤] بن سعيد النيسائي، وقال: هو السيد الأصولي المشهور، المدفون في قبة بني خضير[٥] بالجبر[٦]. انتهى.

قلت: من بلاد الشرف[٧]»[٨].

---

(١) له ترجمة في «طبقات الزيدية الكبرى» (١٠٩٦/٢).

(٢) انظر فصل «الأمراء من الأشراف آل عيشان والوشلي» ترجمة رقم [١] (ص٤٦).

(٣) قال محقق «طبقات الزيدية»: بياض في الأصل.

(٤) المهلا: هو ابن سعيد بن محمد بن علي النيسائي الشرفي، فقيه من أهل قرية الشجعة في الشرف الأعلى في بلاد حجة، وقد توفي في القرن العاشر. «طبقات الزيدية» (١١٥٧/٢)، «هجر العلم» (١٠٢٩/٢).

(٥) أخطأ المؤلف في قوله «قبة بني خضير بالجبر»، والصواب أنها «قبة خضير» وليست في الجبر، إنما هي في قفل مدوم من ضاحية مدوم من مديرية كُحلان الشرف في الشرف الأعلى، وقد تقدم تعريف الشرف الأعلى في (ص٥). أفدت هذا رواية عن الأخ محمد بن علي بن يحيى المدومي الشرفي.

(٦) الجبر: منطقة في مديرية المفتاح في الشرف الأعلى، وقد تقدم تعريف الشرف الأعلى في (ص٥).

(٧) تقدم تعريف «الشرف» في (ص٥).

(٨) «طبقات الزيدية الكبرى» (١٠٩٦/٢).

قلت: قوله «**الموسوي**» نسبة إلى موسى الجون بن عبدالله المحض، وقد أشار إلى ذلك المؤرخ الوزير في الترجمة التالية بأنهم: «**من أولاد موسى بن عبدالله بن الحسن**».

و «**الشرفي**» نسبة إلى الشرف مساكن الأشراف النعميين آل عيشان وقد تقدم الحديث عن الشرف.

وقد رجح محقق «**طبقات الزيدية**» بأن وفاة السيد محمد بن الهادي في القرن العاشر[(١)].

❊❊❊

[١٥]
السيد الشريف الهادي بن محمد بن الهادي بن أحمد الوشلي، جمال الدين النعمي الموسوي الشرفي، السيد العلامة، الألمعي المتفنن المتوفى أواخر القرن ١١هـ تقريبًا

تتمة نسب السيد أحمد الوشلي إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه تقدم[(٢)].

قال المؤرخ إبراهيم بن القاسم (ت١١٥٢هـ): «**الهادي بن الوشلي. ويقال: اسم الوشلي أحمد.**

وقال المؤرخ الوزير: هو السيد الهادي بن محمد بن الهادي الوشلي النعمي، الموسوي الشرفي، السيد العلامة الألمعي المتفنن، ويقال: اسم الوشلي: أحمد بن محمد بن الهادي بن عبدالله بن [الحسن][(٣)] **بن علي بن عبدالله من أولاد موسى بن عبدالله بن الحسن، السيد العلامة، الموسوي، النعمي، الشرفي، جمال الدين.**

---

(١) «طبقات الزيدية الكبرى» (١٠٩٦/٢).

(٢) انظر: فصل «الأمراء من الأشراف آل عيشان والوشلي» ترجمة [١] (ص٤٦).

(٣) زاد المؤلف «الحسن» ما بين عبدالله وعلي والصواب أن «عبدالله ابنٌ لعلي بن عبدالله» كما في «الجامع في الأنساب» (ق٢٨).

وله تلامذة أجلاء منهم: السيد صلاح[(١)] بن أحمد الوزير، وعبدالله[(٢)] بن المهلا بن سعيد، والإمام الحسن[(٣)] بن علي بن داود أسير الأروام، وغيرهم.

قال علي بن الإمام شرف الدين: هو السيد العلامة المتفنن، سيد جليل، له ذكاء مفرط كأنه نار تتوقد، علامة في العربية، أوحدي في التصريف»[(٤)].

قلت: نعت المؤرخ الوزير السيد الهادي بن محمد بن الهادي بـ«**الموسوي**» نسبة إلى موسى الجون بن عبدالله المحض كما نص على ذلك آنفًا.

وقد رجح محقق «**طبقات الزيدية**» وفاة السيد الهادي بن محمد في القرن العاشر، والصواب أنه في منتصف القرن الحادي عشر تقريبًا لأن عمه إبراهيم بن الهادي بن أحمد الوشلي المتقدمة ترجمته كانت وفاته سنة (١٠٥٠هـ)، والله أعلم.

❋ ❋ ❋

[١٦]
السيد الشريف يحيى بن أحمد بن صلاح بن الهادي بن أحمد، عماد الدين الوشلي النعمي الشرفي، أديب عصره، ابن حاكم جازان
كان حيًا سنة ١١٠٤هـ

كان هذا السيد الشريف من فحول الأدباء في عصره، وله قصيدة طنانة

---

(١) صلاح: هو ابن أحمد بن عبدالله بن أحمد الوزير الحسني، فقيه شاعر. توفي في مدينة صنعاء سنة (١٠٢٤هـ). «مطلع البدور» (٤٤٠/٢)، «ملحق البدر الطالع» (ص١٠٤) «هجر العلم» (١٨٢/١).

(٢) عبدالله: هو ابن المهلا بن سعيد بن علي النيسائي الضحوي الخزرجي، ولد في قرية الوعلية، وتوفي في الشرف الأعلى من بلاد حجة سنة (١٠٢٨هـ). «البدر الطالع» (٤٠٠/١)، «هجر العلم» (١٠٢٩/٤).

(٣) تقدمت ترجمة الحسن بن علي في (ص٩١).

(٤) «طبقات الزيدية الكبرى» (١١٨٨/٢ ـ ١١٨٩).

في مدح أمير المخلاف السليماني الشريف أحمد[١] بن غالب الحسني المكي (ت١١١٣هـ)، قال المؤرخ البهكلي (ت١١١٤هـ): «هنَّأه[٢] السيد الأكرم السالك في الأدب مسلكه، والمتسنم في ذروة البلاغة في كل معركة عماد الدين يحيى بن أحمد بن صلاح بن الهادي الوشلي النعمي - عافاه الله - بهذه القصيدة الفريدة:

إِلَيْكَ وإِلَّا لَا نَجَاحَ لِطَالِبِ ... وَفِيكَ وَإِلَّا لَا مَدِيحَ لِرَاغِبِ
وَمِنْكَ وَإِلَّا فَالْمُؤَمَّلُ لَا وَفَى ... وَعَنْكَ وَإِلَّا فَالثَنَا غَيْرُ وَاجِبِ
يَقُولُ لِي الحَادِي وَقَدْ جَدَّ فِي السُّرَى ... وَلِلْعِيسِ وَخْدُ بَيْتِ الغَيَاهِبِ
وَقَدْ خَالَطَ القَوْمَ التَّعَامِي فِي السُّرَى ... وَهُمْ بَيْنَ مَاشٍ فِي القَفَار وَرَاكِبِ
أَلاَمَ التَّمَادِي فِي السُّرَى يَا أَخَا السُّرَى ... وَحَتَّامَ فِي قَطْعِ الرُّبَى وَالسَّبَاسِبِ
أَمَا حَانَ لِلْعِيسِ المُنَاخُ فَقُلْتُ لاَ مُنَاخَ ... سِوَى فِي سَوْحِ عَالِي المَرَاتِبِ
فَجِدْ إِلَى سَوْحٍ مِنَ المَجْدِ أَخْضَرَ ... بِهِ تَنْظُرُ الوِفَادُ مِنْ كُلِّ جَانِبِ
إِلَى سَوْحٍ وَافِي القَوْلِ وَالفِعْلِ وَالنَّدَى ... حَكَى الخَضْرَمُ العَذْبُ الفُرَاتَ المَشَارِبِ
إِلَى مَلِكٍ يَمْلِي القُلُوبَ مَهَابَةً ... وَيَمْلأُ الأَيَادِي بِالعَطَا وَالرَغَائِبِ
إِلَى مَلِكٍ سَادَ المُلُوكَ بِأَسْرِهَا ... فَرُتْبَتُهُ فَوْقَ السُّهَا وَالكَوَاكِبِ
حَمِدْتُ السُّرَى لَمَّا أَنَخْتُ بِسَوْحِهِ ... وَبُشِّرْتُ أَمَالِي بِنَيْلِ المَآرِبِ
هُوَ الفَارِسُ المَشْهُورُ فِي كُلِّ مَعْرَكٍ ... وَمُرْدِي العِدَا فِيهِ وَلَيْثُ الكَتَائِبِ
لَهُ الحَمَلاَتُ الهَاشِمِيَّاتُ فِي الوَغَى ... إِذَا كَلَّتِ الأَبْطَالُ عَنْ كُلِّ ضَارِبِ
يُحَدِّثُ عَنْهَا كُلُّ غَادٍ وَرَائِحٍ ... وَيُخْبِرُ عَنْهَا حَاضِرٌ كُلَّ غَائِبِ
هُوَ الخَائِضُ الأَهْوَالَ يَوْمَ لِقَائِهَا ... إِذَا مَا غَدَا بَيْنَ القَنَا وَالقَوَاضِبِ
وَمَا رَنَّهَا الصِّنْدِيدُ فِي حَوْمَةِ الرَّدَى ... إِذَا اضْطَرَمَ الجَيْشَانِ دُونَ المَضَارِبِ
لَهُ خَضَعَتْ غُلْبُ الرِّقَابِ وَقَدْ غَدَتْ ... بِأَبْوَابِهِ أُسَادُهَا كَالثَّعَالِبِ

---

(١) تقدمت ترجمة الشريف أحمد بن غالب في (ص١٠).

(٢) أي: هنأ السيد يحيى بن أحمد صلاح أمير المخلاف السليماني الشريف أحمد بن غالب الحسني.

حَمَى كُلَّ قَطْرٍ مِنْ حِمَاهُ فَأَصْبَحَتْ ... بِهِ الأَرْضُ فِي زَهْوٍ لآتٍ وَذَاهِبِ

هُمَامٌ كَفَانَا كُلَّ هَوْلٍ وَحَادِثٍ[1] ... وَجَزْعِ أَعْدَاءِ صُرُوفِ النَّوَائِبِ

وَيَكْفِيكَ فِي شَعْبَانَ وَقْعَتُهُ الَّتِي ... غَدَا ذِكْرُهَا فِي شَرْقِهَا وَالمَغَارِبِ

وَقَدْ جَمَعَ الأَعْدَاءُ جُيُوشًا لِحَرْبِهِ ... الوَفَا، غَدَوْا مَا بَيْنَ رَامٍ وَضَارِبِ

وَقَدْ أَعْجَبَتْهُم كَثْرَةٌ فِي جُمُوعِهِم ... وَلَمْ يَخْتَشُوا فِي ذَاكَ سُوءَ العَوَاقِبِ

وَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ الرَّدَا يَقُودُهُمْ ... إِلَى أَرْضِهِ قَوْدَ الجَنِيبِ لِرَاكِبِ

وَكَانَ وُصُولُ الجَمْعِ فِي يَوْمِ جُمْعَةٍ ... فَمَزَّقَهُمْ أَيْدِي سَبَا فِي السَّبَاسِبِ

وَقَاتَلَهُمْ جَيْشٌ هُنَالِكَ مطْبِقٌ ... كَتَائِبُ يَقْفُو إِثْرَهَا بِكَتَائِبِ

جُنُودٌ حَكَى السّحبُ الرّكَامُ وَقَدْ غَدَتْ ... بَنَادِقُهُمْ كَالرَّعْدِ مِنْ كُلِّ جَانِبِ

أَرَتْهُمْ نُجُومَ اللَّيْلِ ظُهْرًا وَقَدْ بَدَتْ ... عَلَيْهِمْ بِلَيْلٍ مُدْلَهِمِّ الجَوَانِبِ

أَثَارَتْ مِنَ النَّقْعِ عَلَيْهِمْ سَفَى المَلاَ ... حَكَى اللَّيْلُ فِي إِقْبَالِهِ بِالغَيَاهِبِ

بِيَوْمٍ عَبُوسٍ قَمْطَرِيرٍ عَلَيْهِمُ ... غَدَوْا بَيْنَ مَقْتُولٍ هُنَاكَ وَهَارِبِ

فَأَضْحَوْا لِعُقْبَانِ الفَلاَةِ وَلأَيْمَا ... وَلِلْوَحْشِ أَيْضًا وَالحِدَا وَالعَقَارِبِ

وَأَضْحَتْ أَمَانِيهِمْ سَرَابًا وَمَا بَنَوْا ... خَرَابًا مِنَ الآرَاءِ، قَبْلَ التَّقَارُبِ

وَضَاقَتْ بِهِمْ أَرْضُ الإِلَهِ بِأَسْرِهَا ... كَمَا ضَاقَ بِالأَعْمَا وَسِيعُ المَذَاهِبِ

فَهَارِبُهُمْ مَا قَطُّ يَسْأَلُ عَنْ أَخٍ ... وَلَمْ يَدْرِ عَنْ صَحْبٍ لَهُ وَأَقَارِبِ

كَأَنَّهُمْ مِنْ شِدَّةِ الخَوْفِ أَنْ رَأَوْا ... خَيَالاً عَلَى البَيْدَاءِ بَعْضَ الأَرَانِبِ

وَلَوْ شَاءَ إِدْرَاكًا لَهُمْ لاَ يَؤُدُهُ ... وَلَكِنْ عَفَا بِالعَفْوِ عَنْ قَتْلِ هَارِبِ

إِذَا شَاهَدُوا لَمْعَ البُرُوقِ لِمَا بِهِمْ ... مِنَ الخَوْفِ ظَنُّوهَا سُيُوفَ ابنْ غَالِبِ

وَإِنْ سَمِعُوا الرَّعْدَ اسْتَعَاذُوا لِهَوْلِ مَا ... لَهُ يَسْمَعُوا مِنْ صَاعِقَاتِ المَعَاطِبِ

فَيَا لَكَ مِنْ يَوْمٍ أَغَرَّ مُحَجَّلٍ ... يَطُولُ عَلَيْهِمْ مِنْهُ بَذْرُ النَّوَائِبِ

لَقَدْ شَاهَدُوا مَا لَمْ يَكُنْ فِي حِسَابِهِمْ ... وَغَرَّهُمْ وَهْمُ الظُّنُونِ الكَوَاذِبِ

وَكَمْ لَكَ مِنْ بَأْسٍ يَذُوبُ لِهَوْلِهِ ... الجَمَادُ وَفِعْلٌ صَادِقٌ غَيْرُ كَاذِبِ

---

(١) هذا القول فيه غلو ومجاوزة الحد المشروع في المدح والثناء.

وَعَزم إِذَا أَوْدَعْتَهُ البِيضَ لَمْ يَدَعْ عَلَى ... الأَرْضِ مِنْ بَاغٍ بِهَا وَمُحَارِبِ
وَإِنْ أُشْرِعَتْ فَوْقَ الجِيَادِ رِمَاحُهُ ... فَمَوْرِدُهَا بَيْنَ الطُّلاَ وَالتَّرائِبِ
مُفَارِقُ هَامِ الدَّارِعِينَ إِذَا امْتَطَى ... جَوَادًا وَتَيَّارًا أَمَامَ المَوَاكِبِ
وَأَمَّنْتَ مَنْ فِي البَرِّ وَالبَحْرِ بَعْدَ أَنْ ... غَدَوْا مِنْ عَظِيمِ الخَوْفِ فِي كَفِّ لاَغِبِ
وَعُذْرًا - أَطَالَ اللهُ عُمْرَكَ - إِنَّنِي ... وَإِنْ طَالَ مَدْحِي لاَ يَقُومُ بِوَاجِبِ
وَإِلاَّ كَبَاغٍ لِلْفُرَاتِ إِحَاطَةً ... لاَ كَنَافَةً أَوْ مَا بِهِ مِنْ عَجَائِبِ
وَلاَ بَرِحَتْ أَيَّامُكُمْ فِي سَعَادَةٍ ... وَمَجْدٍ وَإِقْبَالٍ وَنَيْلِ مَآرِبِ
وَأَنْسَيْتَ أَخْبَارَ المُلُوكِ وَمَا مَضَى ... لَهُمْ مِنْ أَحَادِيثَ جَرَتْ وَمَنَاقِبِ
فَمَا كُنْتُ فِي مَدْحِكَ إِلاَّ كَمُغَفَّلٍ ... يُحَاوِلُ إِحْصَاءً لِعَدِّ الكَوَاكِبِ
بَقِيتَ بَقَاءَ الدَّهْرِ[1] يَا خَيْرَ مَاجِدٍ ... لِتَشْيِيدِ عِزٍّ أَوْ لِبَذْرِ مَوَاهِبِ
وَسَعْيُكَ مَشْكُورٌ وَأَمْرُكَ نَافِذٌ ... وَسَوْحُكَ مَقْصُودٌ مَنِيعُ الجَوَانِبِ

وهذا السيد من أدباء العصر ملك من الفصاحة زمام النهى والأمر، وله كل معنى رائق في النظم والنثر، وما أحسن تضمينه لبيت أبي بكر[2] الخوارزمي، وذلك بعد أن شرع سيدنا وشيخنا الإمام شيخ الإسلام شرف الدين الحسين[3] الناصر المهلا - أطال الله مدته ووقى من المكاره مهجته - في عمارة دار له بمحروس [الشجعة][4] فقال السيد مخاطبًا ومضمنًا للبيت الآخر:

---

(١) هذا من الدعاء غير المشروع.

(٢) أبو بكر: هو محمد بن العباس الخوارزمي، الشاعر الكبير المشهور، الإمام في اللغة. ولد سنة (٣٢٣هـ) وتوفي سنة (٣٨٣هـ). «وفيات الأعيان» (٤/٤٠٠)، «الأعلام» (١٨٢/٦).

(٣) الحسين: هو ابن ناصر بن عبدالحفيظ بن عبدالله بن المهلا، الفقيه، النحوي، المفسر، الأديب. توفي في القويعية باليمن سنة (١١٠٠هـ). «البدر الطالع» (٢٣١/١)، «هجر العلم» (١٠٣١/٢).

(٤) في أصل الكتاب «السجعة» بالسين، والصواب ما أثبتناه كما في «هجر العلم» (١٠٣١/٢). والشجعة تقدم تعريفها في (ص٦٣).

سَتَبْلُغُ فِي عَلْيَاكَ مَا كُنْتَ آمِلاً ... وَتُكْمِلُ بُنْيَاناً لِمَجْدِكَ كَامِلاً
وَتَسْكُنُهُ فِي نِعْمَةٍ وَسَعَادَةٍ ... وَيَضْحَى لِأَنْوَاعِ الْمَسَرَّةِ شَامِلاً
أَبَانِي الْمَعَالِي وَالْفَخَارِ بِهِمَّةٍ ... يَقْصُرُ عَنْهَا مَنْ يَرُومُ تَطَاوُلاً
تَمَثَّلْتُ إِذْ شَاهَدْتُ دَارَكَ هَذِهِ ... الْجَدِيدَةَ يَا بَحْرَ الْفَضَائِلِ قَائِلاً
وَقَدْ بَرَزَتْ فِي حُسْنِهَا ذَاتَ بَهْجَةٍ ... وَأَضْحَتْ لِكُلِّ النَّاظِرِينَ مُكَامِلاً
أَكُلُّ بِنَاءٍ أَنْتَ بَانِيهِ مُعْجِزٌ ... بَنَيْتَ الْمَعَالِي أَمْ بَنَيْتَ الْمَنَازِلاَ(١)

❀ ❀ ❀

[١٧]
السيد الهادي بن أحمد بن الحسين عيشان، القائم بشؤون الدعوة والزكاة في الشعارية كان حيًّا سنة ١١٧٦هـ

كان السيد هادي بن أحمد من القائمين بشؤون الدعوة والزكاة في بلدة الشعارية(٢) بأمر إمام اليمن المهدي لدين الله (ت١١٨٩هـ)(٣) والمنصور بالله (ت١٢٢٤هـ)(٤)، وهذا نص إمام اليمن المهدي لدين الله: «**تستمر للسيد الجليل الخلاصة المجاهد الهادي بن أحمد بن الحسين عيشان في هجرته لإقامة الجمعة والجماعة والراتب والدعاء لنا في أوقات الإجابة، وعلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وواجبه يصرفه على حسب عادته حسبما وضعناه وآباؤنا ـ رضوان الله عليهم ـ، وواجب الجيران الأصليين والضاربين إليه، وواجب السادة والعرب أهل هجرة الشعارية جميعًا يكون بنظره حسب**

---

(١) «العقد المفصل» (ص٤٨ ـ ٥٠).
(٢) تقدم تعريف الشعارية في (ص٧).
(٣) المهدي لدين الله: هو العباس بن الحسين بن القاسم الحسني، إمام اليمن، حكمه من سنة (١١٦١هـ) إلى سنة وفاته (١١٨٩هـ). «البدر الطالع» (٣١٠/١).
(٤) المنصور بالله: هو علي بن العباس بن الحسين الحسني، إمام اليمن، حكمه من سنة (١١٨٩هـ) إلى سنة وفاته (١٢٢٤هـ). «البدر الطالع» (٤٥٩/١)، «الأعلام» (٢٩٨/٤).

العادة يحمل ذلك إلى هجرة الإمام القاسم[١] - رضوان الله عليه - بشهارة[٢] للفقراء والمساكين، ولا لأحد اعتراض في ذلك، يعلم ذلك كل من وقف على خطنا هذا.

بتاريخ سلخ شهر رجب الأصيل سنة (١١٧٦هـ)
يستمر المذكور حسبما هو مجري عليه وحسب الشواهد الإمامية بيده
بتاريخ شهر رمضان (١١٧٦هـ)
التوقيع: المهدي لدين الله
يستمر المذكور حسب الشواهد الشريفة شهر القعدة (١١٨٩هـ)
التوقيع المنصور بالله.[٣]

❋❋❋

[١٨]
السيد الشريف أحمد[٤] بن محمد النعمي الشرفي، العلامة المتوفى سنة ١٢٤١هـ

قال المؤرخ العلامة عاكش (ت١٢٩٠هـ): «السيد أحمد بن محمد، النعمي الملقب الشرفي الصعدي.

مولده بمدينة صعدة[٥]، وبها نشأ، وقرأ على جده لأمه السيد العلامة إبراهيم بن محمد الهاشمي، وأدركه في الفقه، والعلوم الآلية، وكان يتوقد

---

(١) القاسم: هو ابن علي بن عبدالله العياني الحسني، المنصور بالله، إمام اليمن، حكمه من سنة (٣٨٨هـ) إلى سنة (٣٩٣هـ). «حكام اليمن» (ص٥٨)، «الأعلام» (١٧٧/٦).

(٢) شهارة: جبل عامر بالسكان في بلاد الأهنوم شمالي محافظة حجة. «معجم المدن والقبائل اليمنية» (ص٢٣٩).

(٣) انظر صورة الخطاب في «ملحق الوثائق» (ص١٣٠).

(٤) له ترجمة في «حدائق الزهر» (ص٢١٥)، «نيل الوطر» (٣٥٣/١)، «تاريخ صعدة» (٥٠٦/٢).

(٥) تقدم تعريف صعدة في (ص٣٣).

ذكاء، وفي آخر مدته لازم السيد الإمام الحسن[١] بن خالد حضرًا وسفرًا، وانتفع به في علم الحديث، والتفسير، وترقى إلى عليِّ المراتب، وزاحم بمنزلته عنده منكب الكواكب.

وله الأدب الغض، والسليقة المطاوعة، يرتجل القصائد المطولات في أسرع وقت، وله الخبرة التامة بالتواريخ ومعرفة أيام الناس، ومع استقراره بالمدينة العريشية[٢] أمليت عليه شيئًا من كتب الحديث والأدب، وكان حلو العبارة، سليم الطبع، ومما كاتبني به من نظمه مناصحًا أيام كنت في سن الحداثة:

دَعِ الدُّنْيَا فَلَيْسَ لَهَا دَوَامُ ... وَمَا فِيهَا سِوَى التَّقْوَى حَرَامُ
وَغَايَةُ كُلِّ مَنْ فِيهَا جَمِيعًا ... وَإِنْ طَالَ الطَّوِيلُ بِهَا الحِمَامُ
وَقَدْ قَضَيْتَ عُمْرَكَ فِي غُرُورٍ ... وَلَهْوٍ فِيهِ مَنْقَصَةٌ وَذَامُ
أَبِنْ لِي أَيْنَ أَرْبَابُ المَعَالِي ... وَأَهْلُ المَجْدِ وَالقَوْمُ الكِرَامُ
وَأَيْنَ العَارِفُونَ بِكُلِّ مَعْنَى ... وَمَنْ بِهُدَاهُمْ يُجْلَى الظَّلَامُ
مُلُوكُ الأَرْضِ قُلْ لِي أَيْنَ صَارُوا ... أُهِيلَ عَلَى رُؤُوسِهِمُ الرُّغَامُ
أَتَرْجُو أَنْ تَعِيشَ وَقَدْ تَوَلَّتْ ... بِكَ الأَيَّامُ وَانْصَرَمَ المَرَامُ
تَيَقَّظْ تَنْجُ عَنْ سِنَةِ التَّعَامِي ... وَلاَ يُشْغِلْكَ نَوْمُكَ وَالطَّعَامُ
وَلِلْعِلْمِ الشَّرِيفِ فَكُنْ خَدِينًا ... فَإِنَّ العِلْمَ لِلْعَلْيَا سَنَامُ
وَإِنَّ العِلْمَ يَشْفِي كُلَّ دَاءٍ ... إِذَا أَنْصَفْتَ نَفْسَكَ وَالسَّلَامُ

وكانت وفاته ـ رحمه الله تعالى ـ عام واحد وأربعين بعد المائتين والألف، شهيدًا[٣]، ....

---

(١) الحسن: هو ابن خالد بن عزالدين الحازمي الحسني، السيد الفقيه المجتهد، الوزير، المتوفى سنة (١٢٣٥هـ). «عقود الدرر» (٢٧٨/١)، «الأعلام» (١٨٩/٢).

(٢) تقدم تعريف أبي عريش في (ص١١).

(٣) قوله شهيد: الأولى عدم الجزم أن فلانًا شهيد، وإنما يقال فيمن قتل في سبيل الله نحسبه شهيدًا، ولذلك بوب الإمام البخاري في «صحيحه» باب: لا يقال فلان شهيد.=

في بلاد السراة، رحمه الله تعالى وإيانا»[١].

وقال المؤرخ زبارة (ت١٣٨١هـ): «السيد العلامة، التقي، أحمد بن محمد، النعمي نسبًا الشرفي لقبًا، الصعدي مولدًا ومنشأ.

قرأ في مدينة صعدة على جده لأمه السيد العلامة إبراهيم بن محمد الهاشمي الصعدي، وأدرك المترجم له في الفقه وعلوم الآلة لا سيما النحو، ونزل آخر أيامه تهامة، ولازم السيد الإمام الحسن بن خالد الحازمي حضرًا وسفرًا، وانتفع بملازمته في علم الحديث والتفسير، وترقى إلى أعلى المراتب، وزاحم منكب الكواكب، وكان يتوقد ذكاء، وله الأدب الغض، والسليقة المطاوعة؛ يترجل القصائد المطولة في أسرع وقت، وله الخبرة الكاملة برجال الحديث والتواريخ ومعرفة الناس»[٢].

[١٩]
السيد الشريف يحيى بن علي بن إبراهيم بن علي بن محمد النعمي، الفقيه كان حيًّا سنة ١٣١٧هـ

تتمة نسب الشريف يحيى بن علي إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه وبعض أخباره تقدم[٣].

= وعلّق عليه الحافظ ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ) على الباب فقال: «أي على سبيل القطع بذلك إلا إن كان بالوحي، وكأنه - أي البخاري - أشار إلى حديث عمر أنه خطب فقال: «تقولون في مغازيكم فلان شهيد ومات فلان شهيد، ولعله قد يكون أوقر راحلته، ألا لا تقولوا ذلكم ولكن قولوا كما قال رسول الله ﷺ: «من مات في سبيل الله أو قتل فهو شهيد» وهو حديث حسن». «فتح الباري» (٩٨/٦).

ولقد استهان الناس اليوم بإطلاق اسم الشهادة على من قتل على أي وجهة كانت، إلى أن أصبح بعضهم يطلقها على الفجار والنصارى؛ كما قال العلامة الألباني - رحمه الله وأسكنه فسيح جناته -. وانظر «المناهي اللفظية» للعثيمين (ص١٤٥).

(١) «حدائق الزهر في ذكر الأشياخ أعيان الدهر» (ص٢١٥ - ٢١٦).

(٢) «نيل الوطر من تراجم رجال اليمن» (٣٥٣/١).

(٣) انظر تتمة نسبه وأخباره في فصل «نسب الأشراف النعميين آل عيشان والوشلي» فقرة (٥) (ص٢٩).

قال المؤرخ الأكوع (معاصر): «**يحيى بن علي بن إبراهيم بن علي بن محمد النعمي، عالم في الفقه، كانت وفاته في اليوم الثلاثين من رمضان سنة ١٣١٧هـ**»[(١)].

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

(١) «هجر العلم ومعاقله» (٨٨١/٢).



الفصل الخامس

عناية أئمة اليمن بالأشراف النعميين آل عيشان والوشلي:

تقدم في فصل «**الأمراء من الأشراف النعميين آل عيشان والوشلي**» بيان ثقة أئمة اليمن في الأشراف النعميين آل عيشان والوشلي، وذلك بتعيينهم أمراء على مناطق ومدن وقرى، وفي هذا الفصل نذكر عناية أئمة اليمن بالصغير والكبير من الأشراف النعميين آل عيشان، وتظهر هذه العناية في خطابات أئمة اليمن الموجهة إليهم، من ذلك:

قول كاتب الوثيقة محمد بن أحمد الشرفي: «اطلعت على رايات إمامية قديمة وأخيرة، الأول منها عليه علامة الإمام المتوكل على الله[1] تاريخه (١١٣٢هـ) ولفظ الأصل الخط الكريم والرسم الإمامي العالي الفخيم شاهدًا بيد السيد الجليل الفاضل صفي الدين أحمد بن الحسين بن محمد عيشان، يقضي له بالإجلال والإعظام والإكرام وعلو الدرجة، وأنه على حسب عادته المعتادة وقواعده المستقرة على ما بيدهم من الخطوط الإمامية مجرون على حسن عادتهم من غير نقصان بل إلى زيادة إن شاء الله ليس على أموالهم طيافة ولا مجابي في الطرقات والأسواق الإمامية، ولا عليهم اعتراض من نائب ولا غيره، ولا سماع لكل بدعة، واجبه يصرفه حسب عادته لما هو عليه من

---

(١) المتوكل على الله: هو القاسم بن أحمد بن الحسن بن القاسم الحسني، إمام اليمن، حكمه من سنة (١١٢٨هـ) إلى سنة وفاته (١١٣٩هـ). «البدر الطالع» (٤٢/٢)، «الأعلام» (١٧٥/٥).

الديانة، يصرف ذلك في المصارف الشرعية ويستمر في هجرته لصلاة الجمعة والجماعة والدرس والتدريس والقراءة وقف هجرته إليه حسب ما هو عليه يُصير غلاته فيما يقوم بمعلم القرآن والمقيم بالتسريح في الهجرة والفراش والتسقية، ويضع كل شيء في محله وعليهم الطاعة لله ولنا ومعاداة معادينا وموالاة موالينا والدرك على النائب من قبلنا في ردع من أراد أذية المذكور ولاستماع لكل خط غير هذا مناقض له يعلم كل واقف عليه ويعتمد، فليثقوا به وبالله الثقة وبيده الحول والقوة وحسبنا الله ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير.

حرر بمحروس صنعاء المحمية حرسها الله آمين

شهر رجب ١١٢٢

وتحت العلامة الشريفة حسب العادة وفي أعلاه ذلك علامة المنصور الكبير وتحت علامته يعتمد ذلك من غير مخالفة ويلي ذلك علامة الإمام المهدي العباس[١] رضوان الله عليهما جميعًا.

وتحت علامته موجب العادة تم ذلك علامة الإمام المنصور علي[٢] بن العباس - رحمه الله -، وتحت علامته تعتمد العادة الأصلية بتاريخ (١١٨٩هـ)، نقل من الأصل بلفظه.

ثم رأي ثاني عليه علامة الإمام المهدي العباس - رحمه الله - ولفظ الأصل يستمر السيد الجليل الخلاصة المجاهد الهادي بن أحمد بن حسين عيشان في هجرته لإقامة الجمعة والجماعة والراتب والدعاء لنا في أوقات الإجابة وعلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وواجبه يصرفه على حسب عادته حسبما وضعناه وآباؤنا رضوان الله عليهم.

وواجب الجيران الأصليين والضاربين إليه وواجب السادة والعرب أهل هجرة الشعارية[٣] جميعًا يكون بنظره حسب العادة، يحمل ذلك إلى هجرة

---

(١) تقدمت ترجمة المهدي العباس في (ص٩٩).

(٢) تقدمت ترجمة المنصور علي في (ص٩٩).

(٣) تقدم تعريف الشعارية في (ص٧).

الإمام القاسم[١] ـ رضوان الله عليه ـ بشهارة للفقراء والمساكين، ولا لأحد اعتراض في ذلك، يعلم ذلك كل من وقف على خطنا هذا.

بتاريخ شهر رجب (١١٧٦هـ)

وتحت العلامة الشريفة يستمر المذكور حسبما هو محرر عليه وحسب الشواهد الإمامية بيده إن شاء الله.

شهر رمضان (١١٧٦هـ)

وفوق ذلك علامة ولده الإمام المنصور علي بن العباس، وتحت علامته يستمر المذكور حسب الشواهد الشريفة.

شهر القعدة (١١٨٩هـ)

ثم خط إمام ثالث عليه علامات الإمام المنصور بالله علي بن العباس - رحمه الله ـ، ولفظ الأصل يستمر السيد الجليل هادي بن أحمد بن حسين عيشان، وحسب الخطوط الإمامية من آبائنا ـ رضوان الله عليهم ـ، في إقامة الجمعة والجماعة، والطاعة لله سبحانه ولرسوله ولنا، وموالاة موالينا ومعاداة معادينا، ويستمر على الأوقاف التي كانت بنظر جده السيد هادي عيشان، ويعمر مساجدها بالإقامة التامة، وواجبه يصرفوا ذلك هو وأولاد عمه في مصارفها الشرعية حسبما تحكيه الشواهد الإمامية ومن كان إليه في الواجبات يصير إليه حسبما كانت لآبائه وأجداده من السادة والعرب أهل الشعارية، ومن وفد إليها واستوطنها، تكون واجباته إلى السيد عبدالله بن أحمد بن هادي عيشان، وما قد ابتاع من أموال أهل الشعارية إلى رجل آخر، فواجبه إلى السيد المذكور، ولا لأحد عليه اعتراض، ولا يلزمه شوائب البلاد ونوائبها، فإنه هو وإخوته وأولاد عمه جللين محترمين حسب الخطوط الإمامية أعزها الله، فليثق بهذا، وبالله الثقة وبيده الحول والقوة وحسبي الله وكفى ونعم الوكيل، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم.

حرر لمحروس المدينة المحمية بالله وبالصالحين
مدينة صنعاء شهر القعدة الحرام (١٢١٠هـ)

(١) تقدمت ترجمة القاسم العياني في (ص١٠٠).

وتحت العلامة الشريفة يستمر السيد عبدالله على عادته المستمرة وحسب الشواهد الإمامية من غير بدعة له أو عليه بتاريخ (١٢١٠هـ).

ثم علامة الإمام المتوكل على الله أحمد[١] بن علي بن العباس - رضوان الله عليهما -، وتحت علامته يستمر المذكور حسب عادته بتاريخ شهر صفر (١٢٢٦هـ).

نقل جميع ذلك عن الأصل بلفظه وحروفه عن طلب السيد يحيى بن محمد عيشان لعرض ذلك على النظر الشريف بنظر إمام العصر المهدي لدين الله ليستمد أجرا صنوه وهو الأخ السيد [ ][٢] بن محمد، وهو وأولادهم على ما استمر عليه آباؤهم وأجدادهم مقتضى الشواهد الإمامية التي بأيديهم، وما رجحه النظر الإمامي فالخير فيه.

وحرر بتاريخ شهر جمادى الأولى سنة خمس وثلاثين ومائتين وألف»[٣].

وما زالت عناية أئمة اليمن بالأشراف النعميين آل عيشان والوشلي إلى القرن الرابع عشر الهجري، قال المؤرخ عبدالكريم مطهر (ت١٣٦٦هـ): «كان مولانا الإمام[٤] يثق بالسادة بني النعمي كلهم، ولهم هناك حظ كبير وكلمتهم مقبولة لدى الصغير والكبير»[٥].



(١) المتوكل على الله أحمد: هو ابن علي بن العباس بن المنصور الحسني، إمام اليمن، حكمه من سنة (١٢٢٤هـ) إلى سنة (١٢٣١هـ). «البدر الطالع» (٧٧/١)، «الأعلام» (١٨٢/١).

(٢) سقط بمقدار اسم.

(٣) انظر صورة الوثيقة في «ملحق الوثائق» (ص١٢٩).

(٤) الإمام: هو إمام اليمن يحيى، المتوكل على الله (ت١٣٦٧هـ)، انظر ترجمته في (ص٨٨).

(٥) «سيرة الإمام يحيى بن محمد حميد الدين» (٢٤٢/٢ ـ ٢٤٤).



الفصل السادس

ألقاب الأشراف النعميين آل عيشان والوشلي

يعرف الواحد من الأشراف النعميين آل عيشان والوشلي منذ مئات السنين بعدة ألقاب، وهي:

١) «**السيد**»(١).

٢) «**الشريف**»(٢).

٣) «**النعمي**»(٣)، وهو لقب قديم يعرفون به منذ مئات السنين، وتراجم العلماء المتقدمين والمتأخرين منهم شاهدة عليه إلى يومنا هذا، قال إمام اليمن المؤيد محمد بن المنصور بالله القاسم (ت١٠٥٤هـ): «**السيد العلامة إبراهيم بن الهادي النعمي**»(٤)، وقال المؤرخ الحجري (ت١٣٨٠هـ): «**قرية**

---

(١) انظر من لُقِّبَ بالسيد في فصل «الأمراء من الأشراف النعميين آل عيشان والوشلي» ترجمة [١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٧، ٨، ٩]، وفصل «العلماء والأدباء من الأشراف النعميين آل عيشان والوشلي» ترجمة [١١، ١٢، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨].

(٢) انظر من لُقِّبَ بالشريف في فصل «الأمراء من الأشراف النعميين آل عيشان والوشلي» ترجمة [١، ٥، ٦].

(٣) انظر من لُقِّبَ بالنعمي في فصل «الأمراء من الأشراف النعميين آل عيشان والوشلي» ترجمة [٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩]، وفصل «العلماء والأدباء من الأشراف النعميين آل عيشان والوشلي» ترجمة [١١، ١٢، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨].

(٤) «الجوهرة المنيرة» (٥٦٧/٢).

القزعة: محل السادة بني النعمي»[١]، وقال المؤرخ الأكوع (معاصر): «**القزعة: قرية عامرة أسسها هجرة نفرٍ من بني النعمي**»[٢].

٤) «**الوشلي**»[٣].

٥) «**الشرفي**»[٤].

٦) «**العيشان**»، قال المؤرخ الحيمي (ت١١٥١هـ): «**الشعارية: دور السادة بني عيشان**»[٥]، وقال المؤرخ الأديب أبو طالب محسن (ت١١٧٠هـ): «**في قرية قيلاب، سيد من بني عيشان**»[٦]، وقال السيد الحسني الشهاري (ت١١٩٠هـ): «**السادة بنو [عيشان]**[٧]»[٨].

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

---

(١) «مجموع بلدان اليمن وقبائلها» (٢٤١/١).

(٢) «هجر العلم ومعاقله» (١٦٨٧/٣).

(٣) انظر من لُقِّبَ بالوشلي في فصل «الأمراء من الأشراف النعميين آل عيشان والوشلي» ترجمة [١، ٢، ٣، ٥، ٦]، وفصل «العلماء والأدباء من الأشراف النعميين آل عيشان والوشلي» ترجمة [١٢، ١٤، ١٥، ١٦].

(٤) انظر من لُقِّبَ بالشرفي في فصل «الأمراء من الأشراف النعميين آل عيشان والوشلي» ترجمة [٢، ٣، ٤]، وفصل «العلماء والأدباء من الأشراف النعميين آل عيشان والوشلي» ترجمة [١٤، ١٥، ١٦، ١٧].

(٥) «تحقيق من عرف في رحلة الشرف» (ق٢٠)، «معجم البلدان والقبائل اليمنية» (٨٦٧/١).

(٦) «تاريخ اليمن» لأبي طالب (ص٢٨١) بتصرف يسير.

(٧) في الأصل «غسان» بالغين، والصواب ما أثبتناه كما في «العقيق اليماني» (ق٢٠٥ النسخة القديمة، «تحقيق من عرف في رحلة الشرف» (ق٢٠)، «تاريخ اليمن» لأبي طالب (ص٢٨١).

(٨) «بلوغ الأرب وكنوز الذهب» (ص٤٠٤).



الفصل السابع
مساكن الأشراف النعميين آل عيشان والوشلي

يسكن الأشراف النعميون آل عيشان اليوم في مدن وقرى الشرف الأعلى والأسفل[1]، وغيرها في بلاد اليمن التالية:

١. المحابشة[2].

٢. الشعارية[3]، قال المؤرخ الحيمي (ت١١٥١هـ): «**الشعارية: دور السادة بني عيشان**»[4]، وقال السيد الحسني الشهاري (ت١١٩٠هـ): «السادة

---

(١) الشرف: سلسلة جبلية في الشمال الغربي من مدينة حجة [في بلاد اليمن]. «معجم البلدان والقبائل اليمنية» (١/٨٦٠). والشرف الأعلى في نفس السلسلة الجبلية، وهو يشمل عدة مديريات منها، مدينة المحابشة وما فوقها من مديريات، والمحابشة تقع شمال مدينة حجة على بعد (٧٠) كيلومتر تقريبًا. (المؤلف).
والشرف الأسفل يقع في السلسلة الجبلية المعروفة بالشرف ـ المتقدم تعريفها ـ، والشرف الأسفل هو ما دون مدينة المحابشة من مديريات. (المؤلف).

(٢) المحابشة: بلدة معروفة، فيها مركز الحكومة والمدرسة العلمية التي أنشئت سنة ١٣٦٣هـ. وهي مركز قضاء الشرفين (الشرف الأعلى والشرف الأسفل) وتعد من أعمال لواء حجة وتقع في الشمال من مدينة حجة على بعد (٧٠) كيلو متراً. «هجر العلم ومعاقله» (٤/١٩٤١)، «معجم البلدان والقبائل اليمنية» (٢/١٤١٣).

(٣) الشعارية: إحدى قرى الجبر الأعلى من مديرية المفتاح وأعمال محافظة حجة، وتقع إلى الشرق من المحابشة (مركز المديرية). (المؤلف).

(٤) «تحقيق من عرف في رحلة الشرف» (ق٢٠)، «معجم البلدان والقبائل اليمنية» (١/٨٦٧).

بنو [عيشان][(١)] أهل [الشعارية]»[(٢)].

٣. عُلكمة[(٣)].

٤. بني هلان العليا[(٤)].

٥. بني هلان السفلى.

٦. باب المَهر[(٥)].

٧. القزعة[(٦)]، قال المؤرخ الحجري (ت١٣٨٠هـ): «**قرية القزعة: محل السادة بني النعمي**»[(٧)] وقال المؤرخ الأكوع (معاصر): «**القزعة: قرية عامرة أسسها هجرة نفرٍ من بني النعمي**»[(٨)].

٨. الرحا[(٩)]، قال المؤرخ الأكوع (معاصر): «**من آل النعمي من سكن الرحا**»[(١٠)].

---

(١) في الأصل «غسان» بالغين، والصواب ما أثبتناه كما في «العقيق اليماني» (ص٢٠٥) النسخة القديمة، «تحقيق من عرف في رحلة الشرف» (ق٢٠)، «تاريخ اليمن» لأبي طالب (ص٢٨١).

(٢) «بلوغ الأرب وكنوز الذهب» (ص٤٠٤). وما بين المعقوفتين في الأصل[الشاهل]، والصواب ما أثبتناه كما أفادني أبناء هذا البيت.

(٣) علكمة: قرية في الشرف الأعلى من مديرية [المفتاح] وأعمال حجة. «معجم البلدان والقبائل اليمنية» (١١٠٦/٢).

(٤) بني هلان العليا: بلدة من الجبر الأعلى، عداده من مديرية المفتاح في شمال حجة. «معجم البلدان والقبائل اليمنية» (١٨٢٧/٢).

(٥) باب المَهر: قرية تقع في مديرية المفتاح في الشرف الأعلى. (المؤلف).

(٦) القزعة: بلدة في الجبر الأسفل من مديرية المفتاح وأعمال حجة. «معجم البلدان والقبائل اليمنية» (١٢٧٣/٢)، «تحقيق من عرف في رحلة الشرف» (ص٢١).

(٧) «مجموع بلدان اليمن وقبائلها» (٢٤١/١).

(٨) «هجر العلم ومعاقله» (١٦٨٧/٣).

(٩) الرحا: قرية عامرة آهلة بالسكان، تقع في السفح الشرقي من كُحلان الشرف من عزلة نوسان من قضاء الشرفين وأعمال حجة. وتبعد عن المحابشة مركز القضاء بنحو (١٥) كيلو متراً في الشرق الشمالي منها. كانت هجرة علم. «هجر العلم ومعاقله» (٨٧٩/٢)، «معجم البلدان والقبائل اليمنية» (٦٧٥/١).

(١٠) «هجر العلم ومعاقله» (٦٣٥/٢).

٩. الزيدية[١].

١٠. جبل مديخة[٢]، في الشرف الأسفل[٣].

١١. مكة المكرمة، ويسكنها قلة منهم.

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

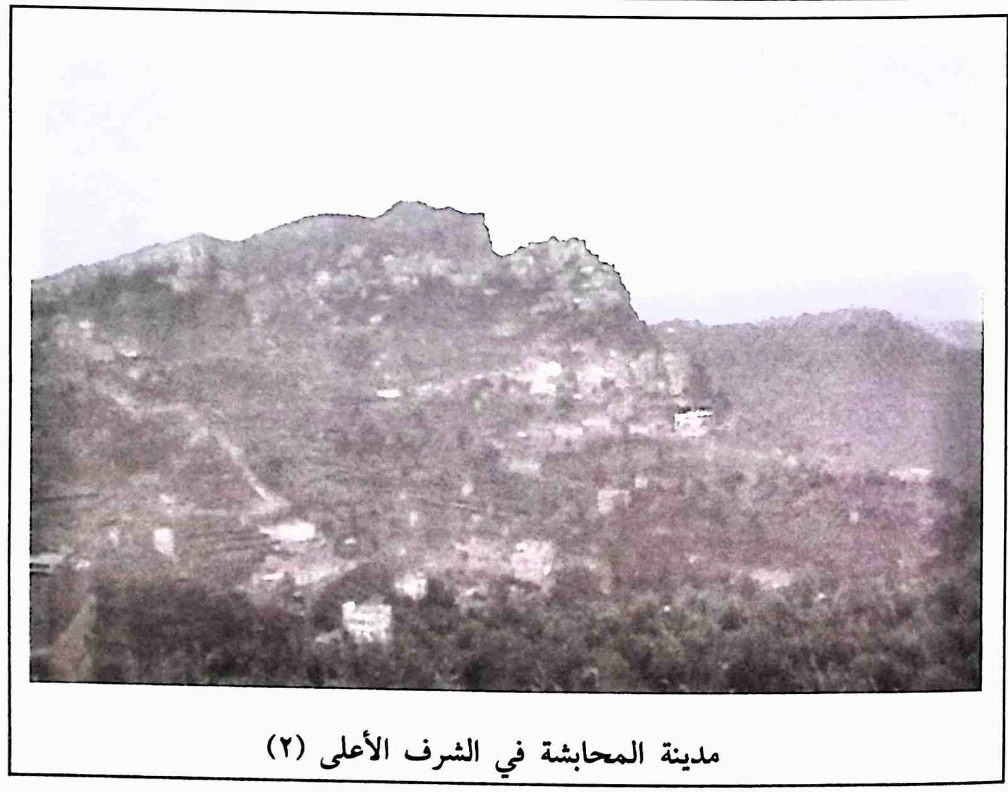
(١) الزيدية: تقع شمال الحديدة، سميت باسم قبيلة الزيدية، وهي مديرية واسعة. «معجم البلدان والقبائل اليمنية» (٧٥٥/١).

(٢) جبل مديخة: جبل يقع مديرية الشاهل في شمال غرب مدينة حجة. «معجم البلدان والقبائل اليمنية» (١٨٢٧/٢).

(٣) تقدم تعريف الشرف الأسفل في (ص ١١٠).



مدينة المحابشة في الشرف الأعلى (١)



مدينة المحابشة في الشرف الأعلى (٢)

قرية علكمة في الشرف الأعلى (٣)

قرية بني هلال السفلى (٤)



قرية بني هلان الأعلى (٥)



الشعارية في الشرف الأعلى (٦)

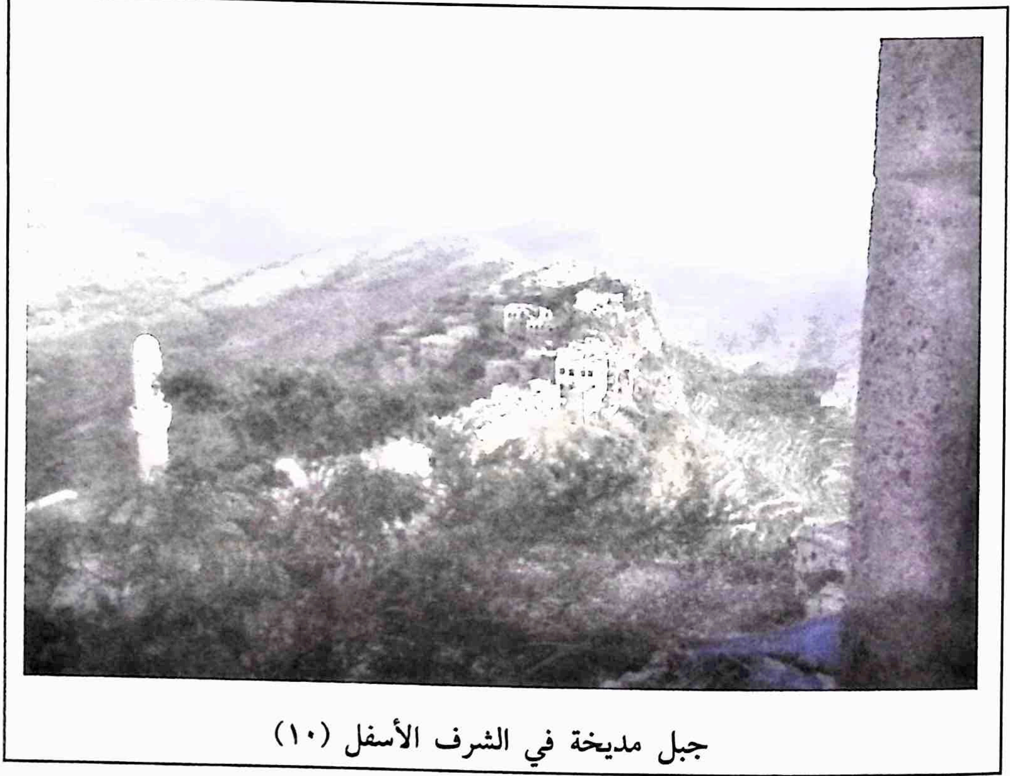
قرية القزعة في الشرف الأعلى (٧)



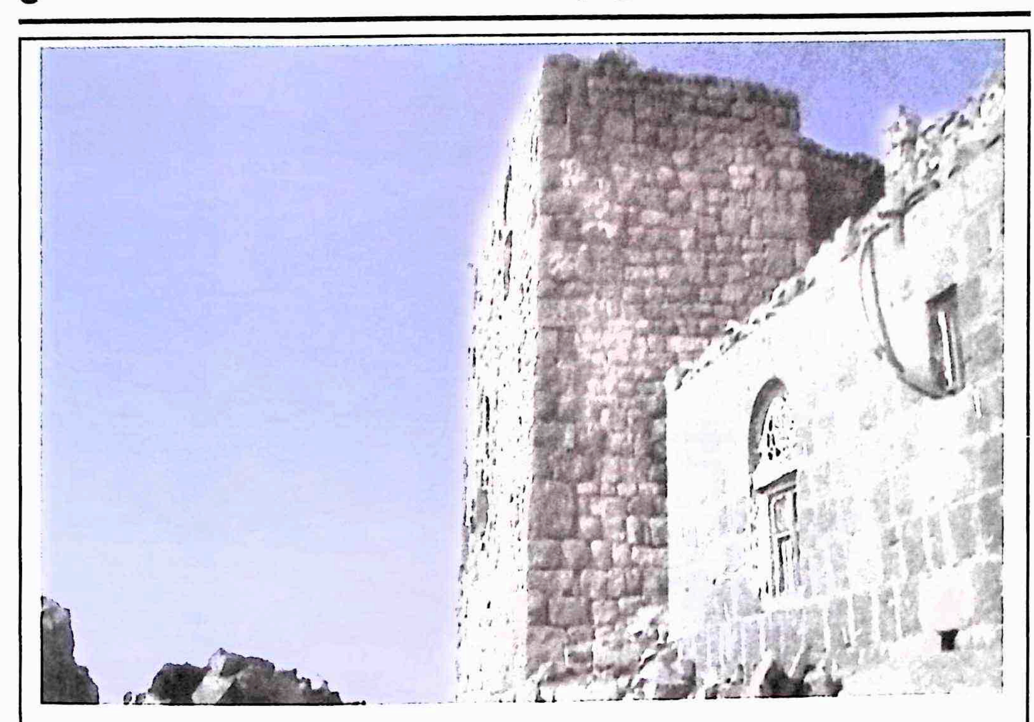
قرية الرحا في الشرف الأعلى (٨)



قرية باب المهر في الشرف الأعلى (٩)



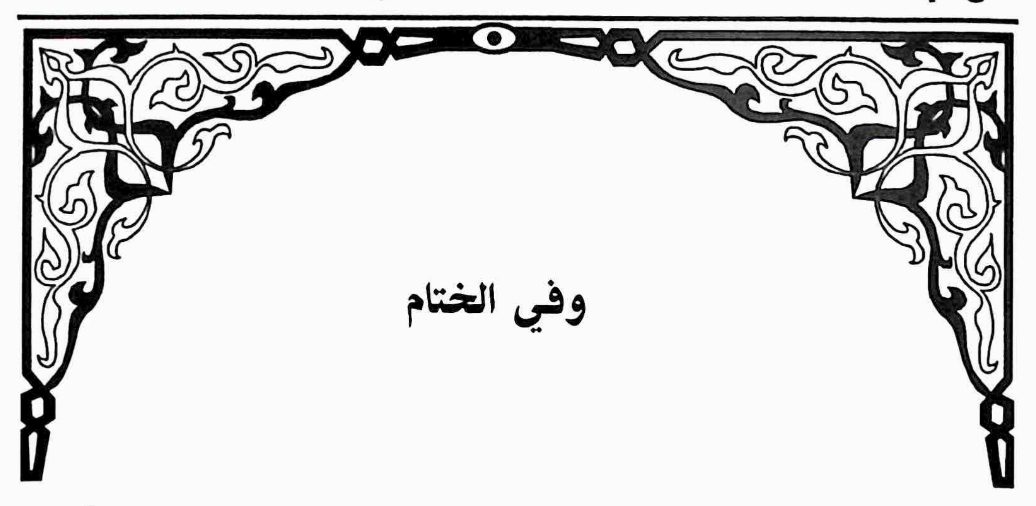
جبل مديخة في الشرف الأسفل (١٠)



قصر السيد الشريف عيشان جد الأشراف آل عيشان النعامية في قرية الشعارية في الشرف الأعلى (١١)



قصر السيد الشريف عيشان جد الأشراف آل عيشان النعامية في قرية الشعارية في الشرف الأعلى (١٢)



وفي الختام

فقد أطلعتك أخي القارئ في هذا المصنف على أخبار السادة الأشراف النعميين آل عيشان والوشلي، وجمعت لك أيضًا الأدلة الصريحة على أن هذا البيت ليس من الأشراف الجعافرة السليمانيين، إنما هو بيت مستقل من بيوتات الأشراف السليمانيين.

وأعتذر إليك من خلل تراه، أو لفظ لا ترضاه، آملاً أن تتأمله بعين الإنصاف لا الانحراف، فالكريم يقيل العثار، ويقبل الاعتذار.

ولا يفوتني أن أقدم شكري وامتناني الصادق لأستاذي ووالدي العلم الشريف محمد بن منصور بن هاشم آل زيد، وأخي الفاضل العلم الشريف أحمد ضياء بن محمد العنقاوي، والشريف الفاضل محمد بن حسين بن ناصر الخواجي، والأستاذ الفاضل خالد بن عبدالله الكريري، وخاصة الشاب الهمام الشريف أحمد بن عيسى بن محمد النعمي، على تعليقاتهم القيمة التي أثرت الرسالة واستفدت منها. والشكر موصول للمحسنين الشريف عبدالرحمن بن محمد العيشان، والشريف هاشم بن أحمد العيشان المتفضلين بطباعة الكتاب ونشره.

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

كتبه

الشريف إبراهيم بن منصور الهاشمي الأمير

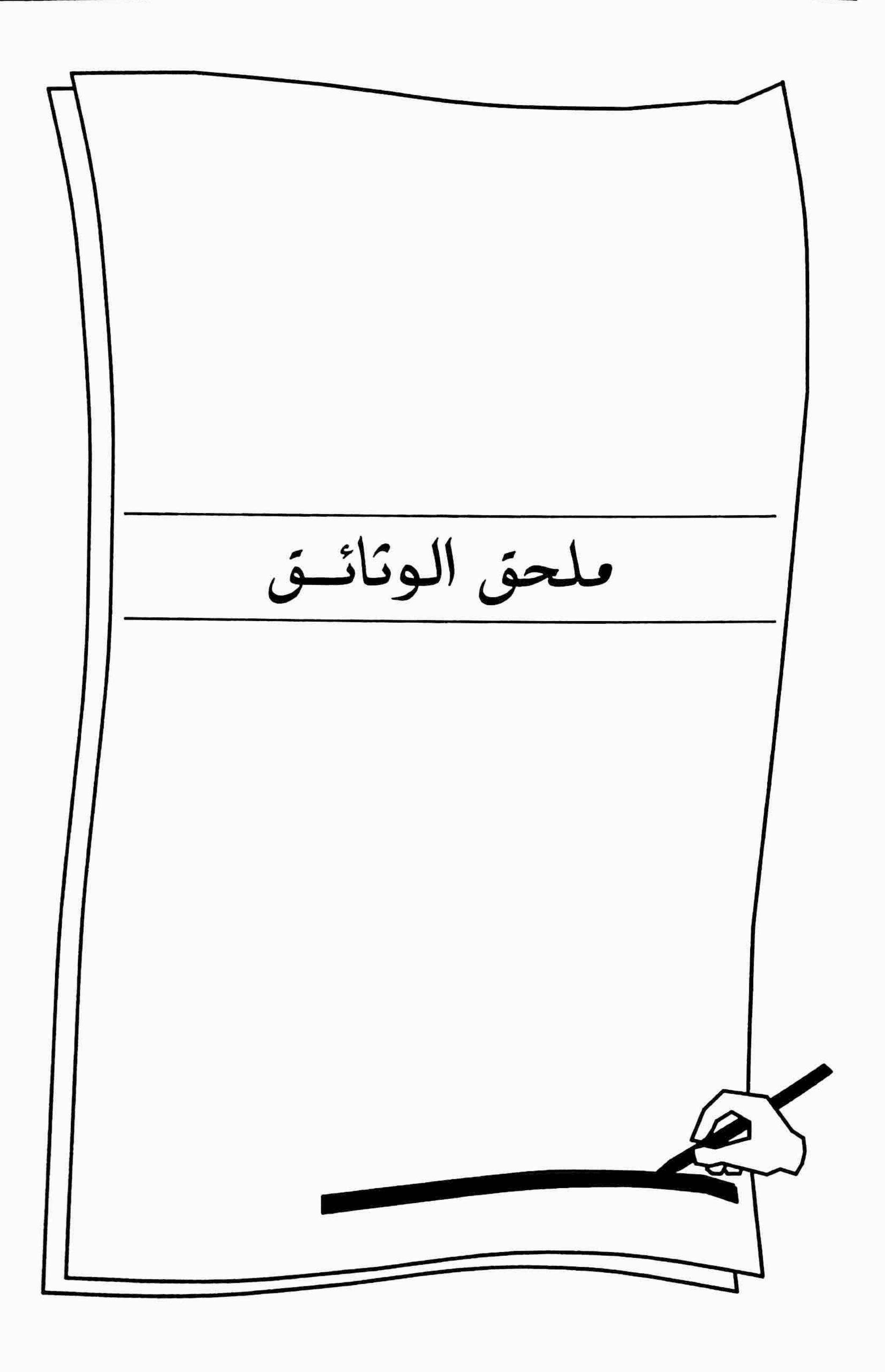
ص. ب: ١٠٤٠٢ جدة ٢١٤٢٢

المملكة العربية السعودية

البريد الالكتروني: hashemi89@hotmail.com

الخميس ١٤٢٠/٧/٢٢هـ

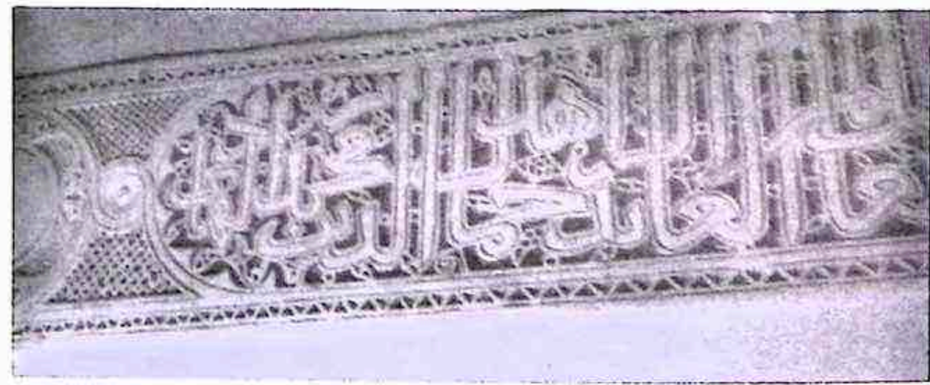


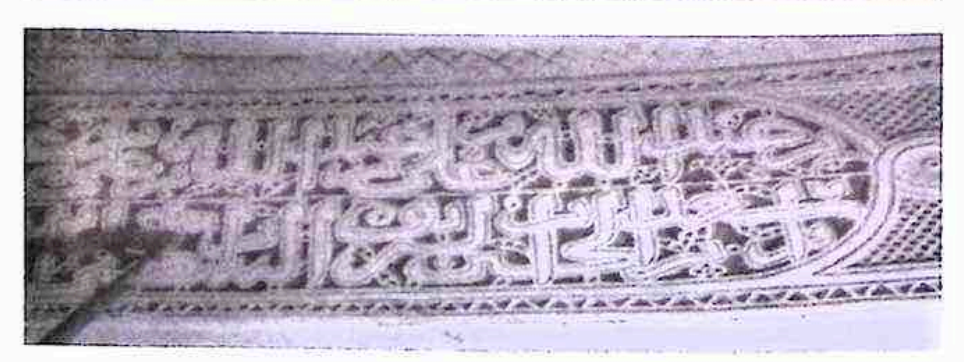


ملحق الوثائق



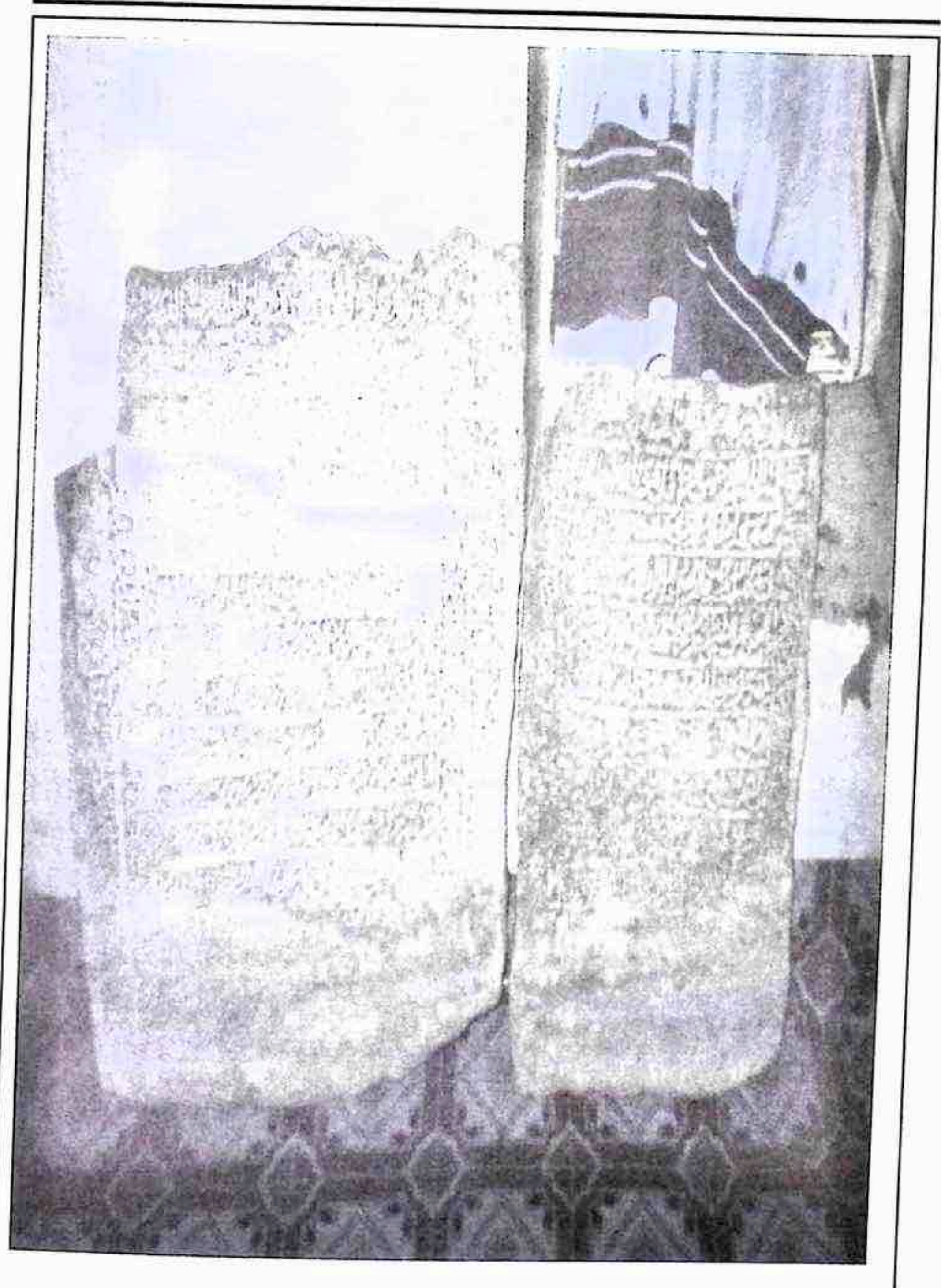




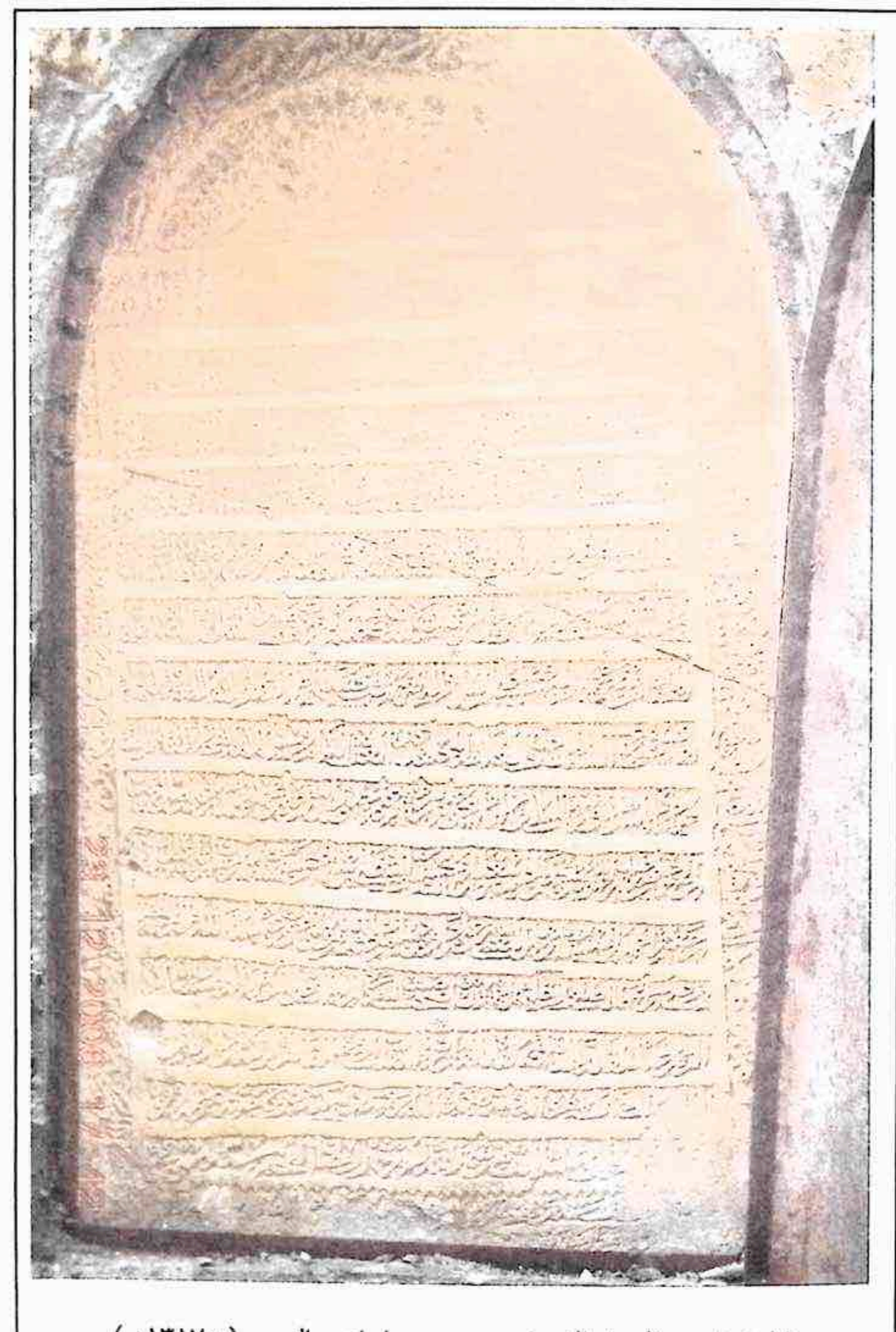


نقش[١] نسب السيد جمال الدين محمد بن الهادي النعمي (ت قبل ٩٣٠هـ)
انظر الحديث عنه في (ص٢٨)

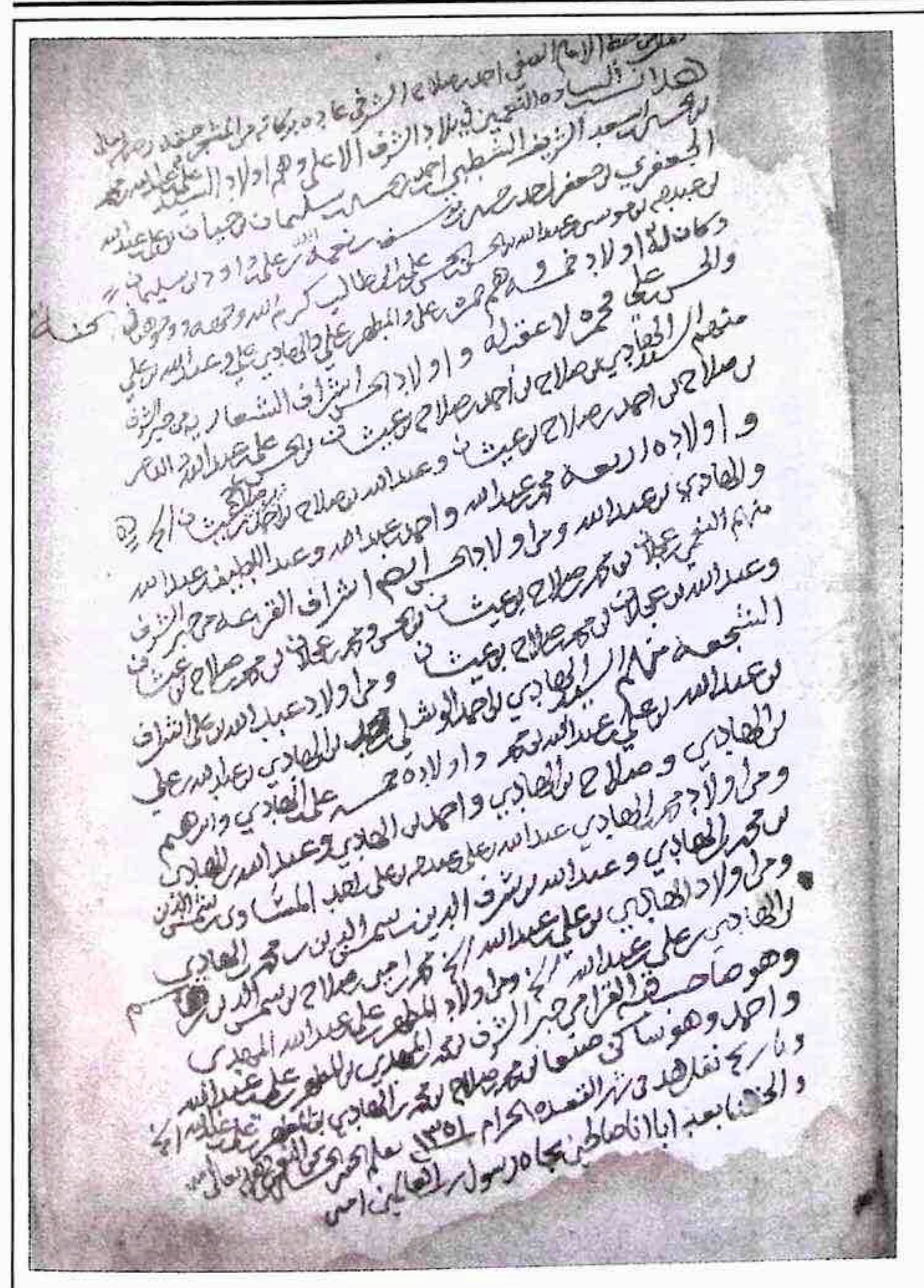
(١) إن الشاهد من ذكر هذه الكتابات التي على قبور بعض الأشراف النعميين آل عيشان والوشلي، هو لإزالة الوهم الذي وقع فيه نسابة في عمود نسب الأشراف النعميين آل عيشان والوشلي. ولا شك أن إقامة القباب على القبور أو الكتابة على بلاطة ثم توضع على القبر مما نهى عنه نبينا محمد ﷺ. انظر تعليقنا على هذه المسألة في: (ص٢٨).



شاهد نسب الشريف ناصر بن صلاح العيشان النعمي (ت١٠٥٣هـ)
وشاهد نسب ابنه عبدالله بن ناصر العيشان النعمي (ت١٠٦٧هـ)
انظر الحديث عن نسبهم في (ص٢٦)

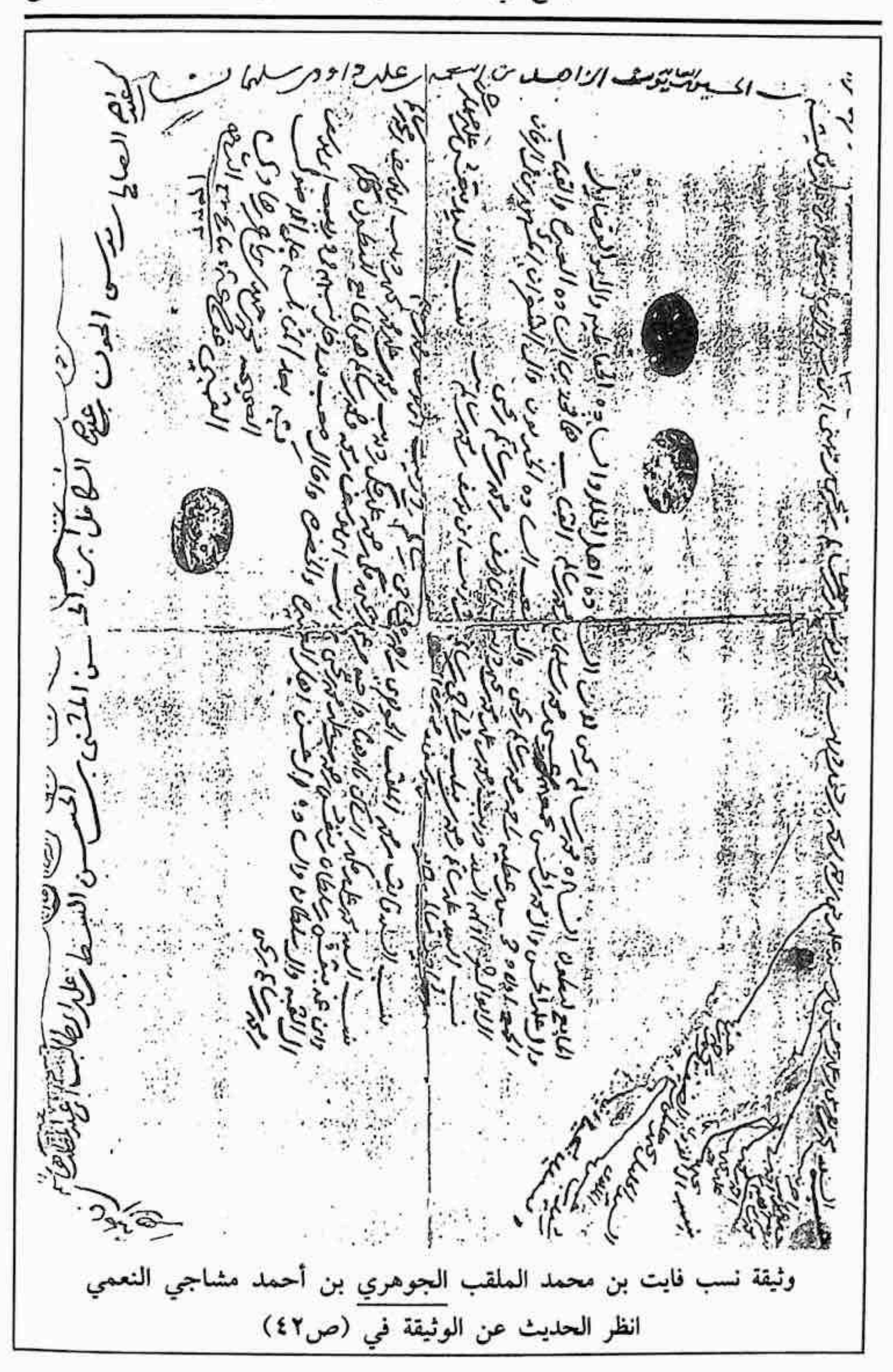


شاهد نسب السيد الشريف يحيى بن إبراهيم النعمي (ت١٣١٧هـ)
انظر الحديث عن نسبه في (ص١٠٢)



نسب الأشراف النعميين آل عيشان والوشلي المنقول من مشجر المؤرخ النسابة أحمد بن صلاح الشرفي (ت١٠٥٥هـ) بخط الحسين بن يحيى بن علي بن إبراهيم النعمي في سنة (١٣٥١هـ). انظر الحديث عنه في (ص٣٢)

نسب الفقيه يحيى بن إبراهيم النعمي (ت١٣١٧هـ) بخطه
انظر الحديث عن نسبه في (ص١٠٢)



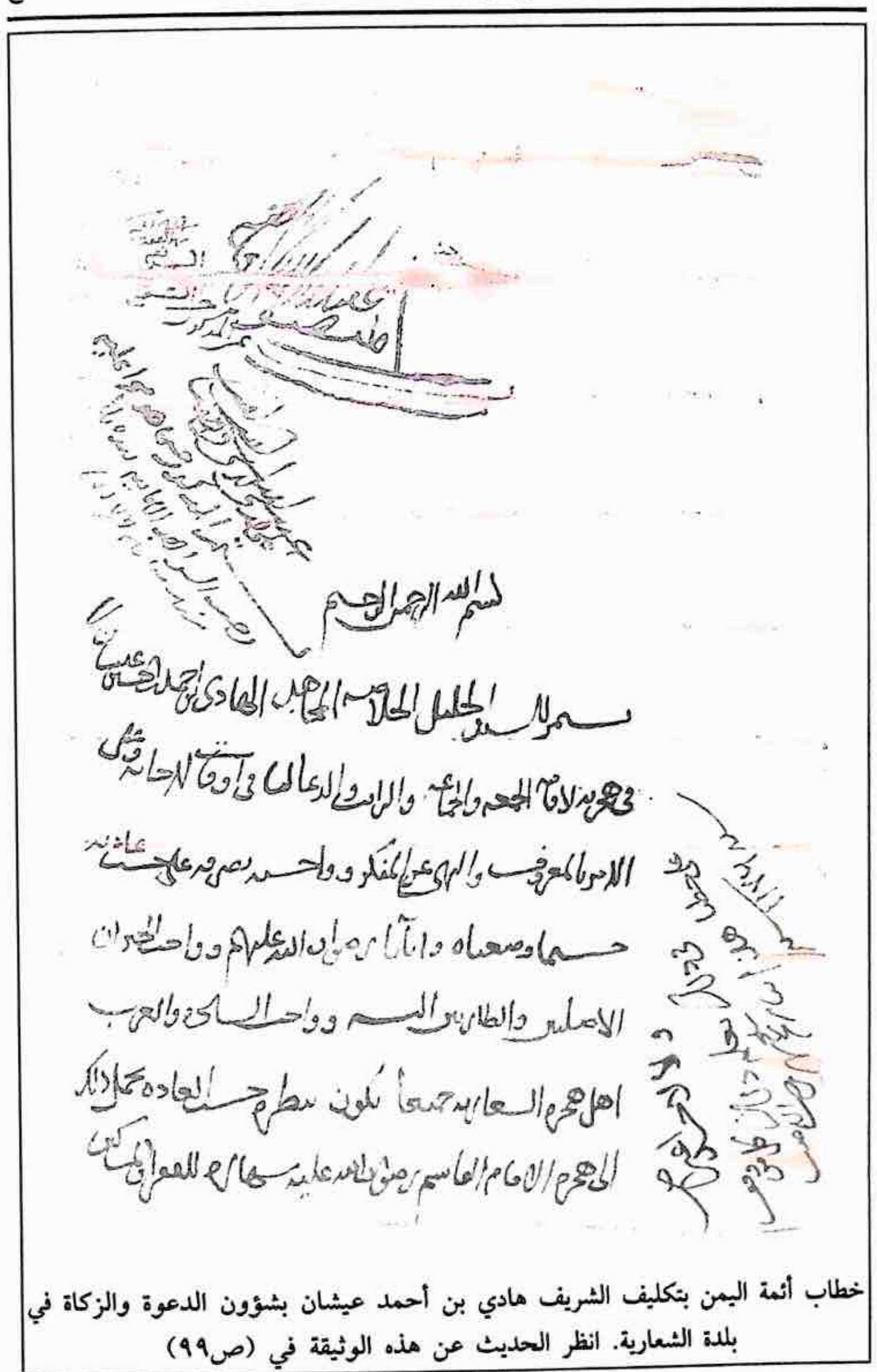
وثيقة نسب فايت بن محمد الملقب الجوهري بن أحمد مشاجي النعمي

انظر الحديث عن الوثيقة في (ص٤٢)



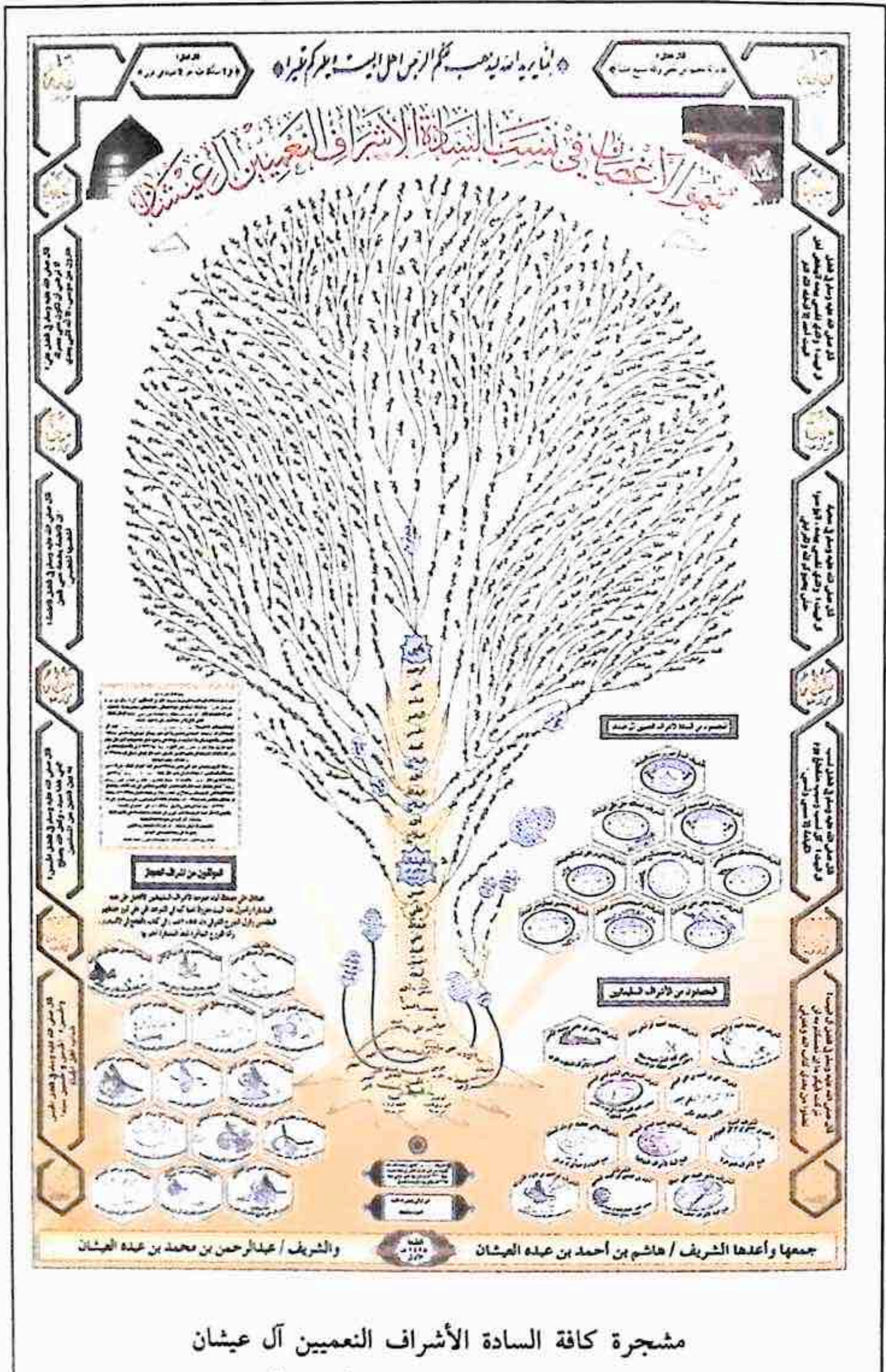
وثيقة تبين عناية أئمة اليمن بالأشراف النعميين آل عيشان

انظر الحديث عنها في (ص١٠٤)



بسم الله الرحمن الرحيم

خطاب أئمة اليمن بتكليف الشريف هادي بن أحمد عيشان بشؤون الدعوة والزكاة في بلدة الشعارية. انظر الحديث عن هذه الوثيقة في (ص٩٩)



مشجرة كافة السادة الأشراف النعميين آل عيشان

انظر الحديث عنها في (ص٢٦)

بسم الله الرحمن الرحيم

الأستاذ المؤرخ النسابة/ الشريف إبراهيم بن منصور الهاشمي الأمير حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:

نشكر استجابة سيادتكم لطلبنا بتأليف كتاب عن تاريخ وأنساب قبيلتنا الأشراف النعميين آل عيشان الساكنين في اليمن ومكة المكرمة.

أستاذنا استجابتكم هذه ادخلت السرور في نفوسنا مع علمنا التام بالتزاماتكم العلمية؛ فجزاكم الله عنا خير الجزء.

سيادة الشريف إبراهيم نفيد سيادتكم بأننا أطلعنا على مسودات الطبعة الثانية المنقحة والتي أضفتم فيها فوائد ونفائس علمية قيمة؛ ونفيدكم بإعجابنا وارتياحنا لم كتبتموه عنا.

شاكرين لكم وقفاتكم الجليلة لخدمة قبيلتنا، وآل بيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

الشريف عبدالرحمن بن محمد العيشان

١٤٢١/٠٨/٢٩

صاحب مشجرة النعميين آل عيشان

جدة

الشريف عبدالله بن علي العيشان

عضو المجلس المحلي لمديرية المحابشة

المحابشة

الشريف هاشم بن أحمد العيشان

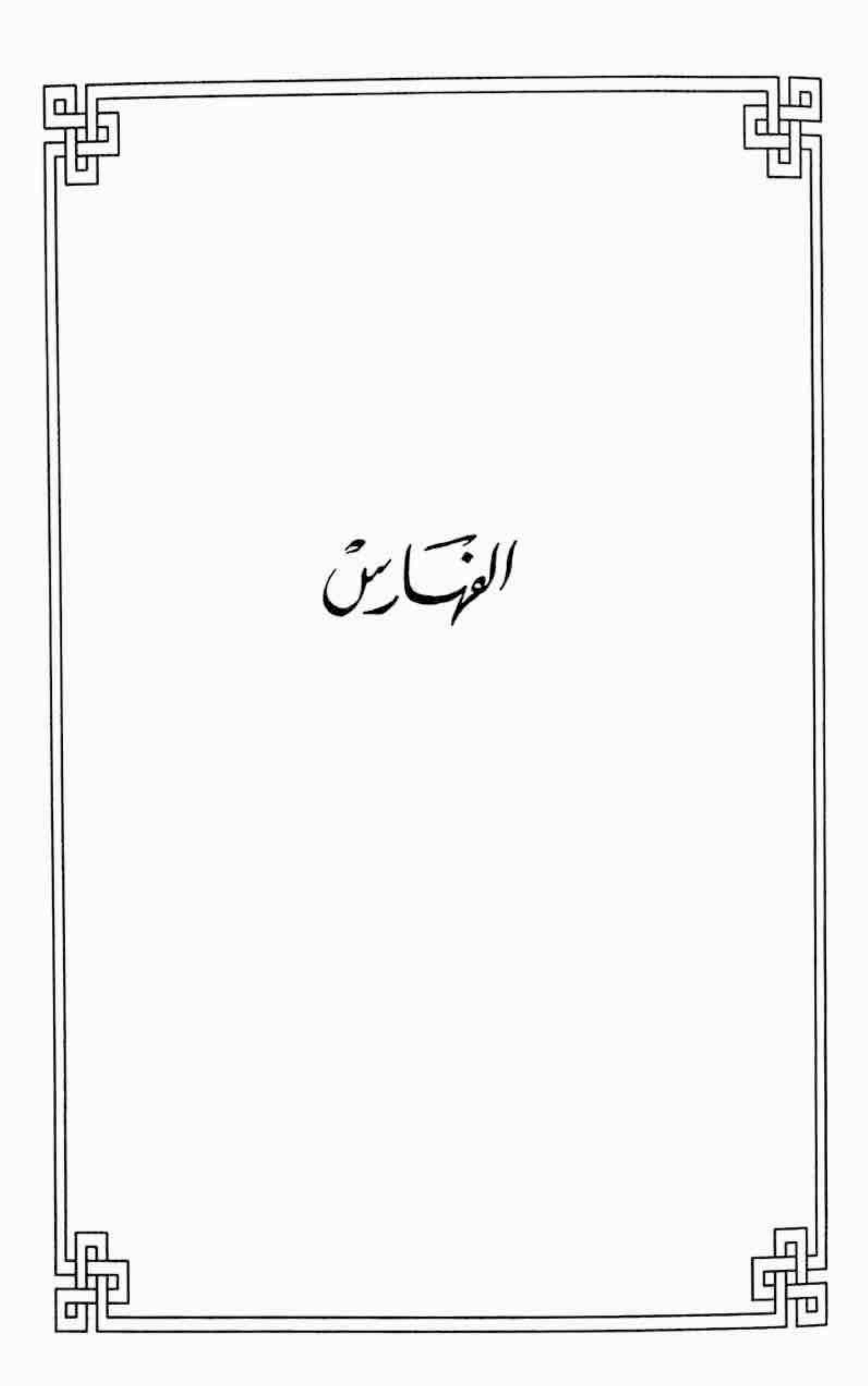
صاحب مشجرة النعميين آل عيشان

مكة المكرمة

الشريف أحمد بن يحيى العيشان

مدير أوقاف قفل شمر

صبيح



الفهارس





فهرس الأحاديث





فهرس الآثار



فهرس الأعلام



فهرس الأماكن

- ج -

- ح -

- خ -



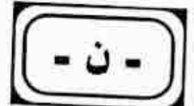
- ص -

- ض -

- ط -

- ظ -

- ع -



- هـ -

- و -



فهرس القبائل



ثبت المصادر والمراجع

١ - **إتحاف فضلاء الزمن بتاريخ ولاية بني الحسن**، لمحمد بن علي الطبري (ت١١٧٢هـ)، الناشر: دار الكتاب الجامعي، القاهرة.

٢ - **الإتحاف في أنساب أشراف المخلاف**، للحسن بن أحمد عاكش الضمدي (ت١٢٩٠هـ)، مخطوط أمتلك نسخة منه.

٣ - **إتحاف الورى بأخبار أم القرى**، للنجم عمر بن فهد (ت٨٨٥هـ)، تحقيق: فهيم شلتوت، الناشر: جامعة أم القرى، مكة، ١٤٠٤هـ/١٩٨٣م.

٤ - **أحكام الجنائز وبدعها**، لمحمد ناصر الدين الألباني (ت١٤٢٠هـ)، الناشر: مكتبة المعارف، الرياض، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م.

٥ - **أخبار المحدث الفقيه عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب**، لإبراهيم بن منصور الهاشمي الأمير (معاصر)، الناشر: المؤلف، جدة، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.

٦ - **الاستشراف على تاريخ أبناء محمد الحارث الأشراف**، للشريف محمد بن حسين الحارثي (معاصر)، توزيع: مؤسسة الريان للطباعة والنشر، بيروت، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م.

٧ - **الأعلام**، لخير الدين بن محمود الزركلي (ت١٣٩٦هـ)، الناشر: دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٦م.

٨ - **أعلام المؤلفين الزيدية**، لعبدالسلام بن عباس الوجيه (معاصر)، الناشر: مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية، عمان - الأردن، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م.

٩ - **إفادة الأنام في أخبار البلد الحرام**، لعبدالله بن محمد غازي (ت١٣٦٥هـ)، مخطوط في جامعة الملك عبدالعزيز بجدة.

١٠ - **الأوضاع السياسية والعلاقات الخارجية لمنطقة جازان**، لأحمد الزيلعي (معاصر)، الناشر: المؤلف، الرياض، ١٤١٣هـ/١٩٩٢م.

١١ - **أوضح المسالك إلى معرفة البلدان والممالك**، لمحمد بن علي البروسوي (ت٩٩٧هـ)، تحقيق: المهدي الرواضية، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م.

١٢ - **بحر الأنساب**، لمحمد بن أحمد بن عميد الدين النجفي (ت ق٩هـ)، مخطوط في دار الكتب المصرية وأخرى في مكتبة الملك عبدالعزيز بالمدينة النبوية.

١٣ - **البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع**، لمحمد بن علي الشوكاني (ت١٢٥٠هـ)، الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، بدون تاريخ.

١٤ - **بلوغ الأرب وكنوز الذهب**، لعلي بن عبدالله الحسني الشهاري (ت١١٩٠هـ)، المحقق: عبدالله الحوثي، الناشر: مؤسسة الإمام زيد، صنعاء، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م.

١٥ - **بلوغ القرى في ذيل إتحاف الورى**، لعبدالعزيز بن عمر بن فهد (ت٩٢٢هـ)، تحقيق: عبدالرحمن أبو الخيور، وعليان المحلبدي، وصلاح الدين بن خليل، الناشر: دار القاهرة، القاهرة، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.

١٦ - **بلوغ المرام في معرفة نعمة جد الأشراف الجعافرة الكرام**، لإبراهيم بن منصور الهاشمي الأمير (معاصر)، الناشر: المؤلف، ١٤٢٨هـ.

١٧ - **بناء الدولة القاسمية في اليمن في عهد المؤيد محمد بن القاسم**، للدكتورة أمة الملك إسماعيل، الناشر: مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية، صنعاء، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م.

١٨ - **بنو سليمان حكام المخلاف السليماني وعلاقاتهم بجيرانهم**، لأحمد الزيلعي (معاصر)، الناشر: مجلس النشر العلمي بجامعة الكويت، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م.

١٩ - **بين مكة واليمن (رحلات ومشاهدات)**، لعاتق بن غيث البلادي (معاصر)، الناشر: دار مكة، مكة، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤هـ.

٢٠ - **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام**، لمحمد بن أحمد الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: د. بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٤٢٤/٢٠٠٣م.

٢١ - **تاريخ صعدة**، لخالد بن أحمد السفياني (معاصر)، الناشر: المؤلف، صنعاء، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.

٢٢ - **تاريخ اليمن**، لأبي طالب حسام الدين محسن بن الحسن بن القاسم

(ت١١٧٠هـ)، تحقيق: عبدالله الحبشي، الطابع: مطابع المفضل للأوفست، تعز، ١٤١١هـ/١٩٩٠م.

٢٣ - **تاريخ اليمن (المسمى فرجة الهموم والحزن في حوادث وتاريخ اليمن)**، لعبدالواسع بن يحيى الواسعي (ت١٣٧٩هـ)، الناشر: مكتبة اليمن الكبرى، صنعاء، ١٩٩٠م.

٢٤ - **تحصيل المرام في أخبار البيت الحرام والمشاعر العظام ومكة والحرم وولاتها الفخام**، لمحمد بن أحمد الصباغ (ت١٣٢١هـ)، تحقيق: أ.د. عبدالملك بن دهيش، الناشر: المحقق، مكة المكرمة، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م.

٢٥ - **تحفة الأسماع والأبصار بما في السيرة المتوكلية من غرائب الأخبار**، لمحمد بن أحمد الجرموزي (ت١٠٧٦هـ)، الناشر: مؤسسة الإمام زيد، صنعاء، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م.

٢٦ - **تحفة الدهر في نسب الأشراف بني بحر**، لمحمد بن الطاهر البحر (ت١٠٨٣هـ)، تحقيق: عبدالله الحبشي وحسني دياب، الناشر: مركز زايد للتراث والتاريخ، العين، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م.

٢٧ - **تحفة الزمن في تاريخ سادات اليمن**، للحسين بن عبدالله الأهدل (ت٨٥٥هـ)، تحقيق: عبدالله بن محمد الحبشي، الناشر: المجمع الثقافي، دبي، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.

٢٨ - **تحفة القارئ والسامع في اختصار تاريخ اللامع**، لعبدالله بن علي العمودي (ت١٣٩٨هـ)، تحقيق: د. عبدالله أبو داهش، الناشر: المؤلف، أبها، ١٤٢١هـ.

٢٩ - **تفسير القرآن العظيم**، لابن كثير إسماعيل الدمشقي (ت٧٧٤هـ)، الناشر: مكتبة التراث، القاهرة.

٣٠ - **تحقيق من عرف في رحلة الشرف**، لأحمد بن محمد الحيمي (ت١١٥١هـ)، مخطوط بحوزة السيد عبدالعظيم بن علي بن حسن الحسني الشرفي في الشرف الأعلى باليمن.

٣١ - **تحقيق منية الطالب في معرفة الأشراف الهواشم الأمراء بني الحسن بن علي بن أبي طالب**، لإبراهيم بن منصور الهاشمي الأمير (معاصر)، الناشر: المؤلف، توزيع: مؤسسة الريان للطباعة والنشر، بيروت، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.

٣٢ - **التعريف في الأنساب والتنويه لذوي الأحساب**، لمحمد بن أحمد الأشعري (ت ح٥٥٠هـ)، تحقيق: د. سعد المقصود ظلام، الناشر: نادي أبها الأدبي، أبها، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م.

٣٣ ـ **تهذيب الأنساب ونهاية الأعقاب**، لمحمد بن أبي جعفر العبيدلي (ت٤٣٥هـ)، تحقيق: محمد كاظم المحمودي، الناشر: مكتبة المرعشي، قم، ١٤١٣هـ.

٣٤ ـ **الجامع في الأنساب**، لأحمد بن صلاح الشرفي (ت١٠٥٥هـ) والناشري (ت؟)، مخطوط أمتلك نسخة منه.

٣٥ ـ **جداول أمراء مكة وحكامها (منذ الفتح إلى الوقت الحاضر)**، للشريف مساعد بن منصور آل عبدالله (ت١٤٣٠هـ)، الناشر: المؤلف، مكة، ١٤٢٢هـ.

٣٦ ـ **الجرح والتعديل**، لعبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي (ت٣٢٧هـ)، تحقيق: عبدالرحمن المعلمي، الناشر: دار المعارف العثمانية، الهند، ١٣٧٢هـ/١٩٥٣هـ.

٣٧ ـ **الجواهر اللطاف المتوج بهامات الأشراف**، لمحمد بن حيدر النعمي (ت١٣٥١هـ)، مخطوط بخط تلميذه الحسن بن أحمد وليس عاكش.

٣٨ ـ **الجوهرة المنيرة في جمل من عيون السيرة**، للمطهر بن محمد الجرموزي (ت١٠٧٧هـ)، تحقيق: د. أمة الملك إسماعيل الثور، الناشر: مؤسسة الإمام زيد، صنعاء، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م. وطبع هذا الكتاب مع دراسة الدكتورة أمة الملك المسماة: «**بناء الدولة القاسمية في اليمن في عهد المؤيد محمد بن القاسم**».

٣٩ ـ **حدائق الزهر في ذكر الأشياخ أعيان الدهر**، للحسن بن أحمد عاكش (ت١٢٩٠هـ)، تحقيق: د. إسماعيل البشري، الناشر: المحقق، أبها، ١٤١٣هـ/١٩٩٢م.

٤٠ ـ **الحديث شجون شرح الرسالة الجدية لابن زيدون**، لجعفر بن أبي بكر لبني (ت١٣٤٠هـ)، مخطوط في مكتبة الحرم المكي بمكة.

٤١ ـ **حكام اليمن المؤلفون المجتهدون**، لعبدالله بن محمد الحبشي (معاصر)، الناشر: دار القرآن الكريم، بيروت، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م.

٤٢ ـ **حوليات النعمي التهامية من تاريخ اليمن**، للنعمي، تحقيق: د. حسين بن عبدالله العمري، الناشر: دار الحكمة اليمانية، صنعاء، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.

٤٣ ـ **خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر**، لمحمد أمين بن فضل الله المحبي (ت١١١١هـ)، الناشر: دار صادر، بيروت، بدون تاريخ.

٤٤ ـ **خلاصة السلاف في أخبار صبياء والمخلاف**، لأحمد بن محمد النمازي (ت ح١١٥٠هـ)، مخطوط أمتلك نسخة منه.

٤٥ ـ **خلاصة العسجد من حوادث دولة الشريف محمد بن أحمد**، لعبدالرحمن البهكلي

(ت١٢٢٤هـ)، تحقيق: ميشيل توشيرير، الناشر: المركز الفرنسي للدراسات اليمنية بصنعاء والمعهد الفرنسي للدراسات العربية بدمشق، دمشق، ٢٠٠٠م.

٤٦ - **خلاصة الكلام في بيان أمراء البلد الحرام من زمن النبيّ عليه الصلاة والسلام إلى وقتنا هذا بالتمام**، لأحمد زيني دحلان (ت١٣٠٤هـ)، الناشر: المطبعة الخيرية، مصر، ١٣٠٥هـ.

٤٧ - **خلاصة المتون في أنباء ونبلاء اليمن الميمون**، لمحمد بن محمد زبارة (ت١٣٨١هـ)، الناشر: مركز التراث والبحوث اليمني، صنعاء، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.

٤٨ - **خلاصة الوفا بأخبار دار المصطفى**، لعلي بن عبدالله السمهودي (ت٩١١هـ)، الناشر: المحقق، المدينة النبوية، ١٤١٨هـ/١٩٩٨م.

٤٩ - **الدرر المنثورة في ذكر البيوت الحسنية والحسينية المشهورة في المملكة واليمن والمغرب**، لأحمد بن يحيى النعمي (معاصر)، الناشر: المؤلف، جازان، ١٤٢٣هـ.

٥٠ - **الديباج الخسرواني في أخبار أعيان المخلاف السليماني**، للحسن بن أحمد عاكش الضمدي (ت١٢٩٠هـ)، المحقق: أ.د. إسماعيل البشري، الناشر: دارة الملك عبدالعزيز، الرياض، ١٤٢٤هـ.

٥١ - **رافضة اليمن على مر الزمن**، لمحمد بن عبدالله الإمام (معاصر)، الناشر: دار الحديث، ذمار اليمن، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م.

٥٢ - **الروض الباسم في الذب عن سنة أبي القاسم**، لابن الوزير محمد بن إبراهيم (ت٨٤٠هـ)، اعتنى به: علي بن محمد الهمدان، الناشر: دار عالم الفوائد، ١٤١٩هـ، مكة.

٥٣ - **روضة الألباب وتحفة الأحباب ونخبة الأحساب لمعرفة الأنساب المعروف بمشجر أبي علامة**، لمحمد بن عبدالله المؤيدي (ت١٠٤٤هـ)، مخطوط في جامعة أم القرى.

٥٤ - **الزهد**، لأحمد بن محمد بن حنبل (ت٢٤١هـ)، تحقيق: محمد السعيد زغلول، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.

٥٥ - **الزيدية نشأتها ومعتقداتها**، للقاضي إسماعيل بن علي الأكوع (معاصر)، الناشر: دار الفكر المعاصر، بيروت، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.

٥٦ - **رسالة في الأشراف النعامية**، للحسن بن أحمد عاكش الضمدي (ت١٢٩٠هـ)، مخطوطة، أمتلك نسخة منها.

٥٧ - **السلوك الذهبية في خلاصة السيرة المتوكلية، لمحمد بن إبراهيم شرف الدين (ت١٠٨٥هـ)**، رسالة ماجستير في جامعة الملك سعود بالرياض، دراسة وتحقيق: السيد زيد بن علي الفضيل، ١٤١٨هـ.

٥٨ - **سنن أبي داود**، لسليمان بن الأشعث السجستاني (ت٢٧٥هـ)، تحقيق: محمد محي الدين عبدالحميد، الناشر: المكتبة العصرية، بيروت.

٥٩ - **سيرة الإمام يحيى بن محمد حميد الدين**، لعبدالكريم بن أحمد مطهر (ت١٣٦٦هـ)، تحقيق: د. محمد عيسى صالحية، الناشر: دار البشير، الأردن، ١٤١٨هـ/١٩٩٨م.

٦٠ - **شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة**، لهبة الله بن الحسن اللالكائي (ت٤١٨هـ)، تحقيق: د. أحمد حمدان، الناشر: دار طيبة، الرياض، ١٤٠٩هـ/١٩٨٨م.

٦١ - **صحيح سنن أبي داود**، لمحمد ناصر الدين الألباني (ت١٤٢٠هـ)، الناشر: مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م.

٦٢ - **صحيح البخاري**، لمحمد بن إسماعيل البخاري (ت٢٥٦هـ)، تحقيق: د. مصطفى البغا، الناشر: دار ابن كثير واليمامة، دمشق، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.

٦٣ - **صحيح مسلم بشرح النووي**، لمسلم بن حجاج (ت٢٦١هـ)، الناشر: المطبعة المصرية ومكتبتها، القاهرة.

٦٤ - **طبق الحلوى وصحائف المن والسلوى**، لعبدالله بن علي الوزير (١١٤٧هـ)، تحقيق: محمد عبدالرحيم حازم، الناشر: دار المسيرة، بيروت، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.

٦٥ - **طبقات الزيدية الكبرى**، لإبراهيم بن القاسم بن المؤيد بالله (ت١١٥٢هـ)، تحقيق: عبدالسلام الوجيه، الناشر: مؤسسة الإمام زيد، عمان، ١٤٢١هـ/٢٠٠١م.

٦٦ - **الطبقات الكبير**، لمحمد بن سعد الزهري (ت٢٣٠هـ)، تحقيق: د. علي محمد عمر، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٤٢١هـ/٢٠٠١م.

٦٧ - **طرفة الأصحاب**، لابن رسول عمر بن يوسف الغساني (ت٦٩٦هـ)، تحقيق: ك.و. سترستين، الناشر: دار صادر، بيروت.

٦٨ - **عشر سنوات من سيرة الإمام يحيى بن محمد حميد الدين**، لسعد بن محمد الشرفي (ت١٣٣٥هـ)، دراسة وتحقيق: د. محمد عيسى صالحية، الناشر: مؤسسة الإمام زيد، صنعاء، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.

٦٩ - **العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين**، لمحمد بن أحمد الفاسي المكي (ت٨٣٢هـ)، تحقيق: فؤاد سيد، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٥هـ.

٧٠ - **عقد الماس في نسب الأشراف الشطوط الأمراء من ذرية وهاس**، لخليل بن علي الأمير (معاصر)، (مسودة)، جازان، بدون تاريخ.

٧١ - **العقد المفصل بالعجائب والغرائب في دولة الشريف أحمد بن غالب**، لعلي بن عبدالرحمن البهكلي (ت١١١٤هـ)، تحقيق: محمد بن أحمد العقيلي، الناشر: المحقق، جازان، بدون تاريخ.

٧٢ - **عقود الدرر بتراجم علماء القرن الثالث عشر**، للحسن بن أحمد عاكش الضمدي (ت١٢٩٠هـ)، المحقق: أ.د. إسماعيل البشري، الناشر: المحقق، ١٤١٨هـ/١٩٩٨م.

٧٣ - **العقيق اليماني في أخبار المخلاف السليماني**، لعبدالله بن علي بن النعمان الضمدي (١٠٧٨هـ) مخطوطة، الأولى: نسخة قديمة كتبت سنة (١٠٨٦هـ)، والأخرى حديثة كتبت سنة (١٣٣٢هـ).

٧٤ - **عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب**، لابن عنبة أحمد بن علي الحسني (ت٨٢٨هـ)، تحقيق: محمد صادق آل بحر العلوم، الناشر: مؤسسة أنصاريان، قم، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م.

٧٥ - **العواصم والقواصم في الذب عن سنة أبي القاسم**، لابن الوزير محمد بن إبراهيم (ت٨٤٠هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة ناشرون، بيروت، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م.

٧٦ - **غاية الأماني في أخبار القطر اليماني**، ليحيى بن الحسين بن القاسم (ت بعد ١٠٩٩هـ)، تحقيق: د. سعيد عاشور ود. محمد زياده، الناشر: دار الكتاب العربي، القاهرة، ١٣٨٨هـ/١٩٦٨م.

٧٧ - **غرر الدرر في مختصر السير وأنساب البشر**، لمحمد بن عبدالله الناشري (ت٨٢١هـ)، مخطوط في مكتبة الإمام زيد باليمن.

٧٨ - **فرجة النظر في تراجم رجال من بعد القرن الثالث عشر بمنطقة جازان**، لأحمد بن محمد الشعفي المعافا (ت١٤٢٧هـ)، الناشر: المؤلف، جازان، ١٤٢٧هـ/١٩٩٦م.

٧٩ - **فضائل الصحابة ومناقبهم**، لعلي بن عمر الدارقطني (ت٣٨٥هـ)، تحقيق: محمد بن خليفة الرباح، الناشر: مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة النبوية، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.

٨٠ - **فوائد الارتحال ونتائج السفر في أخبار أهل القرن الحادي عشر**، لمصطفى بن فتح الله الحموي (ت١١٢٣هـ)، مخطوط في دار الكتب المصرية تحت رقم (٣١٨٧) تاريخ.

٨١ - **كشف النقاب عن نبلة حجاب**، لأحمد بن عبدالله الحازمي (معاصر)، الناشر: دار المطبوعات الحديثة، جدة، ١٤١١هـ.

٨٢ ـ **لآلئ الدرر في تراجم رجال القرن الثالث عشر**، لأحمد بن محمد الشعفي المعافا (ت١٤٢٧هـ)، الناشر: المؤلف، جازان، ١٤١٢هـ/١٩٩١م.

٨٣ ـ **اللآلي المضيئة الملتقطة من اللواحق الندية في أخبار أئمة الزيدية**، لأحمد بن محمد الشرفي (ت١٠٥٥هـ)، مخطوط في مؤسسة الإمام زيد بصنعاء.

٨٤ ـ **اللطائف السنية في أخبار الممالك اليمنية**، لمحمد بن إسماعيل الكبسي (ت١٣٠٨هـ)، تحقيق: خالد الأذرعي، الناشر: مكتبة الجيل الجديد، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م.

٨٥ ـ **مجموع بلدان اليمن وقبائلها**، لمحمد بن أحمد الحجري (ت١٣٨٠هـ)، تحقيق: إسماعيل الأكوع، الناشر: دار الحكمة اليمانية، صنعاء، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.

٨٦ ـ **مجموع الفتاوى**، لأحمد بن تيمية الحراني (ت٧٢٨هـ)، جمع وترتيب: عبدالرحمن بن محمد بن قاسم، الناشر: وزارة الشؤون الإسلامية، الرياض.

٨٧ ـ **مختصر نيل الحسنيين بأنساب من باليمن من بيوت عترة الحسنيين**، لمحمد بن محمد بن زبارة الحسني (ت١٣٨١هـ)، مخطوط في مكتبة الإمام زيد باليمن.

٨٨ ـ **مرآة جزيرة العرب**، لأيوب صبري باشا (١٣٠٨هـ)، تحقيق: د. أحمد متولي ود. الصفصافي المرسي، الناشر: دار الآفاق العربية، القاهرة، ١٤١٩هـ/١٩٩٩م.

٨٩ ـ **مذكرات المؤيد بالله محمد بن إسماعيل**، تحقيق: عبدالله الحبشي، الناشر: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ١٤١١هـ/١٩٩١م.

٩٠ ـ **مصادر الفكر الإسلامي في اليمن**، لعبدالله بن محمد الحبشي (معاصر)، الناشر: المجمع الثقافي، أبو ظبي، ٢٠٠٤م.

٩١ ـ **مطلع البدور ومجمع البحور في تراجم رجال الزيدية**، لأحمد بن صالح بن أبي الرجال (ت١٠٩٢هـ)، تحقيق: عبدالرقيب مطهر حجر، الناشر: مركز أهل البيت، صعدة، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.

٩٢ ـ **معجم أشراف الحجاز**، للشريف أحمد ضياء بن محمد قللي العنقاوي (معاصر)، الناشر: المؤلف، توزيع: مؤسسة الريان للطباعة والنشر، بيروت، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م.

٩٣ ـ **معجم البلدان والقبائل اليمنية**، لإبراهيم بن أحمد المقحفي (معاصر)، الناشر: دار الكلمة، صنعاء، ١٩٨٥م

٩٤ ـ **المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية**، لحمد الجاسر (ت١٤٢١هـ)، الناشر: دار اليمامة، الرياض.

٩٥ - **المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية (مقاطعة جازان)**، لمحمد بن أحمد العقيلي (ت١٤٢٣هـ)، الناشر: دار اليمامة، الرياض، ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م.

٩٦ - **من أعلام آل النعمي في القرنين العاشر والحادي عشر الهجرية**، لأحمد بن عيسى النعمي (معاصر)، الناشر: المؤلف، أبها، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م.

٩٧ - **منائح الكرم في أخبار مكة والبيت وولاة الحرم**، لعلي بن تاج الدين السنجاري (ت١١٢٥هـ)، تحقيق: د. جميل المصري، الناشر: جامعة أم القرى، مكة، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.

٩٨ - **منهاج السنة النبوية**، لابن تيمية أحمد بن عبدالحليم (ت٧٢٨هـ)، تحقيق: محمد رشاد سالم، الناشر: مؤسسة قرطبة، الرياض، ١٤٠٦هة/١٩٨٦م.

٩٩ - **منهج عاكش الضمدي في تدوين التاريخ**، لخالد بن عبدالله الكريري (معاصر)، رسالة ماجستير في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م.

١٠٠ - **نبذة تاريخية عن التعليم في تهامة وعسير**، لحجاب بن يحيى الحازمي (معاصر)، الناشر: نادي جازان الأدبي، جازان، ١٤٠٩هـ/١٩٨٨م.

١٠١ - **نشر الثناء الحسن على بعض أرباب الفضل والكمال من أهل اليمن، وذكر الحوادث الواقعة في هذا الزمان**، لإسماعيل بن محمد الوشلي (ت١٣٥٦هـ)، تحقيق: إبراهيم بن أحمد المقحفي، الناشر: مكتبة الإرشاد، صنعاء، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.

١٠٢ - **نفح العود في سيرة دولة الشريف حمود**، لعبدالرحمن بن أحمد البهكلي (ت١٢٤٨هـ)، تحقيق: محمد بن أحمد العقيلي، الناشر: المحقق، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.

١٠٣ - **نفحة الريحانة ورشحة طلاء الحانة**، لمحمد أمين المحبي (ت١١١١هـ)، علق عليه: أحمد عناية، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م.

١٠٤ - **نيل الحسنيين بأنساب من باليمن من بيوت عترة الحسنيين**، لمحمد بن محمد بن زبارة الحسني (ت١٣٨١هـ)، الناشر: مكتبة المعارف، الطائف.

١٠٥ - **نيل الوطر من تراجم رجال اليمن في القرن الثالث عشر من هجرة سيد البشر ﷺ**، لمحمد بن محمد بن زبارة الحسني (ت١٣٨١هـ)، تحقيق: عادل عبدالموجود وعلي معوض، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.

١٠٦ - **هجر العلم ومعاقله**، لإسماعيل بن علي الأكوع (معاصر)، الناشر: دار الفكر المعاصر، بيروت، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م.



فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضـوع	الصفحة





نبذة عن المؤلف

هو إبراهيم بن منصور بن درويش بن عبدالرحمٰن بن مبارك الهاشمي الأمير، ينتمي إلى ذوي مبارك من الأشراف الهواشم الأمراء الحَسنيين. ولد في مدينة جدة سنة ١٣٨٤هـ، وتلقى تعليمه فيها وأكمل الثانوية في أمريكا.

التحق بشركة أرامكو السعودية في أوائل سنة ١٤٠٧هـ في قسم الكمبيوتر، ثم قسم تقنية المعلومات.

حُبِّبَ إليه طلب العلم الشرعي وتوجه لتحصيله، وبخاصة علم الحديث، فلازم دروس جمع من العلماء، ثم دروس المحدث الفقيه اللغوي محمد بن علي آدم الأثيوبي ـ حفظه الله تعالى ـ المدرس بدار الحديث الخيرية بمكة المكرمة ـ حرسها الله تعالى ـ في الكتب الستة، و«**ألفية السيوطي**»، و«**شرح علل الترمذي**» لابن رجب، وغير ذلك من علوم الحديث قرابة سنة، وعقد عدة لقاءات مع الإمام العلامة محدث الأمة الفقيه محمد ناصر الدين الألباني ـ رحمه الله وأسكنه فسيح جناته ـ في مواضيع مختلفة، من أبرزها مناقشة شُبه من يُكَفِّر المسلمين(١)؛ ومن سنة ١٤٢٢هـ

(١) ثم طبع جزء من هذا اللقاء في كتاب اسمه: «**التحذير من فتنة التكفير**» وعليه تعليقات العلامة عبدالعزيز بن عبدالله بن باز ـ رحمه الله تعالى ـ، والعلامة محمد بن صالح العثيمين ـ رحمه الله تعالى ـ، والشيخ علي بن حسن الحلبي، الناشر: دار الراية للنشر والتوزيع، الرياض، ١٤١٧هـ. وقد شرعت في تفريغ هذا اللقاء وكتابته، وسوف يطبع قريبًا بأذن الله تعالى.

إلى سنة ١٤٢٩هـ لازم دروس المحدث الفقيه الشيخ وصي بن محمد عباس - حفظه الله تعالى - في شرحه لكتاب «**فتح الباري شرح صحيح البخاري**» لابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ) في المسجد الحرام.

له من المصنفات:

١) «**المصنفات التي تكلم عليها الإمام الذهبي نقداً أو ثناءً**»[(١)].

٢) «**إتحاف النبلاء بتاريخ ونسب الأشراف الهواشم الأمراء**»، مصفوف ولم يكتمل.

٣) «**تحقيق منية الطالب في معرفة الأشراف الهواشم الأمراء بني الحسن بن علي بن أبي طالب**»[(٢)].

٤) «**رأي القاضي المؤرخ الأديب ابن خلكان في مصنفات الأعيان**»[(٣)].

٥) «**الأنساب المستخرجة من كتاب وفيات الأعيان**»، مصفوف.

٦) «**المصنفات التي تكلم عليها الحافظ ابن حجر العسقلاني**»، مخطوط ولم يكتمل.

٧) «**المصنفات التي تكلم عليها الحافظ ابن رجب الحنبلي**»، مصفوف في جزء ولم يكتمل.

٨) «**الإشراف على المعتنين بتدوين أنساب الأشراف**»[(٤)].

٩) تحقيق: «**جزء فيه ذكر أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني**»[(٥)] للحافظ

---

(١) مطبوع، الناشر: مكتبة المتنبي بالدمام، ومؤسسة الريان ببيروت، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.
(٢) مطبوع، الناشر: المؤلف، توزيع: مؤسسة الريان ببيروت، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.
(٣) مطبوع: الناشر: المؤلف، توزيع: مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة النبوية، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م.
(٤) مطبوع، الناشر: المؤلف، توزيع: مؤسسة الريان للطباعة والنشر، بيروت، ١٤٢١هـ/١٩٩٨م.
(٥) مطبوع، الناشر: المحقق، توزيع: مؤسسة الريان للطباعة والنشر، بيروت، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م.

ابن منده يحيى بن عبدالوهاب (ت٥١١هـ).

١٠) «**التنبيه والإتحاف على اتفاق وتشابه أنساب القبائل والأسر بأنساب الأشراف**»، مصفوف.

١١) «**الدُرر من كلام الحافظ الذهبي في علم الأثر**»، مصفوف في مجلد ضخم، ولم يكتمل.

١٢) «**ضوابط في علم النسب**»، مصفوف.

١٣) «**أخبار المحدث الفقيه عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب**»[(١)].

١٤) تحقيق: «**جزء فيه ترجمة الإمام البخاري**»[(٢)] للحافظ محمد بن أحمد الذهبي (ت٧٤٨هـ).

١٥) تحقيق: «**جزء فيه من أخبار بن أبي ذئب رحمه الله**»[(٣)] للحافظ ابن زبر محمد الربعي (ت٣٧٩هـ).

١٦) «**ما قاله الحافظ الذهبي في تهذيب النفوس، والعلم وآدابه**»، مصفوف.

١٧) «**الأحاديث والآثار التي شرحها الحافظ الذهبي**»، مصفوف.

١٨) «**أخبار الخارجين على الولاة (دراسة عن الدماء التي سالت من أثر خروجهم، تندم الخارجين، موقف السلف من الخارجين)**»، مصفوف ولم يكتمل.

---

(١) مطبوع، الناشر: المؤلف، توزيع: مؤسسة الريان للطباعة والنشر، بيروت، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.

(٢) مطبوع، الناشر: المحقق، توزيع: مؤسسة الريان للطباعة والنشر، بيروت، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م.

(٣) مطبوع، الناشر: المحقق، توزيع: مؤسسة الريان للطباعة والنشر، بيروت، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.

١٩) «**أشراف نجد**»، مصفوف ولم يكتمل.

٢٠) «**إتحاف الخلان ببقاء نسل النبيّ ﷺ إلى نهاية الزمان**»، مصفوف ولم يكتمل.

٢١) «**بلوغ المرام في معرفة نعمة جد الأشراف الجعافرة الكرام**»، مطبوع.

٢٢) «**البديع في أخبار الأشراف النعميين آل عيشان أحفاد الشفيع**»، المطبوع بين يديك.

٢٣) «**إتحاف الأمة بصحة قُرشِية الإمام الشافعي فقيه الأمة**»[١].

٢٤) تحقيق: «**الدر النفيس في بيان نسب إمام الأئمة محمد بن إدريس الشافعي**»[٢]، للفقيه أحمد بن محمد الحسيني الحموي (ت١٠٩٨هـ).

٢٥) تحقيق: «**جزء فيه حكايات عن الشافعي وغيره**»[٣]، للحافظ محمد بن الحسين الآجري (ت٣٦٠هـ)، تحت الطبع.



---

(١) مطبوع، الناشر: مؤسسة الريان للطباعة والنشر، بيروت، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م.

(٢) مطبوع، الناشر: مؤسسة الريان للطباعة والنشر، بيروت، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م.

(٣) مطبوع، الناشر: دار البشائر الإسلامية، بيروت، ١٤٣١هـ/٢٠١٠م.

